

أول مرة

دراسة نقدية حول

كاتب إنجيل يوحنا

الرد المُفجِع
على كُتب الإلهوت الدفاعي



تقديم

أ. معاذ عليان



تأليف

أبو عمار الأثرى

﴿بَلْ تَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾

الرد المفهم على كتب اللاهوت الدفاعي

تقرأ فيه في هذا الكتاب:

- كاتب أهم إنجيل مجهول الهوية
- كاتب الإنجيل الرابع ليس هو التلميذ الحبيب ليسوع يقيناً.
- الإصحاح ٢١ مضاف ولا يمكن الاستدلال به.
- يُوحنا لم يذكر اسمه قط في الإنجيل هل صدفة؟!.
- يُوحنا لا يعرف الكتابة بشهادة لوقا فمن كتب الإنجيل الرابع؟!.
- البابا شنودة يُوحنا أحد جهال العالم!.
- المخطوطات الأصلية لا تحمل اسم كاتب الإنجيل.
- البردية ٥٢ قصاصة ولا يمكن الاستدلال بها.
- البردية ٦٦ شاهد على التحريف وليس للإنجيل.
- إيجرتون ٢ كاتبها غير معروف ومن إنجيل أبو كريفى.
- الوثيقة الموراتورية لا يعرف كاتبها لا يمكن الاستدلال بمجهول على مجهول.
- إيريناؤس ليس ثقة في نقل المعلومات بينه وبين يوحنا قرن من الزمان.
- بوليكاربوس لم يقتبس قط من إنجيل يوحنا!.
- يوحنا ليس هو كاتب الرؤيا والرسائل.
- الإنجيل الرابع يختلف مع الأناجيل الإزائية يؤكد مجهولية كاتبه.
- تناقضات الإنجيل الرابع تنفى نسبته الى يوحنا.
- الكاتب مجهول بأعتراف علماء النصرانية.

خاتمة

من خلال بحث ودارسة جمعية الكنيمة تنمب الأناجيل
إلى مجهولين وتتمك على شهادات مجهولين و أقدي
أى نصراني في هذا من إنجيل يوحنا أقدي
أبو عمار الأثري

شكر واجب

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال. [مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ] (١) فعلاً بقول النبي ﷺ أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في أخرج هذا الكتاب بهذه الصورة المرضية: أستاذي وحبیب قلبی: أبو المتصر شاهين الملقب بـ التاعب حفظه الله ورعاہ، الذي أتعبته كثيراً جداً ولولا توجهاته ونصائحه ما خرج هذا الكتاب فجزه الله خيراً ونفع به. أستاذي: معاذ عليان حفظه الله، الذي قام مشكوراً بتواضع أن يرجع ويقدم لواحد مثلي فجزه الله خيراً أخى الحبيب: الشيخ محمود حميده حفظه الله، الذي سهر مع على مراجعة الكتاب لغوية فجزه الله خيراً الأخ الكريم: آدم آدمي حفظه الله، الذي قام بتصميم الغلاف فجزه الله خيراً. إلى كل أخٍ مدني بكتاب وبمقال وبكلمة ساعدة في تكون الكتاب. وعلى الله قصد السبيل.

١ أبو داود رقم (٤٨١١) في الأدب، باب شكر المعروف، والترمذي رقم (١٩٥٥) في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد ٢ / ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢.

مقدمة الأستاد معاذ عليان حفظه الله

بسم الله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن تبع هداة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، ولا ولد ولا صاحبة له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله.
ثمّ أمّا بعد...

فهذا الكتاب الطيب المبارك الذي أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كاتب إنجيل يوحنا مجهول! وهذا الإنجيل الذي ينسبه النصارى ليوحنا تلميذ المسيح من أهم الأناجيل التي يؤمن بها النصارى، فهو الكتاب الوحيد في الكتاب المقدس الذي أشار إلى أن المسيح هو كلمة الله كما يزعم النصارى، وهو من ضمن الكتب التي يستدل بها النصارى كثيراً في محاولاتهم اليائسة في إثبات أن المسيح إله! والمسيح لم يكن الابن الوحيد إلا في إنجيل يوحنا، هذا ليس اعتقادي أو إيماني ولكن هذا هو الإيمان المسيحي، النصارى يؤمنون بذلك! وكل هذا موجود فقط في إنجيل يوحنا! فهذا الإنجيل له أهمية كبيرة لدى النصارى، فكيف لهم يؤمنون بكل هذا في كتاب هم يعترفون بأنفسهم على أن كاتبه مجهول! ومن لم يعترف بمجهولية الكاتب فالأبحاث الحديثة تقول ذلك!

فجزا الله الكاتب خير الجزاء على هذا المجهود الطيب المبارك ونفع الله ونسأل الله أن يتقبله الله خالصاً لوجهه الكريم والله الموفق والمستعان.

كتبه / معاذ عليان

باحث في مقارنة الأديان

ومدير في شبكة المخلص الإخبارية

مقدمة المؤلف عن الله له

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، والله لا يهدي القوم الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »
أما بعد...

بداية الموضوع مقال تم نشره في منتدى كلمة سواء تحت اسم «كاتب إنجيل يوحنا مجهول بالدليل والبرهان»^(٢) فيه وجدت أن الموضوع أكبر من مقال وسردت أقوال العلماء على أن كاتب الإنجيل مجهول، فحاولت أن أجمع كل ما حول كاتب الإنجيل، وهذه الدراسة تجيب على هذا السؤال من هو كاتب الإنجيل الرابع هل هو يوحنا الرسول تلميذ يسوع؟ أو شخص آخر مجهول؟!

هذه دراسة أكاديمية علمية تبحث عن الكاتب بإسلوب علمي، نثبت بالدليل أن كاتب إنجيل يوحنا مجهول بالدليل والبرهان؛ يتمسك النصراني بالإنجيل بل البعض ينقل الإجماع على هذا للإسف بعض القساوسة يعيشون وهم العصمة ويخدعون شعب الكنيسة بعدم تحريف الكتاب المقدس؛ هذه الدراسة رد مفحم على كل كتب اللاهوت الدفاعي نرد فيها ونفند اعتراضات القوم بحجج قاطعة وأدلة ساطعة.

^٢ لقراءة المقال من هذا الرابط <http://www.kalemasawaa.com/vb/t22670.html>

أن هذا الكتاب يعبر رداً على القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير أستاذ اللاهوت الدفاعى من المقام الأول الذى أصدر كتاباً جديداً عنونه «هل كآب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟» ومن خلال قراءتى له تبين لى عدم الحيادية فى نقل المعلومات لد القمص الموقر.

وبعد دراسة حول كآب الإنجيل تبين لى شخصى أنه من المستحيل أن يكون القديس يوحنا الرسول هو كآب الإنجيل بل هو شخص مجهول، ومن يعترض على هذا جحة يقدم ما لده من أدلة، ولعلك أخ القارئ بعد قراءة هذه البحث يكون راىك كهذا، ومن خلال بحث ودراسة عميقة الكنيسة تنسب الأناجيل إلى مجهولين وتعتمد على شهادة مجهولين وأتحد أى نصرانى فى هذا، لقد اعتمناً فى هذه الدراسة على مراجع مسيحية معتمدة لم نستدل من كتاب إسلامى بل كله مسيحية وحولت أن يكون محايداً قدر المستطاع وسيظهر لك عزيزى القارئ. وأسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم.

كتبه / أبو عمار الأثرى

عضو الفريق الإسلامى للنقد الكتابى

www.facebook.com/struggler2015

مدونتى الخاصة

www.nottansser2.wordpress.com

موضوع الدارسة مقدمات تمهيدية

حول كاتب رابع الأناجيل إنجيل يوحنا، وهو أكثر الأناجيل إثارة وأهمية إذ أن هذا الإنجيل كتب لإثبات لاهوت المسيح^(٣) (حسب معتقد الكنيسة) ويتكون هذا الإنجيل من واحد وعشرين إصحاحاً، تتحدث عن المسيح بنمط مختلف عن الأناجيل الثلاثة، ويرى المحققون أن كتابته جرت بين ٦٨ - ٩٨ م وقيل بعد ذلك، وتنسب الكنيسة هذا الإنجيل ليوحنا الصياد.

📖 من هو يوحنا الصياد

يوحنا بن زبدي الصياد، وهو صياد سمك جليلي تبع وأخوه يعقوب المسيح، كما أن والدته سالومة كانت من القريبات إلى المسيح، ويرجح محررو القاموس بأنها أخت مريم والدة المسيح، وقد عاش حتى أواخر القرن الميلادي الأول، وقال إيرنيموس بأنه عاش إلى سنة ٩٨ م، وتذكر الكنيسة أنه كتب إنجيله في أفسس قبيل وفاته.

📖 أهمية الإنجيل:

يعتبر إنجيل يوحنا من أهم الأناجيل الأربعة حتى يطلق عليه قلب الكتاب المقدس، ويعتبر ذو أهمية كبيرة عند أساتذة اللاهوت الدفاعي لأن الإنجيل ينفرد بنصوص مكن يفهم منه تلمحات عن

^٣ لا يوجد نص في الكتاب المقدس بالكامل يقول فيه يسوع انه الله أو الاقنوم الثاني أو لاهوت وناسوت، أما ما جاء في إنجيل يوحنا بعض التلمحات تفسيرها الكنيسة حسب معتقدها وهواءها بل نجد في إنجيل يوحنا خلاف ذلك نجد نصوص تؤكد إنسانية يسوع مثلاً (١ : ٣) أن المسيح عليه السلام توجه ببصره نحو السماء قائلاً لله: [وهذه الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته .]

اللاهوتية يسوع المزعومة على سبيل المثال لاحصر نأخذ بعض أقوال علماء المسيحية عن أهمية الإنجيل من ناحية اللاهوتية^(٤)

وقبل إن نشرع في سرد بعض الأقوال يجب هنا أن نذكر أن يوحنا وضع الهدف من كتابة الإنجيل وأهميته إذا يقول في الإصحاح ٣١:٢٠] وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه [

إستخدم الآباء مثل أثناسيوس وكيرلس هذا الإنجيل للرد على آريوس، وكل الهراطقة الذين قالوا أن المسيح ليس هو ابن الله.

يقول إسكندر جديد [كَتَبَ يوحنا إنجيله للمؤمنين بالمسيح من كل أمة، ليثبتهم في إيمانهم بيسوع ابن الله ونور العالم وحياته وهذا يظهر في قوله " وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه "]

ويقول أيضا [كل هذا يؤكد لنا أن إنجيل يوحنا هو كتاب العالم أجمع وإنه قدس اقداس الآداب المسيحية وفيه نسمع أقدس وأعمق الإعلانات السماوية فلا عجب إذ جادت قرائح المؤمنين بأجد الألقاب على هذا السفر الإلهي، كقولهم بشارة الأبدية. تعبير قلب الله إنجيل الحب الخالص]^(٥)

القس أنطونيوس فكري [كما حدد القديس يوحنا نفسه أن الهدف من كتابة إنجيله هو إثبات أن المسيح هو ابن الله (يو ٣١:٢٠)]^(٦)

^٤ تبيه مهم جداً: لا يفهم أحد خطأ أني سرد هذه الأقوال يقول أن يوحنا يقول أن المسيح هو الله كلا والله الذي اقصدته في هذا الفصل توضيح أهمية الإنجيل لد الكنيسة والنصارى عموماً واطهار أهميته والمفاجأة بأن الكاتب مجهول. والله الموفق

^٥ إسكندر جديد هل الإنجيل واحد أم أربعة الطبعة الأولى ١٩٧٥ موقع نداء الرجاء ص ١٢

^٦ القس أنطونيوس فكري، تفسير الأناجيل كنيسة السيدة العذراء بالفجالة ج ١ ص ٣٤ يمكنك تصفح التفسير من هذا الرابط:

<http://goo.gl/1F2LfT>

فلآص لنا أنه كآبُ الإنآفل آآى فؤمن بفسوع المسفك إنبنأ لله ! نشرع فى بعض الأقوال الآى آفن لنا أهفة الإنآفل وكآبه فوآنا؛ ولقد ذكر القمص آأدرس فآقوب ملطى فى آفسفره المشهور بعض الإقتباسات الآى آوضآ أهفة الإنآفل وكآبه نذكر منها أمثله على سبفل المثال :

العلامة أورفآانوس [أن إنآفل فوآنا **آآج الأنآفل** كما أن الأنآفل هى آآم الكآب المقدسة]

القمص آأدرس فعقوب ملطى آآى عنوان إنآفل فوآنا والكنفسة الأولى فقول الآى [**سآب الإنآفل بآسب فوآنا قلب الكنفسة الأولى**، لفرعه إلى الأسرار الإلهفة الفآآقة، بوآى الروح القدس، بأسلوب روفى آذب، بعفداً عن المصطلآات الفلسفة الصعبة ولغة اللاهوت الجآفة.]

القدس كرفلس الكفر [فآقق إنآفل فوآنا بصورة آاصة ملء الكآب المقدس بعفنه وكأنه مركز سر الكآب ففبه الأب مكسفموس المعترف بالكنفسة المقدسة، وإنآفل فوآنا قدس الأقداس ففها، ففه نآآل إلى أعماق مقدسات الكآب، ونآعرف على أسراره، ونآآرق الآآاب]^(٧)

القس أبراهفم سعفد [بآارة فوآنا هى فرفة. فلفس فى آداب اللغات ما فعدل البآائر الأربع، ولفس بفن البآائر الأربع ما فعدل البآارة (...). بآارة فوآنا هى بآارة الآاصة لآنها فى نفس الوقت بآارة العالم أآمع.]

فقول أفضا [هذا الكآب هو قدس أقداس الآداب المسفآفة ففه نسمع أقدس الإعلانات السهاوفة فلا عآب إذا آادت قرائآ القدسفن بأآآ الألقاب وأقدسها على هذه البآارة. فمن قائل أنها " بآارة الأبدفة " إلى قائل أنها " تعبفر قلب الله " إلى قائل إنها " بآارة الآب الآالص]^(٨)

^٧ القمص آأدرس فعقوب ملطى . آفسفر وآأملاآ الآباء الأولفن - الإنآفل بآسب فوآنا مطبعة الأنبا روفس آا ص٨٠، ١٠٠

^٨ القس أبراهفم سعفد آفسفر بآارة فوآنا، آار الآافة ص ٤-٦

القس أنطونيوس فكرى [الإثبات القاطع أن يسوع المسيح هو المسيا الكلمة المتجسد وأن كل من يؤمن به سينال الحياة الأبدية.]^(٩)

المفسر دك وودورد [نحن الآن بصدد الإقتراب من الإنجيل المفضل بين الأناجيل الأربعة. فإنجيل يوحنا هو الإنجيل المفضل عند الملايين، لأن الله استخدمه ليأتي بهم للإيمان بالمسيح. يُعجبني الأسلوب الأدبي الموحى الذي كتب به يوحنا إنجيله. ولقد أصبح هذا إنجيلي المفضل أيضاً، لأن الأهداف التي من أجلها كتب يوحنا إنجيله هذا، والحجة المنظمة التي يُقدمها من خلال إصحاحاته الحادية والعشرين، تُخبرني أن هذا الإنجيل يتكلم بمجمله عن يسوع المسيح. هذا هو إنجيلي المفضل، لأن يوحنا لا يُظهر لي فقط كيف أخلص، بل ويقودني من خلال قراءة إنجيله إلى التعرف على المخلص الذي خلصني.]^(١٠) لا أدري ما هي رد فعل المفسر دك وودورد لو علم أن كاتب الإنجيل مجهول؟

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير [وقد دون الإنجيل كما قال في نهايته "وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا إن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة بأسمه (٢١: ٣١)". ولأنه دون هذا الإنجيل بهدف تأكيد الإيمان بأن يسوع هو "المسيح ابن الله"، كما دونه بعد انتشار الأناجيل الثلاثة الأولى بسنوات، لذا وقد بدأ القديس يوحنا هذا الإنجيل بمقدمة لاهوتية تبرهن كون المسيح "كلمة الله الأزلي والخالق الذي نزل في ملء الزمان و"إتخذ جسداً وحل بيننا ورأينا مجده.]^(١١)

موسوعة آباء الكنيسة تقول [ان إنجيل يوحنا يؤكد على ألوهية المسيح سواء الإنجيل نفسه أو من خلال الشخصيات التي تعترف وتشهد بذلك]^(١٢)

^٩ مرجع سابق

^{١٠} دك وودورد، في ظلال الكلمة كتيب رقم ٢٣ إنجيل يوحنا ترجمة: القس الدكتور بيار فرنسيس ص ٣-٤

^{١١} القمص عبد المسيح بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ مطبعة مدارس الأحد ص ٢٤، ٢٥

^{١٢} عادل فرج، موسوعة آباء الكنيسة دار الثقافة ص ١١٣، ١١٤

مؤلفي تاريخ مدخل إلى الكتاب المقدس (تحليل أسفار)] لماذا كتب الإنجيل يخبرنا هو نفسه عن ذلك "لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح" (...). وهو يضم إنجيله سبع معجزات للمسيح وتبع كل منها عادة بمحاضرة تعطي لنا المعنى الدفين لأعمال يسوع ويقدم يوحنا شهوده واحدا فواحدا وعلي القارئ أن يقرر قراره الخاص عن يسوع المسيح في النهاية ولعل هذا هو السبب في شرحه للكثير من التعبيرات والعادات اليهودية إذ أنه كتب إنجيله في الأصل لغير اليهود ولهذا فقد قاد الكثيرين إلى الإيمان منذ ذلك الحين [١٣]

الشاهد من المحبث:

لقد تعمدت الإطالة في نقل الأقوال التي تبين أهمية الإنجيل من الناحية اللاهوتية، وإنه ذو أهمية خاصة بين الأناجيل الأخرى.

إذا الإنجيل وكاتبه حسب معتقد الكنيسة.

- إنجيل يوحنا قلب الكتاب المقدس!
- إنجيل يوحنا تاج الأسفار المقدسة!
- إنجيل يوحنا يثبت بقوة لاهوت المسيح "حسب معتقد الكنيسة" !.
- إنجيل يوحنا يعطي العمل الدفين ليسوع المسيح!
- إنجيل يوحنا هو كتاب العالم أجمع!
- إنجيل يوحنا هو قدس اقداس الآداب المسيحية.

ولكن المفاجأة كاتب أهم الأناجيل مجهول الهوية. !

هذه الحقيقة التي سنثبتها بالدليل والبرهان من خلال هذه الدراسة، سنبدأ أولاً بذكر رأى الكنيسة في كاتب الإنجيل، ونبين الى القارئ عدم حيادية أساتذة اللاهوت الدفاعى وعلى رأسهم القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير أستاذ اللاهوت الدفاعى الذي نصّب نفسه مدافعاً عن الكتاب المقدس بلا علم وحيادية، بل كل كتب الاساتذة تخلو من الحيادية في نقل المعلومات بل تصنف تحت الكتب الحشوية التي تقرأ فيه بل فائدة .

حتى مكن يكون الكتاب أكثر من " ٥٠٠ " صفحة ولكن إذا قراءته تجد نفسك لا تستفيد شئ منه وأكبر مثال على هذا الكلام المدعو "هولى باييل" أو كما يسمى نفسه "سوبر مان" تدخل على موقعه على الانترنت تجد كم رهيب من الكتب والأبحاث والمقالات الحشوية وردود على المسلمين!

وعندما تنظر إلى الردود وهمية لا تفهم منها شئ ولا تستفيد منها شئ وهذا إن دل على شئ إنما يدل على غياب النقد الثقيفى العلمى لدا الكنيسة الشرقية التي لا تهتم بدراسة الكتاب المقدس دراسة علمية محايدة من خلال مراجع موثقه وربما هذه الدراسة تكون مفتاح لدراسة جادة لأسفار الكتاب المقدس التي إلى الآن لاتعرف الكنيسة شيئاً عن كاتب أى سفر منهم ولننظر إلى رأى أساتذة اللاهوت الدفاعى عن الإنجيل في الفصل القادم ...

رأى الكنيسة فى كاتب الإنجيل الرابع

يكاد يكون الإجماع^(١٤) منعقد عند الأساتذة الأفاضل أن كاتب الإنجيل هو يوحنا، بل لا يخلو كتاب إلا ويذكر هذا لعل القوم لو كلفوا أنفسهم عناء البحث والدراسة لعرفوا الحقيقة لكن يعيشون وهم العصمة، ويخدعون شعب الكنيسة بصحة الكتاب المقدس! نبدا بأساتذة اللاهوت الدفاعى سنذكر أقوالهم والرد عليهم بأسلوب علمى.

القس منيس عبد النور يقول ونقل عن هورن [**جميع المسيحيين على إختلافهم، وتشعبهم يتمسكون بإنجيل، يوحنا** ويعتقدون أنه وحى الهى والادلة على صحته داخلية وخارجية]^(١٥)

ينقل لنا القس الموقر إجماع كنسي، والسؤال هنا هل هذا الإنجيل الذى تمسكون به موحي به من الله؟ وهل تعلمون من هو كاتبه؟

القمص عبد المسيح بسيط [**أمنت الكنيسة منذ البدء ولمدة ثمانية عشر قرناً دون معارضة تذكر، بأن كاتب الإنجيل الرابع هو القديس يوحنا تلميذ المسيح الذى كان يحبه**]^(١٦) وذكر القمص أقوال وبكل قوة فى نسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول ويؤكد أنه هو التلميذ الحبيب ليسوع فهل فعلاً ما ذكره صحيح؟؟ سنعرف ذلك فى [السطور القادمة]

الأب متى المسكين [**هو كاتب الإنجيل الرابع بحسب التقليد الكنسي** الأمر الذى سنعود إليه بالتفصيل]^(١٧) لقد كان الأب صادقاً مع نفسه وقول يوحنا بحسب التقليد المزعوم من الكنيسة!

^{١٤} لا يوجد أصلاً إجماع والمقصود به التواتر فى المسيحية التى هى مبنية على أوامم و الذى اقصدته أجماع القساوسة والاساتذة!

^{١٥} القس منيس عبد النور شبهاة وهمية حول الكتاب المقدس كنيسة قصر الدبارة ص ٢٩٧

^{١٦} القمص عبد المسيح بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع مطبعة مدارس الأحد ص ٧

^{١٧} الأب متى المسكين إنجيل يوحنا دراسة وشرح دير أنبا مقار ج١ المدخل ص ٢٨

القس حبيب سعيد] ويذهب قوم من الشراح الى أن يوحنا هذا كان أحد زعماء الكنيسة في أفس على أن غالبية الشراح يذهبون الى **يوحنا هذا بعينة التلميذ الذي أحبه يسوع الرسول** الذي عمر طولاً فأخرج للعالم المسيحي إنجيله ورسائله ورؤياه وهناك **أدلة تثبت هذا الرأي مثل أسلوب الكتاب والمامة بالأراء والعادات اليهودية ومعرفة التامة بالمواقع المختلفة في فلسطين** [١٨)

القمص منسى يوحنا] **كاتبه يوحنا الذي قصد به أن يثبت الوهية يسوع الناصري** يوحنا ١: ١ و ٢ وسدا لا فواه الذن كانوا يجحدون لا هوت المسيح] [١٩)

توفيق فرج نخلة كاتب الإنجيل] **هو يوحنا الرسول الحبيب، البتول الإنجيلي، اللاهوتي، الرائي هو يوحنا الحبيب** (يو ١٣: ٢٣، ١٩: ٢٦) **التلميذ الذي كان يسوع يحبه** هو يوحنا الرسول أحد الاثني عشر رسولا (مت ١٠: ٢) (...) **هو الذي الإنجيل المنسوب إليه وثلاث رسائل وسفر الرؤيا** [٢٠)

مؤلفي التفسير التطبيقي تحت عنوان كاتبه [يوحنا الرسول ابن زبدي، أخو يعقوب والمدعو "ابن الرعد"] [٢١)

دك وودورد] **إن الرسول يوحنا نفسه الذي هو كاتب سفر الرؤيا، هو كاتب هذا الإنجيل**. إن كنت أليفاً مع السفر الأخير في الكتاب المقدس، ستكوّن فكرة عن الأسلوب الأدبي الذي كتب فيه يوحنا. [٢٢)

١٨ القس حبيب سعيد، المدخل الى الكتاب المقدس، دار الثقافة، ص ٢٦٢

١٩ القس منسى يوحنا، النور الباهر في الدليل الى الكتاب المقدس، مكتبة المحبة، ص ١٦٦

٢٠ توفيق نخلة، مقدمات في الإنجيل الكلية الإكليريكية، مطرانية شبرا الخيمة المقدمة

٢١ عدة مؤلفين، التفسير التطبيقي، ص ٢١٦٤

٢٢ دك وودورد، في ظلال الكلمة كتيب رقم ٢٣ إنجيل يوحنا ترجمة: القس الدكتور بيار فرنسيس ص ٣

ديبي برايسون [إنجيل يوحنا الكاتب : الرسول يوحنا هو كاتب هذا الإنجيل - عرّف عن نفسه في هذا الإنجيل بأنه التلميذ الذي كان يحبه يسوع . يوحنا ٢٠: ٢١ ، ٢٤] (٢٣)

د. بوست في قاموس الكتاب المقدس يدافع عنه [وقد أنكر بعض الكفار قانونية هذا الإنجيل لكراهمتهم تعليمه الروحي ، ولا سيما تصريحه الواضح بلاهوت المسيح ، غير أن الشهادة بصحته كافية] (٢٤) الخلاصة من كلام أساتذة اللاهوت الدفاعي وغيرهم إن كاتب الإنجيل الرابع هو يوحنا الرسول بناء على أدلة وضعوها في ثنايا كلامهم

أدلة النصارى على نسبة الإنجيل إلى يوحنا:

- يوحنا كاتب الإنجيل لأنه هو التلميذ الحبيب ليسوع كما قال في الإصحاح ٢٠ .
- التقليد يشهد ليوحنا كاتباً للإنجيل .
- الآباء يشهدون للإنجيل .
- بعض المخطوطات القديمة تشهد لكاتب الإنجيل .
- الكتب الأبوكريفية والمهرطقة تشهد للإنجيل !
- أسلوب الكاتب يثبت أنه يوحنا !

فهل فعلاً هو كاتب الإنجيل كما يزعم أساتذة اللاهوت الدفاعي ؟ غالباً هذه الأدلة تذكرها كل كتب اللاهوت الدفاعي ، سنرد بعون الله على هذا الكلام بأسلوب علمي وأكاديمي ونبدأ بهذا بوجهة النظر الأخرى المخالفه لكنيسة ودونك أخي الحبيب في الفصل القادم أثنى وعشرون دليلاً من علماء النصارى يقولون بأن الكاتب مجهول ومن المستحيل أن يكون هو يوحنا .

٢٣ يمكنك تصفح المقال من هنا www.ccagwomen2women.com/arabic-bible-studies/debi-bryson-john-part1-arabic

٢٤ نقلاً عن هل العهد الجديد كلمة الله د. منقذ السقار حفظه الله دار الإسلام ص ٧٤

اعتراف علماء المسيحية بأن كاتب الإنجيل مجهول

بعد ما ذكرنا رأى الكنيسة أرى من الحياء أن أنقل الرأي المخالف لها ثم نظر فى أعتراضات النصارى ونرد عليها، وهنا يقول أن كثير من العلماء يقولون الكاتب الإنجيل الرابع مجهول بعيداً عن نعس أساتذة اللاهوت الدفاعي ونقل لكم بعض الأقوالودونك الأدلة التى تنسف الإنجيل.

📖 الدليل الأول:

من مدخل إلى العهد الجديد القس فهميم عزيز يقول كلام خطير جداً يقول [ولكن من هو الذى كُتب إنجيل يوحنا هذا السؤال صعب والجواب عليه يتطلب دراسة واسعة غالباً ما تنهى بالعبارة لا يعلم الله وحده من الذى كُتب هذا الإنجيل] (٢٥) وذكر أقوال من الفريقين، يقول بالعبارة لا يعلم الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل لا تعليق!! لقد قمنا بما قاله القس بدراسة وصلنا فى النهاية أن الكاتب مجهول.

الإنجيل والرسائل مقدمة الانجيل

كاتب الإنجيل :

ولكن من هو الذى كتب إنجيل يوحنا . هذا السؤال صعب والجواب عليه يتطلب دراسة واسعة غالباً ما تنهى بالعبارة « لا يعلم إلا الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل . فالرأى قد انقسم على وجه العموم إلى قسمين :
القسم الأول : يقول إن يوحنا الرسول الذى كان تلميذاً للمسيح مع أخيه يعقوب ابنى زبدي هو الذى كتب هذا الإنجيل .

٢٥ القس فهميم عزيز، مدخل إلى العهد الجديد، دار الثقافة ص ٤٦

📖 الدليل الثاني:

من كتاب تاريخ الكتاب المقدس يقول [**ومرة أخرى ليس من من يعرف من كآب هذا الإنجيل**]^(٢٦)

📖 الدليل الثالث:

أيضا كتاب تاريخ الكتاب المقدس يؤكد أن يوحنا ليس هو الكاتب يقول [**قد كتبت بمعرفة نفس الكاتب مثل الأصل أو من كاتب آخر**]^(٢٧)

📖 الدليل الرابع:

يقول القس حبيب سعيد [**أما عن مؤلف البشارة الرابعة فقد ثار حوله جدل كثيراً فيقول بعض العلماء أن الكاتب هو يوحنا الرسول ويقول آخرون أنه يوحنا الشيخ**]^(٢٨) أهم شئ يكون اسمه يوحنا حتى لو مهرطق!

📖 الدليل الخامس:

داسات في الإنجيل الرابع [**ولكن الخاتمة ستبدو حالاً سلبية هذا الإنجيل الذي يظل كاتبه الأول مجهولاً أن لم نقل مغموراً التلميذ الحبيب أو يوحنا الإنجيل أو يوحنا الشيخ**]^(٢٩)

📖 الدليل السادس:

^{٢٦} ستيفن م. ميلر وروبرت ف. هوبر، تاريخ الكتاب المقدس دار الثقافة ص٦٦

^{٢٧} المرجع السابق ص٦٦

^{٢٨} حبيب سعيد، المدخل الى الكتاب المقدس، دار الثقافة ص٢٢٢

^{٢٩} دراسات في الانجيل الرابع عدة مؤلفين ص١٢

الترجمة اليسوعية] وليس لنا نستبعد استبعاداً مطلقاً الافتراض القائل بأن يوحنا الرسول هو الذى انشأه ولكن معظم النقاد لا يتبنون هذا الاحتمال فبعضهم يتركون تسمية المؤلف فيصفونه بأنه مسيحي كتب باليونانية في أواخر القرن الأول في كنيسة من كنائس آسيا^(٣٠)

📖 الدليل السابع:

أيضا من الترجمة اليسوعية [أما المؤلف وتاريخ وضع الإنجيل الرابع فلنا نجد في المؤلف نفسه أى دليل واضح عليهما وربما كان ذلك مقصوداً]^(٣١)

📖 الدليل الثامن:

وجاء أيضا في نفس الترجمة اليسوعية الآتى [فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا اصدره بعض تلاميذ المؤلف]^(٣٢)

📖 الدليل التاسع:

الأب بيار نجم يقول [هل هو يوحنا فعلاً لا أحد يستطيع التاكيد نفيًا او ايجابًا]^(٣٣) الأب يختار والقمص بسيط يختار ونحن وضعنا الأدلة لعله يرجع الى صوابه

📖 الدليل العاشر:

^{٣٠} الترجمة اليسوعية، ترجمة الرهبانية اليسوعية، دار المشرق بيروت، ص ٢٨٧.٢٨٦

^{٣١} المرجع السابق

^{٣٢} الترجمة اليسوعية، دار المشرق ص ٢٨٦

^{٣٣} بيار نجم، مدخل الى انجيل يوحنا، ص ١ لا يوجد عليه بيانات نشر

يقول أ.ب روبرتسون [ظلت مسألة تحديد شخصية كاتب الإنجيل الرابع موضوع جدل واسع النطاق خلال فترة المئة والخمسين سنة الماضية (...) ثم يقول لا يذكر في هذا الإنجيل صراحة أن يوحنا كاتبه]^(٣٤) ثم ذكر الأسباب يكفى الاعتراف بأن يوحنا لم يذكر اسمه في الإنجيل

📖 الدليل الحادى عشر:

الأب بيار نجم [من كتب إنجيل يوحنا لا يذكر اسم الكاتب في الأناجيل الأربعة لأن الإنجيل هو عمل يسوع المسيح ومحتول الإنجيل هو يسوع المسيح أما الكاتب الانسانى فيأتى في الدرجة الثانية]^(٣٥) طيب لماذا وضع اسمه على سفر الرؤيا انه عمل ليس ليسوع؟

📖 الدليل الثانى عشر:

المرشد إلى الكتاب المقدس يقول [يشير الكاتب (الذى ربما استعان بشخص آخر لكتابة انجيله) الى نفسه بـ " التلميذ الذى كان يسوع يحبه" (...) هذه حقائق فضلاً عن أن الإنجيل لا يشر اطلاقاً الى الرسول يوحنا ويشير الى يوحنا المعمدان بكل بساطة بـ " يوحنا"]^(٣٦)

📖 الدليل الثالث عشر:

بولس الفغالى [نجد منذ القرن الثانى تقليداً ثابتاً ينسب الإنجيل الرابع إلى يوحنا بن زبدي ولكن جاء من يشك بهذه النسبة وللمرة الأولى سنة ١٨٢٠ ومازل الجدل قائماً إلى أيامنا هذه فمزج الشراح مسائل متعددة : هوية الكاتب، جذور شهادته ، القيمة التاريخية لإنجيله]^(٣٧)

^{٣٤} أ.ب روبرتسون، الإنجيل بحسب يوحنا أعمق كتاب في العالم ص٦٣٧

^{٣٥} بيار نجم، مدخل الى إنجيل يوحنا ص١

^{٣٦} المرشد إلى الكتاب المقدس، عدة مؤلفين، دارالكتاب المقدس، ص٥٣٤

^{٣٧} بولس الفغالى، المدخل إلى الكتاب المقدس، المكتبة البولسية، ج٥ ص٨٨

📖 الدلفل الرآبع عشر:

الأب اسطفآن شربآآفه [من المآآمل أن آكون شآصفة فوآنا الرسول فف أصل هآه المؤلفآ لآن عمله آكون عدة مرآحل آآى الآآرفر الأآفر الذى تم فف آوالف السنة ٩٥_١٠٠ فآوز الإآآقآ بآن هآنا "المدرسة الفوآنفة" المؤلفة من فرفق آلامفذ آاملوا وآعمقوا فف آعالفم الرسول] (٣٨)

📖 الدلفل الآمس عشر

وفف آآب آآر الأب آآفان شربآآفه [من هو فوآنا؟ من الصعب الإآابة على هآا السؤال فآآلمفذ الذى وضع اللمسآ الآآفرة على هآا الإنآفل، مضافاً إلفه الفصل الآدى والعشرفن فصفه بأنه الآلمفذ الآفب من كان إذا هل هو فوآنا كما فقول الآقلفد أم آراه "فوآنا الآدمف آآد آلامفذ الرب الذى فآآنا عنه بابفس آول ١٤٠ والذى كان بابفس فآرح علىه أسءلة فف شبابه؟ ممها فآن من أمر (...). فف مكاننا ان فآكر، مع آآآمال قوف، أن فوآنا الرسول هو أصل هآا الآآب وأن آلمفذاً آآر (فوآنا الآدمف) ألف آأملاآه فقام بآدون رسآآله لكننا لا نسنطفع أن نآآد بالضبط مقومات عمله] (٣٩)

📖 الدلفل السادس عشر:

فقول آون و. درفن [إعآدة فآآ موضوع كآب هآا الإنآفل وآآرفآ كآآآه. والسؤال الآص بمن كآب هآا الإنآفل كان آآفا سؤالاً مربكا فضلاً عن أن آقالفد الكنيسة آآر آئفن باسم فوآنا ففما بهآا الإنآفل: الرسول، و فوآنا الذى فآلقون علىه الشفآ ثم أن هآنا آقفة أن الآلمفذ المآآوب ففدو أنه صور فف الإنآفل نفسه كمصدر لبعض المآلومات] (٤٠)

٣٨ الأب اسطفآن شربآآفه، دلفل قراءه الآآب المقدس، دار المشرق بفروت صء ٢٠٧

٣٩ الأب آآفان شربآآفه، من الأنآفل إلف الإنآفل، دار المشرق بفروت صء ٧٧

٤٠ آون و. درفن، فسوع والأنآفل الرآبعة، دار الآقافة، آرآمة نآلس نسفم سلامة، صء ٢٧

📖 الدليل السابع عشر:

يقول الأب دوناسيان ملا اليسوعي [مؤلف الإنجيل الرابع لا يذكر الإنجيل اسم مؤلفه، لا بل يعبر عن بعض الرغبة في التستر بهذا الشأن إلا انه يوجد في نهاية الكتاب إشارة صريحة الى شخصية تلميذ معين كان يشهد لهذه الأمور ويدونها] (٤١)

📖 الدليل الثامن عشر:

يقول الأب فاضل سيداروس اليسوعي [تلاميذ يوحنا أصدروا إنجيله إذا إن الفصل ٢١ مضاف، شأن نهاية مرقس] (٤٢)

📖 الدليل التاسع عشر:

دائرته المعارف البريطانية [أما إنجيل يوحنا أنه لا مرية و لا شك كتاب مزور أراد صاحبه مضادة أثنين من الحوارين بعضها لبعض و هما القديسان يوحنا و متى و قد ادعى هذا الكاتب المزور في متن الكتاب أنه هو الحوارى الذى يحبه المسيح فاخذت الكنيسة هذه الجملة على علامتها وجزمت بأن الكاتب هو يوحنا الحوارى ووضعت اسمها على الكتاب نصاً مع إن صاحبه غير يوحنا يقيناً و لا يخرج هذا الكتاب عن كونه مثل بعض كتب التوراة التى لا رابطة بينها و بين من نسبت إليه و أنا لنرأف و نشفق على الذين يبذلون منتهى الجهد ليربطوا و لو باوهى رابطة ذلك الرجل الفلسفى الذى ألف هذا الكتاب فى الجيل الثانى بالحوارى يوحنا صياد السمك فان أعمالهم تضيع عليهم سدى لخبطهم على غير هدى.] (٤٣)

٤١ الأب دوناسيان ملا اليسوعي، قراءات فى إنجيل يوحنا، دار المشرق بيروت، ترجمة حليم عبد الله، ص ٥

٤٢ الأب فاضل سيداروس اليسوعي، تكوين الأناجيل، دار المشرق بيروت، ص ٦٣

٤٣ الموقع الرسمى لموسوعة البريطانية: <http://www.britannica.com> للأمانة العلمية لم يتشأن الى الحصول على الموسوعة ولم

أقرأ النص الأنجليزى لهذا الكلام. لكن نقلت عن ثقات هذا الاقتباس، منه قراءة فى الكتاب المقدس صابر طعيمة، هل العهد

الجديد كلمة الله منقذ السقار

📖 الدليل العشرون:

تقول دائره المعارف الأمريكیه [إن إنجيل يوحنا الذي انتسب صواباً أو خطأ إلى التلميذ الذي كان يسوع يحبه يعتبر الأنجيل المحبوب للكثيرين، بيد أن العلماء يجادلون فيه بإعتباره جزءاً من: مشكله يوحنا.]^(٤٤)

📖 الدليل الحادى والعشرون:

دائرة المعارف الفرنسية لاروس القرن العشرين [ينسب إلى يوحنا هذا الإنجيل و ثلاثة أسفار أخرى من العهد الجديد و لكن البحوث العلمية الحديثة في مسائل الأديان لا تسلم بصحة هذه النسبة] **الدليل الثانى والعشرون:**

يقول **DR. BOB UTLE** : [لا تذكر بشاره يوحنا صراحة أن الكاتب يوحنا إن النظرة التقليدية بأن الرسول يوحنا، بن زبدي هو المصدر البشر الشاهد ينبغى أن تتوضح لأن هناك مصادر خارجية من القرن الثانى تشير إلى مساهمة آخرين في إنتاج بشاره يوحنا]^(٤٥) وذكر أفترضات على الكاتب ولا يوجد جزم بهذا

إذا كاتب الإنجيل مجهول بالدليل والبرهان، ما رأى اساتذة اللاهوت الدفاعى وهل مازل القمص بسيط ينسب الإنجيل ليوحنا؟، قلت ومن الحياد أن أنقل أعتراضات النصارى التى من خلالها ينسبون الإنجيل ليوحنا وبعون الله سنُفند هذا الاعتراضات ونرد عليها واحدة واحدة فلنظر إليها فى الفصل القادم والله المستعان.

^{٤٤} دائرة المعارف الأمريكیه، ج١٦، ص١٥٩ نقلاً عن قراءة فى الكتاب المقدس، صابر طعيمة ص٢٨٣

^{٤٥} DR. BOB UTLE، مذكرات التلميذ الحبيب، ص١٤٥

اعتراضات النصارى والرد عليها

وبعد ما عرضنا الرأى والرأى الآخر حتماً سيكون اعتراضات من عند النصارى يقولون لدينا أدلة على صحة نسبة الإنجيل للقديس يوحنا فنظر على هذه الأدلة هل فعلاً تؤيد الرأى القائل بنسبة أنجيل إلى يوحنا أما من المستحيل نسب الإنجيل له!.

مناقشة مبدئية للأعتراضات:

أعتراضات النصارى فى هذا الشأن تقسم إلى قسمين:

١. الأدلة الخارجية.

٢. الأدلة الداخلية.

والمقصود بالأدلة الخارجية هو: أى الشهادة الخارجية لكاتب الإنجيل وهم قسمين:

١. شهادات آباء الكنيسة.

٢. شهادات المخطوطات القديمة .

أما الأدلة الداخلية هى: الدليل الداخلى لكاتب الإنجيل ويذكر تحت هذا القسم عدة أشياء.

١. أسلوب الكاتب.

٢. التصريح باسم الكاتب داخل الإنجيل .

٣. خلفية الكاتب.

٤. مد التطابق مع باقى أسفار الكتاب. (٤٦)

ولقد يسغرب القارئ الكريم فى بعض فصول هذا الكتاب مثلاً، ما شأن البردية ٥٢، ٤٥ بـ كاتب الإنجيل قلت نحن نرد على ما ذكره القمص بسيط فى هذا الشأن، لقد بدأ القمص ذكر أدلة على الكاتب وهى الأدلة الخارجية بذكر شهادات آباء الكنيسة وأول ما ذكر الآباء الرسوليين يقول بسيط فى كتابه الآتى [كان الإنجيل للقديس يوحنا بين أيدي الآباء الرسوليين تلاميذ وخلفاء الرسل وكان مضمونه وجوهرة فى فكرهم وعقولهم وعقولهم (...) أن الإنجيل كان موجود معهم وفى أيديهم، وأنهم استخدموه ككلمة الله الموحى بها ويؤكد على أنهم تسلموه من رسل المسيح وقال من تسلموه منهم أن كاتبه بالروح القدس هو القديس يوحنا المسيح ورسوله]^(٤٧)

هل فعلاً الآباء شهدوا لكاتب الإنجيل؟

وهل ما ذكره القمص صحيح؟

وهل فعلاً المخطوطات القديمة تشهد ليوحنا كاتباً للإنجيل؟

وهل يوجد دليل داخلى على كتابة يوحنا للإنجيل؟

وهل فعلاً إنجيل يوحنا لا يخالف الأناجيل الأخرى؟

كل هذا وأكثر ستعرفه عزيزى القارئ فى السطور القادمة، أبداً مستعين بالله شهادات آباء الكنيسة والرد عليها.

^{٤٧} القمص بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ مدارس الأحد، ص ٤٨، ٤٩

الأدلة الخارجفة [١]

شهاداء آباء الكنفمة والرء علفها

من أشهر الأدلة شهاداء آباء الكنفمة الاءى اسءءل به على النصارى وأساءءة اللاهوء الءفاعف على أصالة الانجيل ونسبه الى القءفسف يوحنا الرسول فقول القمص عبء المسفح بسفط [الآباء الرسولفن: كان مضمون وجرهر الإنجيل للقءفسف ففحنافف فكرهؤلأاء الآباء وعقولهم **وعلى الرغم من انهم لم فقتبسوا من آفاه مباشرة** إلا أنهم اسءءءموا جرهرها ومضمونها مما فءل على وجود الإنجيل نفسه فى مفطهم ووسطهم].^(٤٨)

فكفنا أءراء القمص بأن الآباء لم فقتبسوا منه مباشرة؛ فعءمءة شهادة الآباء للإنجيل على شهادة واءءة فقط مصدرها ففرنا وس الذى نقل عن بولفكارفثوس، الغرب أن لم فذكر قبل عام ١٨٠ آءء من الآباء أن فوحنا هو كآب الإنجيل، وهذا لس كلام، والغرفب أفضا أن بولفكارفثوس لم فذكر الإنجيل قط ولم فقتبس منه كما سنرى، فهل الشهاءة تؤفء الرأف القائل بنسة الإنجيل لفوحنا وها هو القس فهفم عزفز فنقل لنا أن لن فذكر آءء من الآباء الأنجيل قبل ١٨٠ ففقول:

القس فهفم عزفز فقول ما نصه [**فأول مصدر لها هو ففرنا وس ١٨٠م الذى فقول إنه آءء من بولفكاربوس بعض المعلومات عن كآب (...). أماقبل ذلك فلم فعرف بنسة الإنجيل الى فوحنا الرسول سوى فالففنوس الغنوسف المرطوقف لانه كا فظن أن الإنجيل فصادق على فعالفم المرطوقفة**]^(٤٩)

^{٤٨} القمص بسفط هل كءب القءفسف فوحنا الأنجيل الرابع صء٨

^{٤٩} فهفم عزفز، المءءل الى العهء الجرءفء، ءار الثقافة، صء٧٥

الشهادة الخارجية :
فأول مصدر لها هو إيريناؤس ١٨٠ م الذي يقول إنه أخذ من بوليكاربوس بعض المعلومات عن كاتب هذا الإنجيل . وبوليكاربوس هذا الذي عاش في أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلادي . قد عاصر يوحنا الرسول وكان تلميذاً له . ومن ذلك الوقت وكل الآباء تذكر أن يوحنا التلميذ هو الذي كتب هذا الإنجيل . أما قبل ذلك فلم يعترف بنسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول سوى فالنتينوس الغنوصي المرطوقى لأنه كان يظن أن الإنجيل يصادق على تعاليمهم المرطوقية . ورداً على ذلك فقد أنكرت جماعة مسيحية هذا الإنجيل واعتبرته مع الروميا كتباً غنوصية مرطوقية . ولكن هذا الإنكار لم تقبله الكنيسة بل بالعكس فقد قبل كل الآباء بعد ذلك صحة قول إيريناؤس .

سؤالي هو . هل إنتظر العالم المسيحي ١٨٠ سنة ليعرف أو يُسجل من هو كاتب الإنجيل الرابع ! نأخذ أمثال على بعض شهادات آباء الكنيسة ونرى هل تشهد لكاتب الإنجيل أم تأكد المجهورية أم غير ذلك؟؟..

إيريناؤس أسقف ليون

إن شهادة إيريناؤس هي الأشهر بين شهادات آباء الكنيسة يقول القمص عبد المسيح بسيط [والذي تعتبر شهادته حاسمة ولا جدال فيها لأنه تسلمها من بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا مباشرة . وكانت شهادته هي شهادة الكنيسة الجامعة فقد كانت مبنية على الرسول يوحنا ذاته الذي لم يكن بينها سوى حلقة واحدة فقط (..) ونفردله الصفحات التالية التي شهد فيها لكل عدد ممكن من

اعداد الإنجيل للقديس يوحنا وشهادته لمصداقية وحقيقة تدوين القديس يوحنا للإنجيل] (٥٠) أولاً
إيريناؤس ليس ثقة من ناحية صدق المعلومات، لأنه كان "مهروطق"، كان يؤمن بحكم الألفى طعبا هذا ليس كلامي قال هذا من هو أعلم مني من الرجل هل وصل الأمر على هذا الحد.

٥٠ القمص بسيط ، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، ص٦٦

آامف الكنفسة وأبو التقلفد الكنسى كان فؤمن بعقفةة الآكم الألفف الفف لاآؤمن به الكنفسة الفف ففتمف إلفه القمص الآآر عبء المسفح بسفط وفستءل به على نسبة الإنآفل فقول معلمه القمص آاءرس فعقوب ملطف [**للأسف الشفءف فقف آبع أرف بابفس فف عقفءة الملك الألفف**]^(٥١) وكان فؤمن بأن المسفح عاش آفف بلع عمره أكثر من آمسفن عام فهل آؤمن الكنفسة أن المسفح عاش آمسفن عام؟ كما آءاء فف كآابه ضد الهرطفاء.

✦ عبء إفرناوس؁ على الرغم من أن العنوسفن ظنوا انهم بسطفعمون الآصول على معرفة شآصفة عن طرفق آهمم البشرف؁ لكن الآلاص الآقفف فآصل |عفف فقط من آلال الإفمان بما كشفه الله وضمنه لأآنا.

✦ كان القءفس إفرناوس هو أول لاهوئف عظمف فؤكد على ءور الكنفسة؁ وعلى آانون الكآب المقدسة؁ وعلى التقلفء العفانءف واللاهوئف. ولا فوآء تقلفء سرّفف فآل محل تقلفء الكنفسة.

✦ للأسف الشفءف فقف آبع أرف بابفس فف عقفءة الملك الألفف.

وموقع الأنبا آكلا المشهور فأكد أن القءفس كان له أصفءاء مهرطففن قول الآفف [**للأسف أنآرف صءفقه فلورنس للغنوسفة الفف آحل المعرفة gnosis العقففة البآآة محل الإفمان للآلاص وآآقر من العهد القءفم الآ. بعء رسامآه قسآ؁ وقف آاول صءفقه إفرنفؤس رءه للإفمان المسآقم؁ وقف آرف ففآآور أسقف روما فلورانس عام ١٨٨ م؁ **ولا نءرف مءف آآفر القءفس إفرنفؤس على صءفقه بعء ذلك.**]^(٥٢)**

للأسف انآرف صءفقه فلورنس للغنوسفة الفف آحل "المعرفة" gnosis العقففة البآآة محل الإفمان للآلاص وآآقر من العهد القءفم... الآ. بعء رسامآه قسآ؁ وقف آاول صءفقه إفرنفؤس رءه للإفمان المسآقم؁ وقف آرف ففآآور أسقف روما فلورانس عام 188 م.؁ ولا نءرف مءف آآفر القءفس إفرنفؤس على صءفقه بعء ذلك.

^{٥١} آاءرس فعقوب؁ نظرة شاملة لعلم البآرورآف فف السآة القرون الأولى الطبعة الأولى؁ صء٦٠

^{٥٢} من هنا http://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-Saints-Story_407.html

تاريخ مولده:

يقول القمص أنثاسيوس فهمي جورج] يعد القديس إيريناؤس أهم لاهوتي القرن الثاني، وتاريخ ميلاده بالتحديد غير معروف، لكنه في الغالب ما بين عام ١٤٠ و عام ١٦٠ م، وقد ولد في سيمرنا (أزمير) في آسيا الصغرى إذ أنه يجبرنا في رسالته إلى الكاهن الروماني فلورينوس Florinus انه استمع في شبابه المبكر إلى عظات القديس بوليكاربوس اسقف سيمرنا، وتكشف هذه الرسالة عن معرفة دقيقة بوليكاربوس لا يمكن ان تكون إلا نتيجة لعشرة ومعرفة] ^(٥٣) هو يقول غير معروف سنفترض انه "١٤٠" أي بعد كتابة الإنجيل بحولى ٥٠ عام!

إيريناؤس لا يعترف بالثالوث!

هذا ليس كلامى وربى يقول القمص أنثاسيوس فهمي جورج] **رغم ان معاصره ثيوفيلس الانطاكى كان قد استخدم اللفظ "ثالوث ترياس" إلا أن إيريناؤس لم يستخدمه في الحديث عن الله الواحد المثلث الاقانيم، بل كان يفضل أن يؤكد على بعد آخر للثالوث في جهاده ضد الغنوصيين ذلك هو التأكيد على أن الله الحقيقى الواحد هو نفسه خالق العالم وهو نفسه إله العهد القديم وهو نفسه أبو الكلمة** ^(٥٤)

إلى أساتذة اللاهوت الدفاعى مارايكم الآن فى إيريناؤس إيس هو أبو التقليد الكنسي اذا كنت تستدل به على نسبة الإنجيل فرفض الثالوث كما كان لا يؤمن به أبو التقليد الكنسي والمفاجأة أيضا أن إيريناؤس لم يكن فقط غير مؤمن بالثالوث ومؤمن بحكم الالفى بل كان يؤمن ب أسفار لاتؤمن به الكنيسة الارثوذكسية المصرية كتاب الراعى والغريب إيريناؤس إن كان يؤمن بسفر ليس موجودة الآن

^{٥٣} القديس إيريناؤس أبو التقليد الكنسى، القمص أنثاسيوس فهمي، الكلية الاكليريكية، ص٥

^{٥٤} المرجع السابق ص٢١

في الكتاب المقدس يقول هذا أبو التاريخ الكنسي يوسابيوس القيصرى [وهو لا يعرف كتاب الراعى فقط بل يقبله] (٥٥)

(٧) هذا ما ذكره فى المؤلف المشار إليه عن رؤيا يوحنا - (٨) وقد ذكر أيضا رسالة يوحنا

الأولى، [٩] مقتبسا أدلة كثيرة منها وأيضا من رسالة بطرس الأولى - وهو لا يعرف كتاب «الراعى» فقط

بل أيضا يقبله، وقد كتب عنه ما يلى:

عندى سؤالان الآن: لماذا لا يكون إنجيل يوحنا من ضمن الأسفار المرفوضة التى كان يؤمن به القديس إيريناؤس؟؟ بما أنه كان يؤمن بأسفار مرفوضة الآن؟ سؤال الثانى لماذا الكيل بمكالين تقبل من أبو التقليد الكنسي سفر علشان ينسب هواء الكنيسة وترك آخر مع أن كل منهم يستدل بأدلة تبدو منطقية!!

آسف سؤال آخر هنا أذا كنت تعتمد على إيريناؤس فى نسبة الإنجيل الى يوحنا وتقول أنه شهادته حاسمة ولا جدال فيه لماذا لا تقبل سفر الراعى ضمن الكتاب المقدس؟؟ لعل القوم لو قرأوا كتابات إيريناؤس لعلموا أن الرجل لا يصلح بحق مصدر معلومات معتمدة.

خلاصة شهادة إيريناؤس:

- إيريناؤس ليس مصدر معلومات ثقة.
 - بين إيريناؤس وموت يوحنا قرن من الزمان تقريبا!
- الغريب أن مصدر معلومات إيريناؤس هو تلميذ يوحنا المزعوم بوليكاربوس! فمن هو ماقصيتها وهل ذكر إنجيل يوحنا وهذه التفاصيل..

📖 تلميذ يوحنا المزعوم بوليكاربوس (٥٦)

الكنيسة حاولت جاهدة إيجاد الشرعية للكنيسة بعد أن استولى عليها الوثنيون، وذلك من خلال إثبات رسولية الكنائس الأرثوذكسية البدائية وأتصال السند بين الأساقفة والرسل، وتزعم هذا المجهود القديس "إيريناوس" (St. Irenaeus) ففي هيرابولس يذكر إيريناوس و بابياس Papias الذي يزعم أنه كان تلميذاً ليوحنا الإنجيلي وفي روما وضع سلسلة من الأساقفة تصل إلى إكليمنضص الروماني الذي جعله أيضا ممن رافقوا التلاميذ وقد أثبتنا خطأ ذلك.

وبعد إيريناوس استغلت الكنيسة كتابات زورها أتقياء الكنيسة ونسبت إلى أغناطيوس الأنطاكي (St. Ignatius) الذي لم يكن إيريناوس يعرفه وأثبتنا أيضا استحالة لقاءه بالتلاميذ إيريناوس الذي لم يكن يعرف أغناطيوس ، يحدثنا عن شخصية قيل انه رفيق الدرب "لأغناطيوس" وصديقه الحميم ألا وهو بوليكاربوس أسقف أزمير، وقال أنه كان تلميذا ليوحنا وأنه شخصا التقى به وسمع منه وفي هذا الفصل ناقش، بوليكاربوس أسقف أزمير (St. Polycarp) - من هو وما هي تعاليمه؟ وهل صاحب يوحنا؟

إن وسيلتنا لمعرفة بوليكاربوس عدة وثائق أهمها رسالة منسوبة له موجهة إلى أهل فيليبي والآراء حول هذه الرسالة متباينة بين مؤيديها ورفضها، ثانياً رسالة أستشهاده ومنسوبة إلى شاهدعيان يدعى بيونوس Pionius

ولا شك ان كاتبها لم يكن شاهد عيان، وتحتوي على كثير من الأساطير، ثالثاً شهادة القديس إيريناوس الذي نقل عنها العلامة ترتليانوس والقديس جيروم والأهم منها المؤرخ الكنسي

^{٥٦} مقال الأستاذ محمود أبا الشيخ حفظه الله يمكنك تصفحه من هنا <http://www.burhanukum.com/article1726.html>

يوسابيوس القيصري إذ نقل لنا رسالة ضائعة من إيريناوس إلى فلورنس وفي هذه الرسالة تحدث إيريناوس عن رحلة بوليكاربوس إلى روما.

ولا نرى أهمية لأقوال القديس جيروم وترتليانوس لأنها نقلت أقوال إيريناوس فقط، لذلك سوف نركز في هذا المبحث على إيريناوس ويوسابيوس لأنه وإن نقل هو أيضا من إيريناوس الآن كثير مما نقله مفقود ولا يوجد مصدر آخر سواه، سوف نستعين برسالة استشهاد بوليكاربوس من كنيسة سميرنا-

Smyrnaeans - إلى عن كنيسة فيلوميلوم - Philomelium

بوليكاربوس لم يذكر إنجيل يوحنا قط ولم يقتبس منه هل صدفة؟!

أن بوليكاربوس هو مصدر إيريناوس ويقول أنه كان تلميذه، العجيب والغريب أن بوليكاربوس لم يذكر إنجيل يوحنا قط، وهذه صفة على القمص بسيط وأساتذة اللاهوت الدفاعي تلميذ القديس يوحنا الشهير بوليكاربوس لم يقتبس من إنجيل معلمه قط أو حتى ذكره هل صدفة أم أن بوليكاربوس لم يعرف الإنجيل قط؟؟؟ وهذا ليس كلامي يقول القمص عبد المسيح بسيط [وقد كتب رسالة قصيرة

سنة ١١٠م أستشهد فيها ١٢٢ مرة من الكتاب المقدس كله منها ١٠٠ من ١٧ سفرًا من العهد الجديد،

الأنجيل الثلاثة الأولى وسفر "أعمال الرسل" و "الرسائل إلى كورنثوس الأولى والثانية و"غلاطية"

و"أفسس" وفيلبي وتسالونيكي الأولى والثانية وتيموثاوس الأولى والثانية والعبرانيين ورسالة بطرس

الأولى ورسالة يوحنا الأولى، و ١٢ سفر فقط من العهد القديم] (٥٧)

رغم أن القمص قال هذا في كتابه الوحي الإلهي وإستحالة تحريف الكتاب المقدس ولكن ناقضاً نفسه في

كتب ثانياً له ربما القمص لا يقرأ ما يكتب يقول بسيط في كتابه هل كتَبَ القديس يوحنا الإنجيل (٥٨)

^{٥٧} القمص بسيط، الوحي الإلهي وإستحالة تحريف الكتاب المقدس ص ٨٦ المصدر <http://www.father-bassit.com/vb/showthread.php?t=3759>

[bassit.com/vb/showthread.php?t=3759](http://www.father-bassit.com/vb/showthread.php?t=3759)

^{٥٨} الكتاب المطبوع الذي معى طبعة مدارس الأخذ يكتب (الإنجيل) بوضع الهمزة فوق (أ) والصحيح (الإنجيل) لا تعليق

الرابع الآتى] يقول البعض هل قال بوليكاربوس أن يوحنا كاتب الإنجيل الرابع؟ **ونؤكد لمثل هؤلاء أن بوليكاربوس كتب رسالة صغيرة استشهد فيها بأقوال الرب يسوع المسيح وبيقة أسفار العهد الجديد دون أن يذكر اسم أحد الإنجيليين** لسبب بسيط هو أن ماكتبه سواء نقله من الذكره مما تسلمه شفويًا من الرسل] (٥٩) أكرر قول القمص بسيط وقد كتب رسالة قصيرة سنة ١١٠م أستشهد فيها ١٢٢ مرة من الكتاب المقدس كله منها ١٠٠ من ١٧ سفرًا من العهد الجديد، الأناجيل الثلاثة الأولى وسفر "أعمال الرسل" و"الرسائل إلى كورنثوس" الأولى والثانية و"غلاطية" و"أفسس" وفيلبي وتسالونيكي الأولى والثانية وتيموثاؤس الأولى والثانية والبرانيين ورسالة بطرس الأولى ورسالة يوحنا الأولى، و ١٢ سفر فقط من العهد القديم. (!!!)

أليس الغريب بل العجيب إن يقتبس بوليكاربوس من الكتاب المقدس كما يقول القمص ١٢٢ مرة منها ١٠٠ من العهد الجديد ويذكر الأناجيل الثلاثة ولم يقتبس من إنجيل يوحنا مع أنه تلميذه كما جاء في تاريخ الكنيسة هذا لو أفترضنا أن يكون بوليكاربوس فعلاً تلميذاً ليوحنا فهل هو فعلاً كذلك أو كذب آخر للأساتذة اللاهوت الدفاعي؟؟ سنظر ونرى!

أن توهم أن بوليكاربوس كان تلميذ "لليوحنا الإنجيلي"، وهذا غير صحيح، وقد خلط "إيريناوس" بين يوحنا الإنجيلي ويوحنا الشيخ، وهذا الخلط غير متوقع حدوثه من تلميذ "بوليكاربوس" وقد سماها هارنك زلة كبرى يتفق العلماء أن رسالة استشهاد "بوليكاربوس"، أصابها كثير من التحريف، ولكن ليس صحة الرسالة هي المشكلة في هذه الرسالة، ولكن في محتواها الأشبه بروايات ألف ليلة وليلة، ومن الواضح أن الكاتب أراد تقليد "قصة الآلام في سرده، فكما أن يسوع أخبر تلاميذه ان ابن الإنسان سيتألم ويصلب كذلك بوليكاربوس يقول لتلاميذه "اعتقدوا يا إخوتي إنى عما قليل أحترق حياً" (الفصل ٥)

٥٩ القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مدارس الأحد، ص ٦٨

📖 شهادة القديس إيريناؤس عن بوليكاربوس:

يقول إيريناؤس في كتابه ضد الهرطقات ٣/٣] أما بوليكاربوس فإنه لم يستق التعليم من الرسل وعاش مع الكثيرين ممن عاينوا سيدنا وحسب بل إن الرسل قد جعلوه أسقفا في كنيسة إزمير بأسية ونحن أنفسنا قد عايناه في حدثنا إذ قد عاش طويلا وكان عجوزا جدا عندما غادر هذه الحياة باستشهاد مجيد وشهير ولقد علم دوما ما تعلمه من الرسل ذلك التعليم الذي تنقله الكنيسة والذي هو وحده الحق فإن كنائس أسية بأجمعها]

تشهد على ذلك بوليكاربوس نفسه إذ رأى مرقيون مرة وقال له أتعرفنا؟ أجاب أنا أعرفك أنت بكر الشيطان (أول مواليد الشيطان). وتوجد رسالة بوليكاربوس إلى أهل فيلبي كافية جدا لمن يرغب أن يجني منها معرفة.

قال إيريناؤس بوليكاربوس فإنه لم يستق التعليم من الرسل وعاش مع الكثيرين ممن عاينوا سيدنا وحسب، بل إن الرسل قد جعلوه أسقفا في كنيسة إزمير بأسية، ونلاحظ أنه لم يقل بلقاء بوليكاربوس بيوحنا فقط، وإنما قال الرسل بصيغة الجمع، وأنه عاش مع الكثيرين ممن عاينوا يسوع وأن الرسل جعلوه أسقفاً فان توهم إيريناؤس في حالة يوحنا فهل توهم أيضا في كل التلاميذ، وقد ماتوا جميعا قبل ولادة بوليكاربوس!

ونجد أن إيريناؤس يحاول إبعاد بوليكاربوس عن عصره، فيقول كنائس أسية بأجمعها تشهد على ذلك وجميع الذين خلفوا بوليكاربوس إلى هذا اليوم أي أن هناك أساقفة كنيسة سميرونا بعد بوليكاربوس ولكنه لا يذكر واحدا منهم أم لعله لم يكن يعرف من خلف بوليكاربوس على كنيسة سميرونا إزمير بالطبع أراد إيريناؤس أن يبعد بوليكاربوس عن عصره، ونلاحظ أن إيريناؤس يذكر ١٢ أسقفا على

كنيسة روما في نفس الفترة الزمنية، فهل مرت ١٢ أجيال وظل بوليكاربس على قيد الحياة ، وليست هذه الكذبة الوحيدة " لإيريناوس " بل وكذب أيضا في معرفته ببوليكاربس حين قال ونحن أنفسنا قد عايناه في حدثنا إذ قد عاش طويلا وكان عجوزا جداً عندما غادر هذه الحياة بإستشهاد مجيد وشهير ومرة أخرى يذكر " إيريناوس " معرفته ببوليكاربس ولكن هذه المرة يستخدم لفظ " طفلا " عوضا عن " حدثنا " (٦٠) هل تثق الكنيسة في شهادة الأطفال وتعتمد على هذه الشهادة في كتاب يفترض من الله نحسب أننا استطعنا أن نثبت أن بوليكاربوس مجهول، ولم يعاصر يوحنا، وإيريناوس مدلس كذاب أيضا مجهول بجد والله يريد أن أعرف سر المجهولين في العقيدة المسيحية ومكن نحرف العدد من رسالة بولس كم يفعل آباء الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعي فنقول تيموثاوس [٣ : ١٦] " **عظيم هو المجهول من نستدل به على كاتب إنجيل يوحنا** " هل مكن نصل الى هذا لنصل الى يوحنا كاتباً الانجيل؟؟ لا يستبعد هذا

من أجل ذلك لم يثق العلماء في شهادة إيريناوس وبوليكاربوس وينقل لنا هذا الشهادة

٦٠ لمزيد الحديث عن بوليكاربوس أنظر

Bart D. Ehrman. Textual Traditions Compared: The New

Testament and the Apostolic Fathers in THE RECEPTION OF THE NEW TESTAMENT IN THE APOSTOLIC FATHERS ed

GREGORY ANDREW

Eusebius Pamphilus. Church History, Life of Constantine the Great. in The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series Vol. I.

and Oration in Praise of Constantine., ed Schaff, P

Irenaeus, Against Heresies: In " The Ante-Nicene Fathers Vol.I

.Lightfoot, J. B., (1893) BIBLICAL ESSAYS. MACMILLAN AND CO

Lightfoot, J. B. (1889) Apostolic Fathers, Part2 V3

ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA Vol 14 Cambridge University Press 11 edition

القس فهفم عزفز [لم فثق ففها العلماء لأن المصدر الوفد الذف فمكن أم فكون آخذ عنه " بولفكاربوس الذف كتب رسآلفه آلى ففلف ولكننه لم فشر آلى هذا الإنآبف ولم فقتبس منه، فهل فعنى هذا أنه لم فكن فعرفه إن عدم الآقتباس أو الآشارة آى شهآة الصمت لا فمكن أن تكون قاطعة] (٦١)

الآعآراض على نسبه آلى ففءنا :

الآعآراض على نسبة هذا الإنآبف آلى التلمفذ ففءنا بن زبدى بدآت - كما سبق القول ، فى نفهآة القرن التاسع عشر بشكل واسع وقد آعآرض كثفرون على الشهآةفن الآرآبفة والآآلففة . فن آهة الشهآة الآرآبفة الفف آرآكز أصلا على فرفنآوس ، لم فثق ففها العلماء لأن المصدر الوفد الذف فمكن أن فكون قد آخذ عنه هو بولفكاربوس ، الذف كتب رسآلفه آلى ففلفى ولكننه لم فشر آلى هذا الإنآبف ، ولم فقتبس منه ، فهل فعنى هذا أنه لم فكن فعرفه ؟ إن عدم الآقتباس أو الآشارة . آى شهآة الصمت لا فمكن أن تكون قاطعة .

لم فثق العلماء بعفدآً عن نعس آسآةذة اللاهوت الدفاعف فندعهم، ونكمل لقد ذكرت أشهر آئفن فستدل بهم النصارى على صحة نسبة الإنآبف، وضربت الصفح عن العبض وأذكر بأآآصار سنذكر بعض الآباء مع آعلق بسفط ثم نذكر هل فمكن الثقة الكآملة فى شهآةآ الآباء للإنآبف.

📖 إكلفمنذس الرومانى :

فقول القمص عبد المسفح بسفط [والذف نآد فى رسآلفه آلى كورنثوس أربعة نصوص متأثرة بصورة

واضحة بآفآآلإنآبف للقدفس ففءنا: " فتمآد اسم الرب الآقفقى الوفد " (٤٣ : ١) مع فو ٢٨ : ١٢

"آفها الآب مآد فسمك فو ٣ : ١٧ ... إنآ] (٦٢)

٦١ فهفم عزفز، المدآل آلى العهد الآدفد دار الثقافة، ص ٤٩

التعليق:

لم يقتبس إكليمنديس الروماني مباشرة من الإنجيل، كان يذكر العدد دون ذكر من أي إنجيل والسؤال من علم القمص إنه يقتبس من إنجيل يوحنا ربما كان من إنجيل آخر منحول، فضلاً على أنه لم يذكر اسم أي إنجيل، ولا أدري ماذا نفهم من متأثرة بهذا الآيات!، يمكننا أن نقول إننا لا نعرف شيء يذكر عن القديس إكليمنديس تذكر الموسوعة الكاثوليكية أنه لا توجد معلومات مؤكدة عن أي شيء بخصوصه، ويقول القس حنا جرجس الخصري [إننا نجهل أين ومتى ولد القديس إكليمنديس الروماني، فلا نعرف شيء عن طفولته ولا عن شبابه ولا عن البيئة التي نشأ فيها] [٦٣]

وجاء أيضاً في كتاب دراسات في علم الآباء أن [تضاربت الأقوال في أمره] [٦٤] وذكر عدة أقوال وييق مجهول إكليمنديس الذي لا نعرف أصله وفصله ومولده، إكليمنديس شخصية مرموقة في كنيسة روما لكنه يبقى شخصية مجهولة، ومن أقوال آباء الكنيسة يتبين لنا أن كل ما يتعلق به قصص شعبية متضاربة لا سند لها وأحياناً مفبركة وإذا قلنا أنه شخصية أسطورية فلن نبعد كثيراً عن الحقيقة.

ويكفي أن لم يذكر اصلاً أن الكاتب يوحنا أم أنتشر الإنجيل في عصره من الممكن ذلك ولك لا يعرف كاتبه وأضاف إلى ذلك أن إكليمنديس الروماني كان يقتبس في رسائله بعض النصوص التي لا توجد في الكتاب المقدس! مثلاً ما جاء في الرسالة إلى كورنثوس ٦: ٢ [لأنه مكتوب "اتبعوا القديسين فأنت من يتبعهم يتقدس"] أين هذا النص في الكتاب المقدس؟.

٦٢ القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص ٤٩

٦٣ حنا جرجس، تاريخ الفكر المسيحي، دار الثقافة ج ١. ص ٤٢٠

٦٤ القمص مينا ونيس ميخائيل، دراسات في علم الآباء، مطرانية طنطا ص ١٣

أين مكتوب الأجابة من مترجم الرسالة **[مصدر غير معروف]**^(٦٥) لماذا لا يكون الاقتباسات التي التي يقول القمص فيها متأثرة بصورة واضحة بآيات الإنجيل للقديس يوحنا من مصدر غير معروف ؟ وبرغم من ذلك كاتب الرسالة مجهول من قال هذا ؟ ما دليلك تمهل يا صديقي قال هذا من هو أعلم منى ومنك باللغة الرسالة د. جرجس كامل يوسف يقول **[توحى الأسلوب** ^(٦٦) بأن الرسالة هي لكاتب واحد وبالرغم من أن الرسالة التي أرسلها نيابة عن الكنيسة كلها أنظر الاكتاب **لم تذكر اسم كتابها فإن التقليد القديم المشهود له بالمصداقية ومعظم المخطوطات تحدها بأنها عمل كينضس والذي تظل المعلومات الدقيقة عنه رغم ذلك غير واضحة** ^(٦٧)

📖 اغناطيوس الأنطاكي:

يقول القمص عبد المسيح بسيط **[ويستخدم اغناطيوس أسقف انطاكية جوهر ومضمون آيات القديس يوحنا ويستخدم نفس لغته]** ^(٦٨)

التعليق:

لم يصرح مباشرة اغناطيوس الإنطاكي أن الكاتب هو يوحنا ولم يشر أصلاً أنه يقتبس من أى إنجيل ولقد، أضف إلى ذلك لقد أثارت الكتابات المنسوبة إليه جدلاً بين العلماء، وذلك بسبب التحريف الذي طال هذه الكتابات بالإضافة إلى العدد الكبير من الرسائل المنحولة والمنسوبة إليه. ^(٦٩)

^{٦٥} د. جرجس كامل يوسف، الآباء الرسوليون رسالة كليمنضدس الأولى والثانية، دار النشر الأسقفية ج ١ ص ٩٨

^{٦٦} هكذا فى الأصل والمطبوع وربما الصحيح يوحى الأسلوب والله أعلم بمراد الكاتب

^{٦٧} المرجع السابق ص ٢٧

^{٦٨} هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص ٥٠

لماذا لا تكون أيضاً هذه الرسائل منسوبة إليه خطأً كم بعض الرسائل المنحولة المنسوبة إليه؟ وهل مجرد الأقتباس شهادة قاطعة للإنجيل؟

أما بخصوص الأقتباس فل نسأل المترجم للرسائل د. جرجس كامل يوسف ماذا يقول هل أقتبس اغناطيوس الأنطاكي من إنجيل يوحنا بصورة مباشرة؟ الإجابة يقول: [وليس هناك من دليل على إستخدامه بشارة مرقص وثمة القليل جداً (بشكل غير شامل) أم إستخدامه بشارة لوقا(راجع إغناطيوس إلى سميرنا ٢:٣) كان إستخدامه لبشارة يوحنا (راجع إغناطيوس إلى رومية ٣:٧ ، فيلادلفيا ٧:١) من الأمور المشكوك فيها] (٧٠)

هل مازل القمص الحائر ينسب الإنجيل ليوحنا الرسول؟

📖 رسالة برنابا (حوالي ١٠٠م):

يقول القمص عبد المسيح بسيط [ويستخدم كاتب الرسالة جوهر فكر الرب يسوع في حديثه مع نيقوديموس شرح علاقة الرمزية بين الحية النجاسة التي رفعها موسى في البرية وبين مجد المسيح على الصليب "فقال لهم موسى: عندما يلسع أحدكم فليتقدم من الحية المرفوعة على الخشبة وليأمل في إيمان بأنه رغم ميتة قادرة أن تعطى حياة وسيخلص في الحال. وفعلوا هكذا. في هذا أيضا لديكم مجد يسوع ثانية، لأن كل الأشياء فيه وله" (١٧: ١٢) مع يو ١٤: ٣ "وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي امرأة يرفع ابن الإنسان]" (٧١) الشاهد من كلام القمص أن الرسالة تقتبس من الإنجيل الرابع

٦٩ د. جرجس كامل يوسف، الآباء الرسوليون رسائل اغناطيوس الأنطاكي، دار النشر الأسقفية، ج ٢ ص ٦٩

٧٠ المرجع السابق ص ٩

٧١ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص ٥١: ٥٢

التعليق:

الغريب أن الكنيسة لاتؤمن بهذا الرسالة والاكثر غرابة أن كاتب هذه الرسالة مجهول أيضاً وليس برنابا!! تقول دائرة المعارف الكتابية [من المستبعد جداً أن يكون كاتبها هو برنابا المذكور في سفر أعمال الرسل (...)] فهي ترجع إلى تاريخ متأخر عن ذلك كثيراً ولكن الأهم من ذلك هو أن أسلوب التعليم الذي بها يختلف كل الاختلاف عن تعليم الرسول بولس^(٧٢)

القمص أنثاسيوس فهمي جورج [لم تشر الرسالة إلى أن برنابا هو واضعها، وليس فيها من دليل على أنها من وضع أحد الرسل لكن يوجد تقليد قديم ينسبها إلى برنابا رفيق الرسول بولس وشريكه في الخدمة، ومما يدعم هذا التقليد أن القديس كليمنس الأسكندري أقتبس الكثير منها ونسبها إلى برنابا.]^(٧٣)

لو نظرنا إلى الأقتباس من رسالة برنابا ومقارنتها مع يوحنا لوجدناها في غاية السذاجة، ولا علاقة بينهما أبداً اللهم إلا الحية المرفوعة فكما ترى عزيزي القارئ أن الاستشهاد بهذه الأشياء ما هي إلا تمويه واستخفاف بالعقول كما أن تشابه هذه العبارات لاتعني بالضرورة أنها مقتبسة من إنجيل يوحنا، فيُحتمل أن كليهما (الآباء وكاتب إنجيل يوحنا) اقتبس من نفس المصدر، أو يُحتمل أنها مقتبسة من أقوال منتشرة كانت تحكى وتتردد على ألسنة البعض في ذلك الزمان

لم يقتبس كاتب الرسالة من الكتب المقدسة فقط بل كان يقتبس من منحولة تقول دائرة المعارف الكتابية] إن جزءاً كبيراً من الرسالة عبارة عن اقتباسات أغلبها من الترجمة السبعينية لسفر إشعيا

^{٧٢} دائرة المعارف الكتابية عدة مؤلفين ، دار الثقافة ج٢ ص ١٤٤

^{٧٣} إنثاسيوس فهمي، كتاب مدخل في علم الآبائيات: الباترولوجي، المصدر <http://st-takla.org/books/fr-athnasion-fahmy/patrology/pernabas.html>

والبعض الآخر من أسفار قانونية **أخرى وأسفار غير قانونية أيضا فيقتبس من إصدارس الثاني، يقتبس من أخنوم الأول**^(٧٤) فلماذا لا يكون إنجيل يوحنا من الكتب المنحولة التي كان يقتبس منها؟

لماذا الكنيسة لم تضيف الرسالة الى الكتاب المقدس؟؟

طالما الرسالة ذو أهمية عند القوم لماذا لا تكون ضمن الكتاب المقدس التي ربما تملك أدلة على صحة الى نسبتها الى الكتاب المقدس أكثر من الانجيل الرابع.!

كتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي للقمص تادرس يعقوب ملطي [اقتبس كليمنديس الإسكندري الكثير منها ونسبها إلى الرسول برنابا . وأعتبرها أوريجانوس من أسفار الكتاب المقدس أما يوسابيوس فصنفها من بين الكتب المختلفة]^(٧٥) مع أن الرسالة توجد في أهم مخطوطات الكتاب المقدس المخطوطة السينائية.

السؤال إذا كان الآباء كانوا يؤمن برسالة لماذا ترفضه الكنيسة الآن وبرنابا التلميذ . ويوحنا تلميذ لم الكيل بمكاليين؟؟

كتاب الراعي لهرماس (١٠٠-١٤٥م):

يقول القمص بسيط [هرماس يستخدم روح وجوهر الإنجيل في قوله "لا يقدر الإنسان أن يدخل ملكوت الله إلا من خلال اسم أبنه، الذي هو محبوبه الباب... هو ابن الله، هذا هو المخل الوحيد للرب. لا يمكن لإنسان امرأة يدخل إليه إلا من خلال أبنه" (مثل ٩ ف ٥ : ٢) مع يو ٦ : ١٤ "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الأب إلا بي. ويقول في مثل ٥ ف ٣ : ٦ عندما طهر خطايا

^{٧٤} دائرة المعارف الكتابية عدة مؤلفين ، دار الثقافة ج ٢ ص ١٤٤

^{٧٥} القمص تادرس يعقوب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي ج ١ ص ١٧٢

الشعب أراهم طريق الحياة وأعطاهم الناموس الذى تسلمه من أبيه ، **مع يوحنا ٦: ١٤**] أيضا المشكلة فى الأقتباس (!)

التعليق

هذه الكتاب ك حال رسالة " برنابا " لاتعترف به الكنيسة يقول القمص تادرس يعقوب ملطى [يدرچ كتاب الراعي لهرماس **The Shepherd of Hermas** بين كتابات الآباء الرسوليين لكنّه فى الحقيقة يتمى إلى الرؤى الأبوكريفا.]^(٧٦) هل وصل الأمر إلى الأستشهاد بكتب الأبوكريفا

فأى تحبط هذا فى كتابات هؤلاء القوم وكيف سمحت لهم أهواؤهم بالأستشهاد بكتاب مثل "هرماس" وهو رجل فى مفهوم كل الكنائس غير مستقيم الايمان فهو يؤمن بأن الروح القدس هو ابن الله فضلاً عن أن هرماس هذا مجهول وهذا ليس كلامى يقول أحد رهبان الكنيسة القبطية الارثوذكسية **[من هو هرماس لا نستطيع أن نحد بالضبط شخصية الكاتب "هرماس" كما يُسمى نفسه]**^(٧٧)

أما الأقتباس من الإنجيل:

والذى لم يذكره القمص أن كتاب الراعى كان يقتبس من الكتب المنحولة والكتب الوثينة، ثم أنه لم يصرح أنه يقتبس من إنجيل كذا أو رسالة كذا وخاصة انه لم يوردها بحرفيتها.

واليكم شهادة أحد رهبان الكنيسة القبطية الارثوذكسية يقول [والكتاب بسيط الأسلوب سهل اللغة سطحى الثقافة كثير الاستطراد الان انه مطلع على آيات الكتاب المقدس **دوان لن يوردها بحرفيتها**

ويستقى مادته من الكتب المنحولة والمسيحية والوثينية على حد سواء]^(٧٨) فلماذا لا يكون إنجيل يوحنا من الكتب المنحولة التى كان يقتبس منها؟

^{٧٦} تادرس يعقوب، نظرة شاملة إلى علم الباترولوجى، ف٢ ص ١٧

^{٧٧} راهب من الكنيسة القبطية، الديداخى أى تعليم الرسل، مكتبة المنار ص ٥٨

^{٧٨} المرجع السابق ص ٥٨

ويقول تادرس يعقوب ملطى [ما يقوله صاحب "الراعى" عن نفسه يصعب فيه التمييز بين ما هو رمز وما هو حقيقى . وهو يقتبس من الكتاب المقدس دون أن يورد آية بحرفيتها]^(٧٩) هذا فضلاً عنه لم يذكر أصلاً أن يوحنا كاتب الأنجيل الرابع، هل اصبحت كتب المهرطقين حجة على صحة الكتاب المقدس "عظيم هو منطق اساتذة اللاهوت الدفاعى"

📖 الرسالة إلى ديوجنيتوس:

يقول القمص عبد المسيح بسيط [وفي هذا الرسالة يتكرر استخدامه للكثير من نصوص وجوه مضمون للقديس يوحنا]^(٨٠) الاقتباس (!!)

من هو كاتب الرسالة؟ الإجابة مجهول الدليل يقول القمص أناسيوس فهمي جورج [ويكتنف هذه الرسالة النفيسة غموض كثيف فلم يتحدد كاتبها ولا تاريخ كتابتها (...)] وكل ما نعرفه هو انها اكتشفت في النصف الأول من القرن الخامس عشر^(٨١)

يقول القمص تادرس يعقوب ملطى [الرسالة إلى ديوجنيتوس الكاتب مجهول أواخر القرن الثانى أو بدية الثالث]^(٨٢)

الكاتب وتاريخ الكتابة مجهول يقول القمص مينا ونيس ميخائيل [لا نعرف شيئاً عن المؤلف أو من وجّهت إليه الرسالة (...)] أما عن تاريخ الدفاع فهو مجهول^(٨٣) والغريب أيضاً أن حال الرسالة مثلا الإنجيل لم يضع الكاتب عليها اسمه!^(٨٤)

^{٧٩} نظرة شاملة ص ١٧

^{٨٠} هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص ٥٢

^{٨١} القمص أناسيوس فهمي جورج، الرسالة إلى ديوجنيتوس، كنيسة مار مرقس، ص ١٣.١٢ وراجع ص ١٩

^{٨٢} تادرس يعقوب، نظرة شاملة إلى علم الباتولوجى، ف ٢ ص ١٨

^{٨٣} القمص مينا ونيس ميخائيل، دراسات فى علم الآباء، مطرانية طنطا، ص ٨٥

^{٨٤} الرسالة إلى ديوجنيتوس مرجع سابق ص ١٥

الديداكية (١٠٠م) (٨٥)

يقول القمص عبد المسيح بسيط] والتي نجد فيها ظلال الإنجيل الرابع إذ أن كليهما يستخدمان لغة واحدة عن الافخارستيا، (...) وتؤكد أن هؤلاء استخدموا نص جوهر تعليم الرب يسوع كما جاء في الإنجيل لقديس يوحنا[^(٨٦)

من هو كاتب الديداكية؟ الغريب أيضاً أنه مجهول لا أدري لماذا يصر القمص بسيط الاستشهاد بمجاهيل على نسبة وأصالة الإنجيل؟ الدليل يقول القمص مينا ونيس ميخائيل [الكاتب لم يعلن لنا اسمه، يقدم الكاتب المجهول أهم وثيقة بعد كتابات الآباء الرسل]^(٨٧) حسنا تاريخ الكتابة ياسعادت القمص؟ المفاجأة أيضا غير معروف] الزمن غير معروف يرجح البعض أن تكون كتبت ما بين عام ٦٠ إلى ١٦٠[^(٨٨)

يقول راهب من الكنيسة القبطية] إن كل المحاولات التي بذلت لاكتشاف المؤلف قد باءت بالفشل لاسيما مع لدينا الآن من نقص في المعطيات بخصوص هذا الأمر والقريب إلى الاحتمال أن المؤلف مسيحي من أصل يهودي]^(٨٩)

يقول أيضاً المثلث الرحمات البطريرك الياس الرابع معوض] ان الكاتب المجهول أو بالأحرى ان الجامع الذي يكتب لمن وجه إليه الكتاب (...) والمحاولات التي قام بها بعض العلماء لتحديد اسم الكاتب لا تركز على أساس متين فهي محاولات مغلوط من صنع الخيال فاننا نجهل الكاتب في الحقيقة وليس في

^{٨٥} الديداكية أو الديداخي

^{٨٦} القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، ص ٥١

^{٨٧} القمص مينا ونيس ميخائيل، دراسات في علم الآباء، مطرانية طنطا، ص ٣٩

^{٨٨} المرجع السابق ص ٤٠

^{٨٩} راهب من الكنيسة القبطية، الديداخي أي تعليم الرسل، مكتبة المنار، ص ٩١

الرسالة ما يساعدنا خارجياً وداخلياً على معرفة اسمه [٩٠] ما أجمل هذا الكلام لو يطبق علمياً على أسفار الكتاب المقدس لو فعلوا النصارى هذا لو حذفوا أكثر من ٩٠٪ من أسفار الكتاب (!)

القدیس أکلیمندس الإسکندري:

يقول القمص عبد المسيح بسيط [هذا الرجل العظيم شهد لحقيقة أن كاتب الإنجيل الرابع هو القديس يوحنا، وذلك في خط آخر ومكان آخر هو الإسكندرية فقال في كتابه المدعو هيبو تيوزيس " أن التقليد استلم أن يوحنا هو آخرهم جميعاً عندما لاحظ أن الحقائق الجسدية الخارجية قد صارت واضحة في الإنجيل... الخ] [٩١]

لقد كان القديس يؤمن بأسفار غير قانونية مثلاً ما جاء في تاريخ الكنيسة ليو سابيوس الذي ذكره القمص يقول [وبالإختصار لقد قدم في مؤلفه وصف المناظر وصفاً مؤجراً عن جميع الأسفار القانونية، دون أن يحذف الأسفار المتنازع عليها أعنى رسالة يهوذا والرسل الجامعة الأخرى، ورسالة برنابا والسفر المسمى رؤيا بطرس] [٩٢] ماذا الكيل بمكالين؟ تقبل سفراً وترفض آخر؟ من نفس المصدر

وجاء أيضاً في كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس أن القديس كان يؤمن بأسفار أخرى في العهد الجديد لا يؤمن بها القمص بسيط لأن [ويتبين من كتابته أنه كان يعترف بعدد كبير من أسفار العهد الجديد أكثر مما كانت تعترف به كنيسة روما (...). ولكنه أضاف إليها أيضاً رسائل كليمندس والروماني و برنابا الرسول باعتبارها كتابات ذات سلطان رسولي] [٩٣]

٩٠ البطريرك الياس الرابع معوض، الآباء الرسوليون، منشورات النور، ص ٥٧

٩١ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص ٧٤

٩٢ يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، دار المحبة، ك ١٦٤ ف ١٤١ ص ٢٦١

٩٣ فكرة عامة عن الكتاب المقدس، إعداد دار مجلة مرقس ص ٧٣

سؤال المكرر لماذا لا يكون إنجيل يوحنا من ضمن الكتب المنحولة التي كان يؤمن به ؟ يوحنا تلميذ، برنابا تلميذ، أكليمندس كان يؤمن بإنجيل يوحنا، وكذلك رسالة برنابا لماذا الكيل بمكاليين ؟ تقبل سفيراً وترفض آخر؟ من نفس المصدر.

📖 قاعدة مهمه بخصوص الاستشهاد بآباء الكنيسة

إن وجود عبارات في مؤلفات الآباء الرسولين تشبه في مضمونها ما جاء في إنجيل يوحنا لا تعني أن يوحنا هو كاتب الإنجيل، فهذا يتطلب قول صريح منهم أنهم رأوا يوحنا يكتبه، أو أن يقولوا أن يوحنا أخبرهم بذلك أو على الأقل يخبروا من أخبرهم بذلك، كما أن تشابه هذه العبارات لا تعني بالضرورة أنها مقتبسة من إنجيل يوحنا، فيُحتمل أن كليهما (الآباء وكاتب إنجيل يوحنا) اقتبس من نفس المصدر، أو يُحتمل أنها مقتبسة من أقوال منتشرة كانت تحكى وتتردد على ألسنة البعض في ذلك الزمان.

كما أننا يمكننا عكس الاستدلال هنا عليهم ونقول لهم ماذا لو قيل لكم بل إن الاقتباسات التي استشدهتم بها، من كتب "الآباء الرسولين" أمثال اكلمندس واغناطيوس ليست مقتبسة من إنجيل يوحنا بل كاتب إنجيل يوحنا هو من اقتبسها من كتب الآباء، فهل بينكم وبينه فرق؟ أليس هذا القول أقرب للتصديق، مما يقولوا وخصوصاً لو أن كلامهم صحيح لوجب، من هؤلاء الآباء أن يشيروا إلى

المصدر كأن يقولوا مثلاً (هذا ما قاله معلمنا يوحنا) أو (هذا ما قاله يوحنا في إنجيله) ولكننا لا نجد مثل هذه الأشياء، فهذا شيء جدير بالملاحظة. بالنسبة للنصوص المتشابهة بين كتابات الآباء وبين " الأنجيل الحالية " توافقات كتابات الآباء مع نصوص كتابية "، فلا يعني وجود تشابه بين النصوص التي استشدها الآباء وبين الأنجيل الحالية وجود سند لها. لسببين اثنين:

١. أنهم لم يصرحوا باسم إنجيل، ولا باسم مؤلف. فإذا لم توجد أسماء فلا معنى للقول سند متصل فالسند يعني وجود اسم لراوي نقل الخبر.

٢. يحتمل جدا أن مؤلفي الأناجيل والآباء الأولين نقلوا جميعا من مصدر آخر أي أنهم نقلوا نفس النصوص من مصدر آخر، فتشابهت النصوص.

تقول دائرة المعارف الكتابية مادة " أبوكريفا - أبوكريفا الأناجيل " عن هذا التشابه بينهما حول قصة ظهور المسيح ليعقوب بعد القيامة : [فأنه يسجل لنا ظهور الرب ليعقوب بعد القيامة، الذي يذكره الرسول بولس (١ كو ١٥ : ٧) كأحد الأدلة على القيامة. ولكن من الطبيعي أن بولس كان في إمكانه معرفة ذلك من يعقوب شخصياً كما من الأخبار المتواترة، **وليس من الضروري أن يكون قد استقى ذلك من هذا الإنجيل**]

كيف يمكن اعتبار التشابه بين أحد الأناجيل الأبوكريفية وبين نصوص من الكتاب المقدس الحالي دليلاً غير قوي على الاقتباس، وأمكن قبول مئات الاقتباسات الأخرى لتأكيد الشهادة للكتاب المقدس ؟ لا يمكن القبول على الإطلاق بالازدواجية في المعايير العلمية

إننا عندما نقف عند قاضي نرضى بحكمه فإننا يجب أن نرضى بحكمه سواء لنا أو علينا لا يمكن اعتبار هذه الطريقة في الازدواجية أنها جزء من تقديم ماء الحياة مجاناً للناس كما علم المسيح ابن مريم عليهما السلام.

هل يكمن الثقة الكاملة في شهادات آباء الكنيسة؟

لقد تعرضت كتابات آباء الكنيسة الى تحريف ! الدليل دائرة المعارف الكتابية "مخطوطات العهد الجديد" فتعترف بتحريف "رسائل الآباء" بالقول [حيث أن هذه الاقتباسات من العهد الجديد . التي تضمنها كتابات الآباء . هي بذاتها الأجزاء التي قد يغيرها الكاتب عمدًا، متى كان النص المقتبس . مثلاً . لا يتفق مع النص المؤلف للكاتب.]^(٩٤) بأختصار الأب كان يقتبس من الذكره ربا خطأ أو ليس بحرفه فيقوم الناسخ الشريف أم بتحريف النص أو تعديله إلى أقرب نص في الكتاب المقدس

حتى كتب الآباء تُحرف يا أساتذة اللاهوت الدفاعي لم يسلم منكم الكتاب المقدس وكذلك كتب الآباء الخلاصة شهادة الآباء مستحيل تكون حاسمة لأمر عقلائي بحث معظم الآباء كانوا يقتبسوا من الذكره وليس نص بحرفه كان يقوله بمعنه ولا يمكن ان تجزم ماذا كان يقصد بالنص أى من الأنجيل والسؤال هنا هل يمكن الاعتماد على تلك شهادات بشكل مؤثر لصالح الانجيل الحالي؟ الجواب من الأفضل أن تستبعد كتابات الآباء كدليل وشاهد للكتاب المقدس الحالي للأسباب التالية:

- ١- عدم وجود تصور واضح لماهية الكتاب المقدس وأسفاره لدى الآباء
٢. قبلوا كثير من الكتب المنحولة ككتب مقدسة وإلهية.

٣- العقائد الغريبة التي كان يؤمن بها الآباء والتي تعتبر فاسدة حاليا ومخالفة لتعاليم الكتاب

٤- عدم ذكرهم اسم المصدر الذي يقتبسون منه _ إن صح أنهم يقتبسون.

٥- انتشار التحريف بكثرة في رسائل الآباء الأولين، ونسبة الرسائل إليهم.

لقد تبين لكل ذى عقل أن لا يمكن الاستشهاد بآباء الكنيسة لصالح كاتب الإنجيل هل مازل القمص عبد المسيح بسيط ينسب الإنجيل الى يوحنا بحجة شهادات آباء الكنيسة؟ منتظر الاجابة.

^{٩٤} دائرة المعارف الكتابية عدة مؤلفين، دار الثقافة، ج٣ ص٢٩٢

الأدلة الخارجية [٢]

شهادة المخطوطات القديمة والرد عليها

من الأدلة التي يستدل بها أساتذة اللاهوت الدفاعي المخطوطات القديمة "الأدلة الخارجية" يقولون إنها تشهد للإنجيل وكاتبه يقول القمص بسيط [أقدم المخطوطات: **ومن أقدم ما يقدم كبرهان حاسم على كتابة الإنجيل للقديس يوحنا في القرون الأولى وانتشاره بكثافة في بداية القرن الثاني هو أن أقدم المخطوطات التي وجدت هي لهذا الإنجيل الرابع فتوجد له البردية (ب٥٢) وترجع لما بين ١١٧ و ١٣٥ م والبردية (ب٦٦) وترجع لسنة ١٥٠ م وتشتمل على الإنجيل بالكامل عدا بعض أجزاء تلفت صفحاتها، والبردية (ب٧٥) وترجع لسنة ١٨٠ م (...). هكذا تدل جميع الأدلة والبراهين على أن الإنجيل الرابع قد كُتب في نهاية القرن الأول وكان منتشرًا (...). وأنه لم يشك أحد ولوللحظة أن مدونه وكاتبه بالروح القدس هو القديس يوحنا الحبيب تلميذ السيد المسيح ورسوله.]^(٩٥)**

لدراسة موقف المخطوطات القديمة من أصالة الإنجيل وكاتبه يجب أولاً أن نجيب على هذا السؤال المصيري هل المخطوطات المسماة خطأ بالأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل؟ لسوء الحظ أساتذة اللاهوت الدفاعي أن لا يوجد أصلاً مخطوطات تراجع إلى زمان كتابة الإنجيل سندرس الموضوع من قسمين :

١. لا يوجد أصلاً مخطوطات أصلية

٢. هل تحمل المخطوطات القديمة اسم كاتب الإنجيل؟

نبدأ بعون الله...

^{٩٥} القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مدارس الأحد ص ٧٨٧

ضياع النسخ الأصلية:

إن الأجابة على هذا السؤال (هل المخطوطات الأصلية تحمل إسم كآب الإنجيل) فى حقيقة الأمر تبدو مستحيلة لأن المخطوطات "الأصلية" ضاعت، ولايستطع أحد أن يجرم أن الكآب مكتوب عليه أم لا، وهذا ليس كلامى بل هو متعرف عليه من جميع علماء المسيحية، مع أنه ليس موضوعنا ولكن سأذكر بعض الأدلة على ضياع المخطوطات الأصلية^(٩٦) وبعدها سنذكر هل المخطوطات القديمة تحمل إسم كآب الإنجيل؟؟؟

الأدلة على ضياع النسخ الأصلية:

الشماس الدكتور / إميل ماهر إسحاق [أسباب تنوع القراءات فى المخطوطات الكتابية ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية، أي النسخة التي بخط يد كآب أي سفر من أسفار العهد الجديد أو القديم فهذه المخطوطات ربما تكون قد إستهلكت من كثرة الإستعمال أو ربما يكون بعضها قد تعرض للإتلاف أو الإخفاء فى أزمنة الإضطهاد،] ^(٩٧)

سابعاً: أسباب تنوع القراءات فى المخطوطات الكتابية:

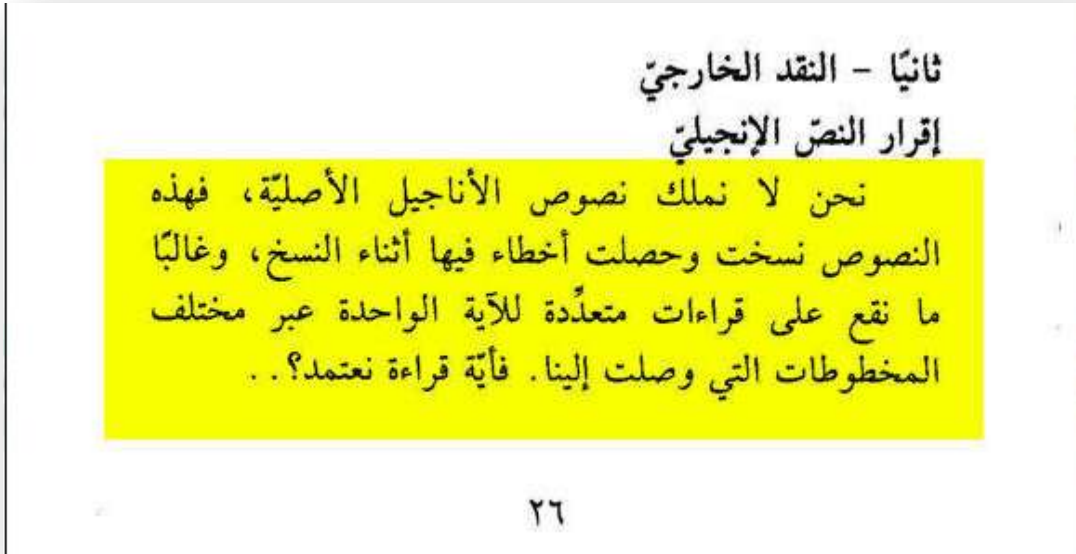
ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية، أي النسخة التي بخط يد كآب أي سفر من أسفار العهد الجديد أو العهد القديم. فهذه المخطوطات ربما تكون قد إستهلكت من كثرة الاستعمال، أو ربما يكون بعضها قد تعرض للإتلاف أو الإخفاء فى أزمنة الإضطهاد، خصوصاً وأن بعضها كان مكتوباً على ورق البردى، وهو سريع التلف. ولكن قبل أن تختفى هذه المخطوطات الأصلية نُقلت عنها نسخ كثيرة. لأنه منذ البداية كانت هناك حاجة ماسة لتساخة الأسفار المقدسة لاستخدامها فى اجتماعات العبادة فى مختلف البلاد.

^{٩٦} لمزيد من الأقوال و الإقتباسات حول ضياع المخطوطات أنظر مقال أستاذى معاذ عليان حفظه الله من هذا الرابط

<http://www.eld3wah.net/html/m03az/original.htm>

^{٩٧} إميل ماهر اسحق، مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية، ص ١٩

المهندس يوسف داود رياض [نحن لانملك نصوص الأناجيل الأصلية فهذه نسخت وحصلت أخطاء أثناء النسخ وغالبا ما تقع على قراءات متعددة للآية الواردة عبر مختلف المخطوطات التي وصلت إلينا أية قراءة نعتمد؟..] (٩٨)



الترجمة اليسوعية [وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلف نفسه بل هي كلها نسخ اونسخ النسخ للكتب التي خطتها يد المؤلف او املاها املاء] (٩٩)

إذا المخطوطات الأصلية غير موجودة الآن فمن أين علمتم أنه يوحنا كاتب الإنجيل، إذاً من أين جاءت هذه الاسماء الأسفار المنسوبة إلى الرسل هذه الأسماء، أوضيفت في نهاية القرن الثاني وضعت على حسيب هواء الكنيسة بإسم التقليد المزعوم، هذا ليس كلامي أنقل لك عزيزي القارئ إقرارات علماء المسيحية التي تقول بهذا هل المخطوطات الأصلية تحمل إسم كاتب الإنجيل؟؟ الإجابة لا.

٩٨ يوسف داود رياض، مدخل إلى النقد الكتابي، دار المشرق بيروت ص٢٦

٩٩ الترجمة اليسوعية مدخل إلى العهد الجديد دار المشرق بيروت ص١٢

هل المخطوطات الأصلية تحمل إسم كاتب الإنجيل؟؟

القس حبيب سعيد يقول إعتراف خطير [من هم مؤلفوا بشار الإنجيل إن البشائر الثلاث الأولى غفلة من إسم المؤلف ولم يذكر الكاتب شيئاً عن نفسه ، أما الألقاب الحالية فقد وضعت بعد زمن ظهورها إعتياداً على وجهة نظر الكنيسة الأولى ، والرأى الذى كان شائعاً من واضعى هذه البشائر ويصح القول أن العناوين الحالية للبشائر الثلاث (أى متى ومرقس ولوقا) إنما هى عناوين تقليدية وقد تكون هذه التقاليد صحيحة أو خاطئة] (١٠٠)

من هم مؤلفو بشار الإنجيل

إن البشائر الثلاث الأولى غفلة من اسم المؤلف ، ولم يذكر الكاتب شيئاً عن نفسه ، أما الألقاب الحالية فقد وضعت بعد زمن ظهورها اعتماداً على وجهة نظر الكنيسة الأولى ، والرأى الذى كان شائعاً عن واضعى هذه البشائر . ويصح القول ان العناوين الحالية للبشائر الثلاث (أى متى ومرقس ولوقا) إنما هى عناوين تقليدية ، وقد تكون هذه التقاليد صحيحة أو خاطئة ، ولذلك يجب بحمها فى ضوء الأدلة الداخلية والخارجية فى كل بشارة .

إنما هى عناوين تقليدية وقد تكون هذه التقاليد صحيحة أو خاطئة، نصيحة إلى القمص عبد المسيح بسيط أن يقتدى بمعلمه حبيب سعيد وأن يراجع كلامه ويدقق فما يكتب، ومازل أساتذة اللاهوت الدفاعى تنسب الإنجيل الرابع إلى يوحنا! هذا الإعتراف ينسف فكرة نسبة الإنجيل إلى يوحنا، نهاية الأمر الكتاب المقدس صنع فى الكنيسة وتحت أمرها هى تريد الكاتب يوحنا تضع يوحنا ولا تريد برنابا لاتضعه فى الكتاب المقدس، كتاب مقدس تحت الطلب! لقد صدق من قال كتاب بشري من أوله إلى آخره .

الأب بيار نجم يعترف أن الأناجيل لم يكون مكتوب عليه إسم الكاتب، إذاً ماذا يقول [كتاب الإنجيل : لم يرد إسم الكاتب في أي من الأناجيل الأربعة إنما نعتمد في تسميتها للأناجيل على تقليد وصلنا في نهاية القرن الثاني ينسب فيه الأناجيل، ليوحنا مرقس مرافق بولس وبطرس والثاني لمتي أحد الاثني عشر والثالث للوقا مرافق بولس وأخيراً ليوحنا أحد الاثني عشر] (١٠١)

كتاب الإنجيل: لم يرد اسم الكاتب في أي من الأناجيل الأربعة، إنما نعتمد في تسميتها للأناجيل على تقليد وصلنا في نهاية القرن الثاني ينسب فيه الأناجيل ليوحنا مرقس مرافق بولس وبطرس، والثاني لمتي أحد الاثني عشر، والثالث للوقا مرافق بولس وأخيراً ليوحنا أحد الاثني عشر.

ما بهننا نحن في هذا الأمر هو أن كتاب العهد الجديد لم يكونوا غرباء عن يسوع المسيح وأن كلام وحياة يسوع قد نُقلت إلينا عبر الأناجيل بطريقة وثيقة عن يد أشخاص أمناء وأوفياء ليسوع المسيح ولإنجيله كما سمعناه وعاناه من كانوا شهوداً للكلمة.

هل التقليد المزعوم حجة علمية في قبول الأسفار؟ تقليد بدون دليل تضرب به عرض الحائط في علم

الأدلة أقل شئ يقول عن الكتاب المقدس **Factory in Church**

القس حبيب سعيدوينقل لنا أيضاً أن نسبة الكتب المجهولة كاتبها إلى أناس مشهورين كانت شائعة في

العصر القديم بكثافة [وكانت هذه العادة في تسمية الكتب مثل عادة النقل عن مؤلف آخر بدون

الإشارة إلى ذلك ظاهرة شائعة في تلك القرون الأولى] (١٠٢)

١٠١ بيار نجم، مدخل الى العهد الجديد، ص٤

١٠٢ حبيب سعيد، المدخل الى الكتاب المقدس، دار الثقافة، ص٢٢٢

وقد قلنا ففما سبق أن متى - فف رأف الأسفف بأفباس - قد وضع « الأقال » (أى أقوال المسفء) بالفغة العبرفة . ومن المءمل آءاً أن فكون هءة البشارة قد عرفف - فقافءاً - بأنها بشارفة متى ، لأنها ضمف فك « الأقال » الفف آعفما متى آءء الرسل الأصلفف . وكأفف هءة العاءة فف فسمفة الكفب ، مثل عاءة النقل عن مؤلف آءر بدون الإشارفة إلى ذك - ظاهرة شأفة فف فك القرون الأولى . على أن كون متى ففس هو واضع هءة البشارة الأولى ، لا فؤئر مطلقاً فف صءة هءا الكفب ومءوفافه وقفمفه الفارفففة ، ومن السءف أن نفئر حوله الشك لأن الفقالفد وضفف له عنوائاً عفر اسم المؤلف الفقفف .

وفقول أفضا واضعى الفرفمة الفسوءفة أن هءا الأمركان شائع ، واستعمل إستعمالاً كبفراً فف القرون الأولى [وففءو أن مقفاس نسبة المؤلف إلى الرسل أستعمل إستعمالاً كبفراً ففقد روفءاً روفءاً كل مؤلف لم ففبف نسبفه إلى رسول من الرسل ماكان له من الفظوة فالأسفار الفف ظلف مشكوكاً فف صءفها فف القرون الفالف هف فك الأسفار نفسها ، الفف قام نزاع على صءة نسبفها ، إلى الرسل فف هءا الجانب] (١٠٣)

وففءو أن مقفاس نسبة المؤلف إلى الرسل استعمالاً كبفراً ، ففقد روفءاً روفءاً كل مؤلف لم ففبف نسبفه إلى رسول من الرسل ماكان له من الفظوة . فالأسفار الفف ظلف مشكوكاً فف صءفها ، فف القرون الفالف ، هف فك الأسفار نفسها الفف قام نزاع على صءة نسبفها إلى الرسل فف هءا الجانب أو ذك من الكنفسة . وكأفف الرسالة إلى العبرانفف والرؤفا موضوع أشء المنازعات . وقد أنكرف صءة نسبفها إلى الرسل أنكاراً شءفءاً مءة طوفلة . فأنكرف فف الغرب صءة الرسالة إلى العبرانفف وفف الشرق صءة الرؤفا . ولم فقبف من آهة آرفى إلا بفءء رسالنا ففءنا الفأفة والفأفة ورسالة بطرس الفأفة ورسالة ففءا . ولا آاجة إلى أن ففبف ففبففاً مفصلاً آعفف مراحف هءا الفطور الفف آءى آلال القرون الفارب إلى فألف قانون هو فف بعمله القانون بعفنه الفف نرفه الفوم ، ما عءا الفرفء فف فرفبف الأسفار فف القانون .

السؤال هنا إذا كان إسم الكاتب غير موجود على المخطوطات المسماة خطأ الأصلية ليس مكتوب عليه إسم الكاتب بأي حق تنسب الإنجيل إلى يوحنا؟ نقرب أكثر ونسأل لماذا نُسبت هذه الأسفار إلى الرسل أيضا لم تبخل علينا الترجمة اليسوعية بالإجابة..

الترجمة اليسوعية تقول [والراجع أن النسبة إلى الرسل وقد جعلوها من قبل الصفة والتي تميز بها المؤلفات

الإنجيلية وكان لها نصيب أكبر في أعلاها شأن ما كتب بولس] (١٠٤)

والراجع ان النسبة الى الرسل ، وقد جعلوها من قبل الصفة التي تميز بها المؤلفات الانجيلية ، كان لها نصيب أكبر في اعلاء شأن ما كتب بولس ، وقد أخذ يظهر رويداً رويداً وبالمصادفة بمظهر مجموعة اعترفت بصفتها الالزامية كنائس القرن الثاني اعترافاً واسماً .
ويظهر هكذا نشوء مبدأ قانون جديد لاسفار مقدسة ، غير ان هذا المبدأ لم يناقش قط . فقيام القانون هذا أمر حدث لم ينتشر انتشاراً سريعاً في الكنيسة حتى عمها . ولم يتدخل التضكير اللاهوتي الا بعد ذلك ، لَمَّا وجب تحديد ما يحتويه القانون . ويرجح كثيراً ان الذي زاد في سرعة هذه الحركة هو تدخل مرقيون (١٦٠+) المرطوقي الذي نبذ سلطة العهد القديم لبداً تاماً ، فاحتاج اشد الحاجة الى تزويد كنيسته باسفار مقدسة وبما يقتضيه ذلك من قانون جديد . وهكذا ساهم أتباع مرقيون الى حد ما في نشر مبدأ القانون الجديد ، هذا وقد اتفق على انه مؤلف من قسمين : الانجيل والرسل ، كما ان القانون القديم كان هو ايضاً مؤلفاً من قسمين : الشريعة والأنبياء . فالرأي القائل بقاعدة جديدة للكاتب المقدس رأي راسخ في الكنيسة منذ أواخر القرن

٩

ما يريد أن يوصله مترجمي اليسوعية أن الأسماء أضيفت للتمييز هذه المؤلفات حتى لو لم يكتبه الرسل !! هل مازل القمص بسيط ينسب الإنجيل إلى يوحنا لكن المفاجأة الآن القمص يعترف أن يوحنا لم يضع إسمه على الإنجيل !

القمص عبد المسيح يعترف يوحنا لم يكتب إسمه على الإنجيل

[لم يذكر القديس يوحنا إسمه في الإنجيل كما لم يضعه على الإنجيل ولكن دون أن يقصد فقد ترك أثراً على حقيقته وهويته وتقول من هو.] (١٠٥)

ومع ذلك ينسب الإنجيل إلى يوحنا القمص الحائر ربما لا يقرأ ما يكتبه حسنا سين له التناقض الذي وقع فيه كاتب الإنجيل يوحنا ويضع القمص داخل كتابه يوحنا لم يضع إسمه على الإنجيل إذا كان كذلك كيف علمت أيها الحائر أنه يوحنا هل كنت معه؟؟ نتظر الإجابة هل من مجيب

رجاء من أساتذة اللاهوت الدفاعي إحترام القارئ وعدم الإستخفاف بعقول القراء الآن وبكل سهوله تستطيع التأكد من صحة المعلومات التي تذكروها، نحن الآن ليس في العصر الحجري أو " زمن نسخ

مخطوطات الكتاب المقدس " أفيقو يهديكم الله

وحتى لو فرضنا جدلاً أن إسم الكاتب موجود بكل وضوح كأنه يقول أنا يوحنا كاتب هذا الإنجيل فهل يمكن الإعتراف بهذا واعتباره دليلاً قاطعاً على هوية الكاتب؟ نقول لا ولا يمكن الإعتراف بهذا ولا يمكن إعتباره دليلاً، لأنه لا يستبعد أن يقوم أحد بتلفيق هذا الإنجيل ثم ينسبه إلى أحد الحواريين بأن يضع إسم يوحنا أو يقول فيه أنا "يوحنا كاتب هذا الإنجيل" فمجرد وجود الإسم لا يعني صحة وحقيقة ذلك لأنه من السهل على كل من أراد التلفيق والكذب أن يضع إسم شخص آخر ويجعله كاتباً

وها هو إنجيل بطرس (من الأبوكريفا) يحمل إسم كاتبه صراحة كما في الفصل الرابع عشر - : (وأنا سمعان بطرس وأخي أندرواس أخذنا شباننا وذهبنا إلى البحر) . فهذا قول صريح أن الكاتب هو بطرس الحواري ومع ذلك هم لا يؤمنون أن بطرس الرسول هو الكاتب ولا يؤمنون أن هذا الإنجيل قانوني بل يقولون عنه أنه منحول ومزيّف، فلو قلنا لهم إن إسم الكاتب بطرس موجود بشكل صريح ،

سيجيئوا بأنّ هناك شخص آخر كذب على لسان بطرس وتكلم بإسمه، فهم هنا لا يعتبروا أن مجرد وجود الإسم دليل على كشف هوية الكاتب عندها سنقول لهم أن كلامهم هذا ينطبق على إنجيل يوحنا ولا فرق وبهذا تكون حجتهم بطلت من أساسها وانهارت نهائياً ولله الحمد والمنّة أولاً وآخراً

📖 خلاصة هذا المحبث:

- المخطوطات الأصلية لم يكون مكتوب عليها إسم الكاتب
- أُضيفت الأسفار للكاتب في نهاية القرن الثاني
- نسبة الأناجيل إلى الرسل بالتقليد المزعوم وإن كان لا يوجد دليل عليه
- نسب كتب مجهولة المصدر إلى أناس مشهورين كانت شائعة في القرون الأولى

الشاهد من المحبث

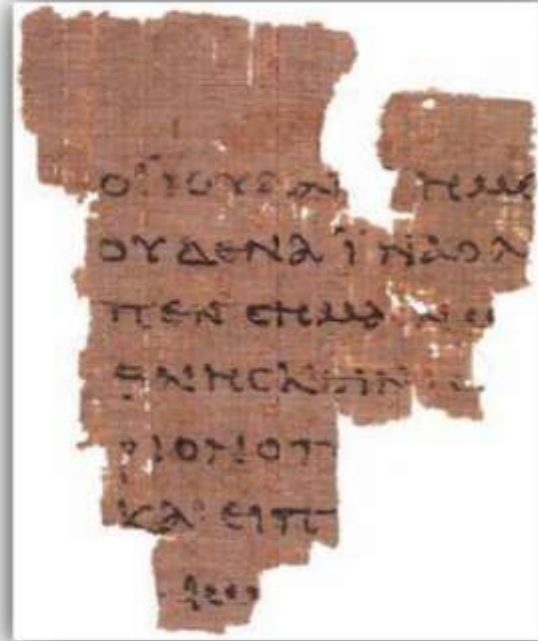
الذي أقصده من هذا المحبث هل المخطوطات الأصلية تحمل إسم كاتب الإنجيل، أن الإنجيل الرابع لم يكن مكتوب عليه إسم الكاتب فضلاً بداخله، هذا من أقوى الأدلة على نسف فكرة نسب الإنجيل الرابع إلى يوحنا بل أي إنجيل، أما ما ذكره "هولى بايبل" من مخطوطات من القرن الرابع والخامس ليس حجة المخطوطات القديمة مثل المخطوطة الفاتيكانية المخطوطة السينائية المخطوطة السكندرية، لأن الأسماء أُضيفت في نهاية القرن الثاني وهذه مخطوطات من القرن الرابع والخامس ! والله وانا أقرأ للمدعوا هولى بايبل أقول في نفسى إذا كان هذا حال الذين يدفعون عن المسيحية فكيف حال العامة من شعب النصرارى يقول لهولى بايبل ليس كثرة الصفحات وسوبر مان الشبهات دليل على صحة العقيدة ماذا يعنى ترد على شبهة في ١٠٠٠ صفحة بلا فائدة وحتى بدون فهم.

نعود إلى موضوعنا الأصلي شهادات المخطوطات القديمة بعدما أثبتنا أن المخطوطات الأصلية ضاعت وأنها أيضاً لا تحمل إسم الكاتب شهادات المخطوطات القديمة والرد عليها.

١. البردية P52 المشهورة باسم مخطوطة جون ريلاندز

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير: [والتي تحتوى على (يوحنا ٣١: ١٨ - ٣٤، ٣٧-٣٨) وقد اكتشفت في صحراء الفيوم بمصر سنة ١٩٣٥ ميلاد ويؤرخها معظم العلماء بسنه ١٢٥م، وهى من أقوى الأدلة على سرعة وكثافة انتشار الإنجيل للقديس يوحنا وعلى إنه قد كتب قبل نهاية القرن الأول].^(١٠٦) استمرراً في التخبط ومازلنا في حرب مع أساتذة اللاهوت الدفاعى على نسبة الإنجيل بعد عدم وجود دليل من داخل الإنجيل على كتابه يوحنا له ذهب القمص الى قصاصة! لقد اصابتنى الدهشة من استشهد القمص بهذه البردية أو كما يسمها العلماء قصاصة! هو نفسها سمها كذلك^(١٠٧)

أ. صورة البردية أقصد القصاصة!



^{١٠٦} هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص ٧٩

^{١٠٧} المرجع السابق ص ٧٩

ب. التعريف على القصاصة

بردية مكتبة ريلاندس ٥٢ (P52) أو قصاصة القديس " يوحنا " هي قطعة من مخطوطة بردية تصل إلى ٩ ب ٦ ، ٤ سم محفوظة في مكتبة جون ريلاندس في مانشستر في وجه البردية سطور من إنجيل يوحنا ١٨ : ٣١-٣٣ باليونانية وفي الوجه الأخر سطور من ١٨ : ٣٧-٣٨.

تعتبر هذه البردية أقدم قطعة باقية لأي نص من العهد الجديد القانوني، لكن ليس هناك إجماع على تأريخها. أسلوب الخط هادرياني مما يقترح تاريخاً بين ١٢٥ و ١٦٠ للميلاد. لكن بالاعتماد على الباليوغرافيا يمكن أن تكون البردية قبل ١٠٠ للميلاد وإلى ما بعد ١٥٠ للميلاد.

s Gospel, less than nine centimetres high This small fragment of St. John and containing) on the one side part of verses 31-33, on the other of verses 37-38 of chapter xviii is one of the collection of Greek papyri in the John .Rylands Library, Manchester

It was originally discovered in Egypt, and may come from the famous site of Oxyrhynchus (Behnesa), the ruined city in Upper Egypt where Grenfel and Hunt carried out some of the most startling and successful excavations in the history of archaeology; it may be remembered that among their finds of new fragments of Classical and Christian literature were the now ."familiar " Sayings of Jesus

The importance of this fragment is quite out of proportion to its size, since it may with some confidence be dated in the first half of the second century A.D., and thus ranks as the earliest known fragment of the New Testament .in any language

It provides us with invaluable evidence of the spread of Christianity in areas distant from the land of its origin; it is particularly interesting to know that among the books read by the early Christians in Upper Egypt s Gospel, commonly regarded as one of the latest of the books was St. John .of the New Testament

Like other early Christian works which have been found in Egypt, this Gospel was written in the form of a codex, i.e. book, not of a roll, the (common format for non-Christian literature of that time

الترجمة التفسيرية:

[هذا الجزء الصغير لإنجيل القديس يوحنا، ارتفاعها أقل من تسعة سنتيمترات ويحتوي من طرف على جزء من الاعداد ٣١-٣٣ و في الطرف الاخر يحتوى على جزء من الاعداد ٣٧-٣٨ من اصحاح xviii وهو أحدى البرديات في المجموعة اليونانية في مكتبة Rylands Library، ب Manchester إكتشف وجودها في مصر، ويعتقد انها وجدت في الموقع الشهير Oxyrhynchus (Behnesa))، المدينة المدمرة في مصر العليا ، ، حيث نَقَدَ Grenfel and Hunt اهمواكثر عمليات التنقيب نجاحا تاريخ علم الآثار؛

ومما يتذكر أن بين إكتشافاتهم وجد أجزاء جديدة للأدب الكلاسيكي والمسيحي والتي تعرف الان باسم "Sayings of Jesus" إن أهمية هذا الجزء تماماً لا تتناسب مع حجمه، يرجع تاريخه هذه القصاصة الى النصف الاول من القرن الثاني بعد الميلاد. وهكذا تُصنّف كاقدم قصاصة عرفتللعهد الجديد في أي لغة. وجود هذه القصاصة ياكّد لنا بالدليل القوي على إنتشار المسيحية في مناطق بعيدة عن موطنها الاصلى؛ إنه لأمر مُمتع جداً معرفة ان من بين الكُتب التي قراها المَسحِين الأوائل في مصر العليا كان إنجيل القديس يوحنا، والذي يعتبر عامة إعتبر آخر كُتب العهد الجديد]

ج. تحليل البردية:

تحتوى هذه القصاصة على خمسة أعداد من انجيل يوحنا فقط

حروف من إنجيل يوحنا ١٨ : ٣١-٣٣

ΟΙ ΙΟΥΔΑΙΟΙ ΗΜΙΝ ΟΥΚ ΕΞΕΣΤΙΝ ΑΠΟΚΤΕΙΝΑΙ ΟΥΔΕΝΑ ΙΝΑ Ο
ΛΟΓΟΣ ΤΟΥ ΙΗΣΟΥ ΠΛΗΡΩΘΗ ΟΝ ΕΙΠΕΝ ΣΕΜΑΙΝΩΝ ΠΟΙΩ
ΘΑΝΑΤΩ ΗΜΕΛΛΕΝ ΑΠΟΘΝΕΣΚΕΙΝ ΕΙΣΗΛΘΕΝ ΟΥΝ ΠΑΛΙΝ
ΕΙΣ ΤΟ ΠΡΑΙΤΩΡΙΟΝ Ο ΠΙΛΑΤΟΣ ΚΑΙ ΕΦΩΝΗΣΕΝ ΤΟΝ ΙΗΣΟΥΝ
ΚΑΙ ΕΙΠΕΝ ΑΥΤΩ ΣΥ ΕΙ ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΤΩΝ ΙΟΥΔΑΙΩΝ

بالعربية

[٣١ فقال له اليهود لا يجوز لنا ان نقتل احدا ٣٢ لئتم قول يسوع الذي قاله مشيرا إلى اية ميتة كان مزمعا

ان يموت ٣٣ ثم دخل بيلاطس أيضا دار الولاية ودعا يسوع و قال له هل انت ملك اليهود؟]

وفي الوجه الآخر حروف من إنجيل يوحنا ١٨ : ٣٧-٣٨

ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΕΙΜΙ ΕΓΩ ΕΙΣ ΤΟΥΤΟ ΓΕΓΕΝΝΗΜΑΙ ΚΑΙ (ΕΙΣ
ΤΟΥΤΟ) ΕΛΗΛΥΘΑ ΕΙΣ ΤΟΝ ΚΟΣΜΟΝ ΙΝΑ ΜΑΡΤΥΡΗΣΩ ΤΗ
ΑΛΗΘΕΙΑ ΠΑΣ Ο ΩΝ ΕΚ ΤΗΣ ΑΛΗΘΕΙΑΣ ΑΚΟΥΕΙ ΜΟΥ ΤΗΣ
ΦΩΝΗΣ ΛΕΓΕΙ ΑΥΤΩ Ο ΠΙΛΑΤΟΣ ΤΙ ΕΣΤΙΝ ΑΛΗΘΕΙΑ ΚΑΙ
ΤΟΥΤΟ ΕΙΠΩΝ ΠΑΛΙΝ ΕΞΗΛΘΕΝ ΠΡΟΣ ΤΟΥΣ ΙΟΥΔΑΙΟΥΣ ΚΑΙ

بالعربية :

[انف ملك لهذا السبب ولدت انا ولهذا قد اتيت إلى العالم لأشهد للحق كل من هو من الحق فسمع صوتف قال له بفلاطس ما هو الحق و لما قال هذا آرف إلى اليهود وقال لهم انا لا شفة آجدففه]

أكد القس فهمف عزفز أن القصاقصة آحتوى على ٥ إعداد من إنآفل فوآنا [آاءت من بردفة ٥٢ من مجموعة الفف وآءت منها ٥ إعداد من إنآفل فوآنا (١٨ _ ٣١ _ ٣٣ و ٣٧ _ ٣٨)] (١٠٨)

آاءت من بردفة ٥٢ P. 52 من مجموعة Rylands Papyrus الفف وآءت منها ٥ إعداد من إنآفل فوآنا (فوآنا ١٨ : ٣١ - ٣٣ ، ٣٧ و ٣٨) . وقد وآءت فف مصر فف الففوم وقد قدر آارفآ كتابآها فف سنة ١٣٠ م . وهذا فعنف أن الإنآفل قد كتب قبل ذلك الآارفآ .

المآطوطة آحتوى الآانب الامامف فآتوى على ٥٨ آرف فونانف آقرفبفا الآانب الآلفف هو ٥٧ آرف مجموع الآروف على كلا الآانبفن = ٥٨ + ٥٧ = ١١٥ آرف (١٠٩)

١٠٨ فهمف عزفز مءآل إلى العهء الآءفء ءار الآقافة صء ٥٦١

١٠٩ ما آاء ذكره عن البردفة ٥٢ مأآوآ من كتاب المآطوطات نسآ أو أفانفم لشفآ عرب آفظه الله

بالله عليك هل هذا مخطوطة نستطيع إن نعرف منه اسم الكاتب أو أى شئ قصاصة يوجد به ١١٥ حرف ويفتخر به القمص!! فهل من دواعي الفخر ودليل على الحفظ أن يفتخر الكاتب بوجود مخطوطة لا تغطي ٣ أصابع من اصابع اليد بالإضافة إلى أن تاريخها يعود إلى عشرات السنين بعد المسيح عليه السلام ولا تحتوي على ٤ أعداد من العهد الجديد الذي يحتوي على ٧٩٦٣ عدد؟! (١١٠)

📖 أكذوبة البردية ٥٢ وكشف تاريخ إنجيل يوحنا!

[باختصار فان بردية ٥٢ لا تستحق أن تسمى برديه اصلاً، والاجانب يسمونها **Fragment** أى قطعه، وهى بالفعل رقعة أو خرقة من ورق البردى طولها ٣,٥ بوصة وعرضها ٢,٥ بوصة أى أقل من عشر سم طولاً و أقل من ٦ سم عرضاً و تحوى حوالى ٥ كلمات كامله فقط وحروف من كلمات ناقصه، ولا يوجد عاقل لديه ضمير يقبل ما يقوله بعض الكاذبون من أن تاريخها يعود الى ١٢٥ م]

كيف يتم تحديد تاريخ البرديه؟

هذا يتم عن طريق أسلوب الكتابه والخط ونوع الورق ومساحته .. الخ، وهى أمور تقديرية طبعا تحتمل الخطأ أكثر من الصواب، ويستحيل تقدير التاريخ بمنتهى الدقه، لا علاقه بين تحديد عمر هذه المخطوطات وبين الكربون المشع لأن الاخير فترة عمر النصف له تتجاوز الخمسة الاف عام، وبالتالي يستحيل استخدامها على أى شئ عمره أقل من فترة عمر النصف له هذا إضافة الى أن هامش الخطأ كبير يصل الى اكثر من ٥٠٠ عام فى أفضل الاحوال.

١١٠ منقول من كتاب المخطوطات نسخ أم أقانيم؟ الجزء الأول لشيخى الشيخ عرب حفظه الله ورعاه

وهذا ففجل الأمر ففر مفدى إفا فف الفدث عن إآارعضوفه لما قبل الآرفف، ولفس مآطوطات عمرها بضع قرون، وأى فدفث عن الكربون المشع هو نصب فف نصب فسآهدف العامه والجهلاء لفلقى فف روعهم دقة آحملها الألفاظ العلمفه الصعبه فف مآفلات العامه وهى لا علاقه لها بالفقفه، واذا نظرنا فف أعمار البردفات الا آرف لوفدنا أن الآرفب ففم بصورة واسعه للفافه.

ماذا فقول العلماء المآرمون او آفى الذفن لم فطاوعهم ضمفرهم على النصب بهذه الوقاه أن "مآرر" و"الاند" لا فددان سوى أن هذه القطعه من المآمفل إن آعود للقرن الآنى المفلادى دون آوارفف مآده! آسنا ما هو الفدفد هنا.

بفساطه ما هو الدفلل الفآم إن هذه البردفه أو الآرقه هى من إنجفل فوآنا اصلاً، لآظ انها لا آكاد آوى كلمات كامله، بل أن الكلمات الآى فمكن اعآبارها كامله لا آشفر لشفء مآد فآم. فمآلا سنعرض هذه الكلمات الكامله فف البردفه.

oudina (اودفنا) الآى آعنى لا آأد.

Ina (هفنا) الآى آعنى (لام الآعلفل ل).

Kai (كاف) الآى آعنى (آرف العطف و).

Touto (آوآو) الآى آعنى (هنا، او لهذا).

Gegennymia (فففنفمفا) الآى آعنى (مولود، من فعل فعنى فلد او فآمل او فنشأ).

Tys (أداة آعرف).

Tous (أداة آعرف).

فبالله علىكم أى شفاء فف هذه الكلمات الكامله الوآفده فف النص (سبعة آرفبفا) فؤكد أن النص من فوآنا ولفس من ففره بل لم لا آكون أى نص آآرفر ففنى اصلاً ماذا فمفع ان آكون ورقه عادفه بل ان

مآموعة بردفآآ رفلآنا آآوف فشرآآ الأشفاآ الآف لا آآآ الف الاوراق الدفنفه اصلاً كأوراق آآارفه واصفالات وآرفها .

آسنا هناك سؤل هذه البردفه أو الآرقه هف الوحفده الآف فزعمون أنها من القرن الآنف المفلادف؁ فكفف عرفوا أنها هكذا ولفس لدفهم أف بردفآآ لأف إنآبل آآرف فف القرن الآنف المفلادف؁ بمعنف بأف شفء قارنوها؁ أذا كانت أقدم بردفه لإنآبل فوآنا وهف أقدم بردفه آقفقه معروفه فرآعون آارفنها الف القرن الآلف المفلادف لا الآنف وبعضهم فقول أنها آقفرفا حول عام ٢٠٠ م " أف أو آآر القرن الآنف المفلادف وأوائل الآلف " وآسمف البردفه " ٦٦ " هل قارنوا البردفففن ببعض فوآدوا أنه من المرآآ ان البردفه ٦٦ آعود لاوآآر الآنف وأوائل الآلف؁ أما الآرقه المعآزه ذات السبع كلفآآ فهف عام ١٢٥ م .

آسنا سآقارنهم نحن

قلنا أنهم قاموا باكمال النص باآساب آآم الورقه والمسافات بفن الأحرف ووآدوها من نص فوآنا آسنا سآنظر الف النص الأفآراضف الذف وضعوه بانفسهم وإذا لأآظنا سآآد أن كلمة فسوع مآآوبه كامله وهذا على وآه المآطوطه أما ظهرها سآآد افضا هنا كلمة فسوع وهذا على ظهر البردفه ولاآظ أن الكلفآآ هف الآف فقط فف البردفه هف فقط الكلفآآ الكامله أما آفر هذا فهف ناقصه ولا سآآفع أن نآزم ببقففآها لأن الآزه الذف لدفنا آقفه من أن فسآآدم ونصفه أدوات آعرفف و آعلفل ولا فوآد ففه كلمه مرشده مثل فسوع أو بفلاطس؁ فمن المآآمل ان آكون آرقه من أف نص؟

نعود للنقظه الأساسفه أن البردفه ففآرض ففها عندما كانت كامله أنها آآآب فسوع بصورة كامله لكن من المعروف أن فف كآفة البردفآآ القدفمه والمآطوطآآ افضا كانت آسآآدم إآآصار الكلمة فسوع فكان فآآب أول وآآر آرف وإآفاناً فوضع آط فوآها للدلاله على هذا الأآآصار الشهر؁ ولا فوآد أف مثال لاف بردفه آآآب اسم فسوع بصوره كامله .

٢. برفة P45 :

من شهاداا المآطوطاا القفدفة الأسآال به البرفة على أصالة الإنآفل الرابع^(١١٢) ونظر ونرى هل هف شاهد قوف على نسبة الإنآفل الى فوآنا أم فر ذلك؟

صورة البرفة :



^{١١٢} ذكر هذا الدكتور آالى المعروف بهولى بافبل ولا أدرى ما علاقة البرفة بكآب الإنآفل!

آالة المآطوطة :

[آلف بشدة المآطوطة ومآزة ورق البردف كان لا بد فف الدستور والآف قد آآآف من ٢٢٠ صفآة، ولكن ٣٠ فقط البقاء على قفء الآفة وهما من مآفو، مارك سآة، سبعة من لوقا وهما فوآنا وأعمال الرسل ١٣. كل الصفآات لآفا ثآرات مع عدد قلفل آفا من آطوط كاملة. أوراق مآفو وآون هف أصآر. كانت صفآات الأصلف آقرفبا ١٠ بوصة بنسبة ٨ بوصة. على عكس العفء من المآطوطات قفء الآفة الأآرى من القرن ٣ والآف عادة ما آرد فقط الانآفل، أو مجرد رسائل الكآثولفكفة، أو مجرد رسائل بولس هذة المآطوطة ربما الوارءة آآمع أكثر من واحد من نصوص العهد الآفءف وفعزف هذاف إلى فرضفة اسآآام آآمعات آئفن من فآرك وهو واحد كراس أن معظم المآطوطات الأآرى] (١١٣)

البردفة ٤٥ كانت فف الأصل "٢٢٠" لكن فقءت منه "١٩٠" صفآة ولم فبق منه آفر "٣٠" صفآة آقرفبا هذاف لفس كلامف بل هو كلام القس فهفم عزفز فقول الآف [أما المجموعة الأولى أف مجموعة آشسآر بفآف فآآوف على المآطوطات الآفة P45 كانت آآوف هذة المآطوطات فف الأصل على آوفى ٢٢٠ ورقة ولكن لم فآبق منها الا آوفى ٣٠ ورقة وكانآآوفى الأنآفل الأربعة وسفر الأعمال، ولم فبق منها إلا بضعة أعداد من مآف فوآنا وأوراق من مرقس، ٧ أوراق من لوقا و١٣ ورقة من سفر الأعمال. فرآع الناشر آارفآ كتابها ففبا ففبا ٢٠٠. ٢٥٠ مفلآفة، أمانصها فهو فآآلف فف مرقس] (١١٤)

^{١١٣} بروس مفآآر، بآرت فبرمان، نص العهد الآفءف: نقل والفساء واستعاءة، مطبعة آامعة أكسفورء (نفوفورك - أكسفورء، ٢٠٠٥)، ص. ٥٤.

^{١١٤} فهفم عزفز، مءآل إلى العهد الآفءف ءار الآافة ص١١٩

أما المجموعة الأولى أى مجموعة تشستر بيتى فتحتوى على المخطوطات

الآتية : p 45 كانت تحتوى هذه المخطوطة فى الأصل على حوالى ٢٢٠

ورقة ولكن لم يتبق منها إلا حوالى ٣٠ ورقة . وكانت تحوى الأناجيل الأربعة
وسفر الأعمال ، ولم يبق منها إلا بضعة أعداد من متى ويوحنا وأوراق من
مرقس ، ٧ أوراق من لوقا و ١٣ ورقة من سفر الأعمال . يرجع الناشر
تاريخ كتابتها فيما بين ٢٠٠ - ٢٥٠ ميلادية . أما نصها فهو يختلف . فى مرقس

يعتبر النص قيصرى أما فى الأناجيل الباقية فيحيل إلى النص الإسكندرى p 46

هذه هى برديات الكتاب المقدس التى يتحدث عنها النصارى ويتفاخرون أنها أقدم وثائق الكتاب
المقدس فهل بها شىء يعتد به، أو يعتمد عليه فى صياغة الكتاب المقدس الذى بين أيدينا الآن بالطبع
لا!.. لأنه لا يعتمد أياً من العلماء أن أى بردية عندنا هى جزء من المخطوط الأصل للكتاب المقدس
فما زال الأصل مفقوداً وكل هذه البرديات وهى متهاككة وبالية هى مجرد نسخ نسخها كتاب آخرون لا
نعرف أسمائهم ولا نملك أى معلومة عن شخصهم كتاباً أصله مفقود وكاتبه مجهول مخطوطاته مختلفة
فيما بينها .

يا له من تقديس، وما أجمله من كتاب مقدس .

عندى سؤال بسيط الى القمص بسيط أليس هذا الصفحات الناقصة من البردية وحى من الله؟
سنفترض الأجابة بنعم إذا أين هى إليس كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل والنقصان إليس

قال يوحنا فى الرؤيا المنسوبة اليها كما فى رؤيا يوحنا ٢٢ عدد ١٨-١٩

[لآن ف اشهد لكل من فسمع أقوال نبوة هذا الكآب أن كان آأد فزفد على هذا فزفد الله علىه الضربآت المآكوبة فف هذا الكآب. (١٩) وأن كان آأد فآذف من أقوال كآب هذه النبوة فآذف الله نصفبه من سفر الآفة ومن المآفنة المقدسة ومن المآكوب فف هذا الكآب]

إقرأ مآذا فقول ربك فف كآبك] " السماء والأرض تزولآن ولكن كلامف لا فزول" والآن قد زال نعود إلى موضوعنا الأصلف

إن هذا المآطوط فف مفران الآوففق لا فساوف صفرأ:

نعم إنه مآهول المصدر، أف لا نعرف كآب هذه المآطوطة، لا نعرف إذا كان كآب هذا النص مسفآف أم وثنف ؟ ولا نعرف إن كان على العففة الأرآوذكسفة أو كان من الهراطقة ؟ كفف فف ولك ولأف إنسان عاقل أن فضع ففمانه وعففدته وعبآدته وآفآته وآبه لربه ولإلهه، بفن فدف كآب مصدر نصه مآهول ؟ هل هذا إنسان عاقل .. ؟

إن الكآب المقدس ومآطوطآته الكآفرة الآف فففاآر الآمفع بها كلها على آد سواء لا نعرف لأف مآطوطة مصدر موآوق أو معروف فكفف نستطف بالله علىكم، إذا كنا لا نعرف من كآبها أن نقول أو نؤمن أنها كلام الله ..؟؟ ونستدل على كآب مآهول بمآطوطة مآهولة الهوية أصلاً هل هذا منطق فف أسآذة اللاهوت الدفاعف أف الآكآدفمفة فف نقل المعلومات لمآذا تصروأ أن آغمضه فعفونكم على الآقائق ولكن آقفة الأمر أن القلوب والآطافة الدفنة لا آقبل هذا وآآعالف الأصوات ومآذا سنفعل بمعرفة المصدر أو كآب هذه المآطوطة وما الفائدة أن نعرف أسمه أو وظففته، أو شهادته، هذا ففس مآهأ، فلننظر إلى المهم أن كلام الرب المقدس قد وصل إلنا لقد آمله إلنا رجال صادقون صالحون، وأوصلوا كلام الرب إلنا. فآقوم فف عقلاء العالم كفف نستدل على مآهول بمآهول ! لقد إآآارف عقلف مع أسآذة اللاهوت الدفاعف اللهم ارآمنا فآنت بنا رآآم.

٣. المخطوطة ٦٦:

التعريف على البردية

وهي متبقي منها ٧٥ صفحة موجوده وكانت قديما يعتقد بانها ١٠٠ صفحة في عدة مكاتب

**Cologne/Geneva- Biliotheca Bodmeriana; Cologne: Institut für
Altertumskunde, Inv. Nr. 4274/4298; Dublin, Chester Beatty Library**

ويوجد خلاف حول تاريخها بين ١٢٥م الي ٢٠٠م وهنجر يقول أنها تعود الي ٢٠٠ م وكل منها به من
١٤ الي ٢٥ سطر في عمود واحد وكل منها به من ١٤ الي ٢٥ سطر في عمود واحد

صورة البردية:



[من القواسم المشتركة مع كل من الأخرى على قيد الحياة في وقت مبكر من البرديات إنجيل يوحنا؛ P 45 (على ما يبدو)، ف ٧٥، ومعظم العهد الجديد عينت uncials، بردية ٦٦ لا يشمل pericope من الزانية (٧:٥٣ حتى ١١:٠٨)؛ [٢] مما يدل على عدم وجود هذا المقطع في جميع الشهود الباقين على قيد الحياة في وقت مبكر من إنجيل يوحنا يحتوي المخطوط أيضاً، باستمرار، واستخدام Nomina ساكرا [١١٥].

تاريخ البردية :

[في أوائل القرن الميلادي الثالث وهذا هو التاريخ الموعول عليه... فهذا التاريخ اخذ كل علماء النقد الكتابي الأفاضل مثل بروس ميتزجر Bruce . Metzger . كورت آلاند Kurt Aland.. واسكيت T.C Skeat وغيرهم وهذا هو التاريخ العلمي لهذه المخطوطة في أواسط العلماء ... كما أن من نقحها ودرسها وأخرجها للعالم هو نفسه من أرزخها وهو أولى بتأريخها من غيره فيكتور مارتن Victor Martin فهو أول من أخرج البردية إلى العالم في الخمسينيات من القرن الغابر والعالم الذي درسها وصورها ونشرها هذا يؤرّخها بدءاً من العام ٢٠٠ ميلادية فصاعداً : أي من بداية القرن الميلادي الثالث فصاعداً] (١١٦)

أما من حاول العودة بها إلى منتصف القرن الثاني ، فهو اعتماداً على مقالة "هربرت هانجر" مدير مجمع البرديات بالمتحف القومي بفيينا والذي يرى أنها تعود إلى منتصف القرن الميلادي الثاني ولذا تُكتب تأريخاً هكذا (١٥٠ - ٢٠٠ م).

^{١١٥} Jump up to : أب فيليب وديفيد باريت الراحة في نص أول المخطوطات العهد الجديد اليوناني

Victor Martin, Papyrus Bodmer 11: Evangile de Jean, chap. 1-14, edited by Victor Martin ^{١١٦}

Bibliotheca Bodmeriana

أيضا البردية ناقصة ! عموماً هل البردية تشهد الإنجيل يوحنا أم كانت شاهدة على التحريف فيه وهل نص البردية يطابق نص يوحنا ترجمة الفاندايك؟؟ حسناً سنقارن نحن ودعناً من نعس الاساتذة لا أدري متى سيفقون من وهم العصمة ويخرجواً على شعب الكنيسة إن الكتاب تم تحريف وصدق القرآن!

البردية شاهد على التحريف!

كما جاء في المثال المصري " القمص بسيط زاد الطين بله " هو "هولى بايبل" يستدل بردية هي شاهده على التحريف قصة المرأة الزانية كاملة غير موجودة في أقدم بردية لإنجيل يوحنا وهي البردية ٦٦ (p66) ينفرد إنجيل يوحنا بسرد قصة المرأة الزانية التي عفا عنها يسوع فاتحا المجال للجميع بالزنا تحت شعار "لا أحد دون خطيئة" ولكن ها هي المخطوطات القديمة تظهر و تدحض هذه القصة من أساسها و تنسف إنجيل يوحنا هذه صورة من الصفحة ٥٢ من مخطوطة "Papyrus 66" النص يبدأ مع كلمة "بحث" في (٧:٥٢). في السطر الثاني الجملة تنتهي بعلامة تعجب متبوعة مباشرة ب "ثم تكلم اليهم يسوع" مرة أخرى في ٨:١٢ مسقطين بذلك قصة الزانية (حيث لا أثر له في المخطوطة)



والآن هل يجرؤ القمص بسيط وهولى بايبل وأساتذة اللاهوت الدفاعى حذف قصة المرأة الزانية من إنجيل يوحنا بحجة عدم وجوده فى البردية ٦٦ طالما يستدل به ؟ انتظر الاجابة على أحرار من الجمر ! لقد اجبنا على السؤال الأول هل البردية شاهد الإنجيل أو التحريف ؟ ويبقى لأن الآن سؤال هل نص البردية يطابق مع نص الإنجيل فى ترجمة الفاندايك؟؟

بل البردية نصه يختلف عن أنجيل يوحنا فى ترجمة الفاندايك وكأنه نص آخر غير الإنجيل المعروف وهذه أمثلة على بعض الاختلافات وإلى القارئ الكريم ملخص بأهم الاختلافات بين نص البرديه ٦٦ وبين نسخه الفاندايك.

١- فقرات موجوده فى الفاندايك وغير موجوده فى البردية ٦٦

١٣- (الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ) .

٧-٥٣، ٨-١١ قصه المرأة الزانية

٥-٣:٤ قصه تحريك الملاك للماء

١٦-١٥ (كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي . لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِنِّي وَيُجْبِرُكُمْ)

١-٢٧ (هُوَ الَّذِي) و (الَّذِي صَارَ قُدَّامِي)

٥-١٦ (وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ)

٣-٣٤ (اللهُ) قبل (الرُّوحِ)

٦-١١ (عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطُوا)

٨-٥٩ (مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا)

- ١٠-١٣ (وَالْأَجِيرُ يَهْرُبُ)
١٣-٣٢ (إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ)
١٦-١٦ (لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ)
١٧-١٢ (فِي الْعَالَمِ)
١٧-١٨ (أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ)
١٨-٥ (مُسَلَّمُهُ أَيْضًا)
١٧-١٩ (فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيْبَهُ)
١٩-٣٨ (فَأَذِنَ بِيَلَاطُسَ)
١٢-١١ (يَذْهَبُونَ وَ)
١١-٣٩ (يَا سَيِّدُ)
١-٥١ (مِنْ الْآنَ) قبل (تَرُونَ السَّمَاءَ)
٤-٤٢ (الْمَسِيحُ) قبل (مُخَلِّصُ الْعَالَمِ)
٥-٣٠ (الْآبِ) قبل (الَّذِي أَرْسَلَنِي)
٥-٤٤ (الْإِلَهَ) قبل (الْوَاحِدِ)

٢- فقرآآ موجوده في البردية ٦٦ وغير موجوده بالفاندايك

٢-١٥ إضآفة (مثل) قبل (سوطاً)

٧-٤٦ إضآفة (كلام) بعد (مثل)

٩-٣٣ إضآفة (الإنسان) قبل (من الله)

١٩-٣ إضآفة (وأخذوا يدنون إليه)

٢١-٦ إضآفة (لكنهم قالوا له : لقد تعبنا طوال الليل ولم نمسك شيئاً ولكن علي كلمتك ألقى الشبكة)

١٠-٢٧ إضآفة (كما قلت لكم)

٦-٤٠ إضآفة (الآب) بعد (مشيئة)

٣- قراءآآ في البردية ٦٦ تخالف القراءآآ الحآليه في الفاندايك

١-٣ فآصله التنقيط وإعآدة صياغه النص (لم يكن شئ . ٤ ما كان فيه كان حياه) بدلاً من (لم يكن شئ مما كان . ٤ فيه كانت الحياه)

١-١٨ قراءة (الإله الاوحد) بدلاً من (الابن الوحيد)

١-٢٨ قراءة (بيت عنيا) بدلاً من (بيت عبرة)

١-٤٢ قراءة (يوحنا) بدلاً من (يونا)

٣-١٦ قراءة (الابن الوحيد) بدلاً من (ابنه الوحيد)

٦-٥٨ قراءة (الاباء) بدلاً من (أباؤكم)

٦-٦٤ قراءة (الاب) بدلاً من (ابي)

٦-٦٩ قراءة (قدوس الله) بدلاً من (ابن الله)

٧-٥٠ قراءة (قبلاً) بدلاً من (ليلاً)

٩-٨ قراءة (شحات) بدلاً من (اعمي)

٩-٣٥ قراءة (ابن الإنسان) بدلاً من (ابن الله)

١٠-٣٣ قراءة (الله) بدلاً من (الها)

١٥-١٠ قراءة (الاب) بدلاً من (ابي)

١٦-٤ قراءة (ساعتهم) بدلاً من (الساعة)

١٦-٤ قراءة (تذكروهم) بدلاً من (تذكرون)

٨-٢٥ قراءة (أخبرتكم في البداية ما أخبركم به أيضاً الآن) بدلاً من (انا من البدء ما اكلمكم ايضاً به)

١٠-٣ قراءة (يجمعها) بدلاً من (يخرجها)

٣٨:١٩ قراءة (اخذ الجسد) بدلاً من (اخذ جسد يسوع)

١٣-٥ قراءة (مغسل للأقدام) بدلاً من (مغسل)

٨-٣٦ قراءة (انتم احراراً) بدلاً من (تكونون احراراً)

الفقرات المُصحَّحة للبردية أو المُختلفة يوجد كثيرٌ من نصوصها تنفق مع هرطقاتٍ ودعاوى هرطقة القرن الميلادي الثالث!! عن أى إنجيل يتحدث أساتذة اللاهوت الدفاعى ! طالما تشدق الأساتذة بكلام لا يفهمونه ولا يدرونه وحين تواجههم ببعض المعلومات عن ديانتهم تفاجأ بإجابته. أنا لست متخصصاً وسالسال المتخصصين وتنتظر ومازل أساتذة اللاهوت الدفاعى يعيشون فى الوهم لندعهم ونكمل نحن هل المخطوطات تشهد للإنجيل أم على التحريف وهل هى أقدم المخطوطات أم أقدم التحريفات؟؟؟؟

٤. البردية إيجرتون ٢ Pap. Egerton 2

يقول القمص عبد المسيح [والتى اكتشفت بصعيد مصر (...)] وتتكون من ورقتين وثلاثة تالفة وتحتوى على نصوص من الإنجيل بأوجهة الأربعة منها أربعة نصوص تتطابق مع أربعة آيات فى الأنجيل للقديس يوحنا (...). وهذا يعنى أن الإنجيل كان منتشرًا قبل ذلك بكثير وأنها وصلت إلى يد ناسخ الذى فى صعيد مصر قبل سنة ١٢٥ مما يدل على كتابة الإنجيل قبل ذلك بكثير وثقة الجميع أن كاتبه بالروح القدس هو القديس يوحنا فلم يكون مجهول الكاتب فى أى يوم من الأيام [١١٧]

التعريف ب البردية:

فى الحقيقة أنا لا ألوم عليه عدم تعريفه لبردية إيجرتون جيداً إذ أن القارئ العادى، حتماً ولا بد سيظن أن بردية إيجرتون هى بردية أو مخطوطة للكاتب المقدس وهذا غير صحيح بإجماع العلماء، وهذه قد تكون صاعقة على رأس كل مسيحي يقرأ هذا الكلام، إذ أن سياق الكلام مع البردية ٦٦ والبردية ٧٥ فقد يظن أن بردية إيجرتون فى نفس مقامها ولكن هذا غير صحيح بالمرّة إذ أن بردية إيجرتون بردية لإنجيل

^{١١٧} القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مدارس الأحد، ص٦٦

منحول مجهول لا يعلموا كآبه على وجه الدقة والبردية ليست من مخطوطات الكتاب المقدس التي يستقي منها العلاء نص الكتاب هذا رابط فيه جميع المعلومات عن البردية

http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Egerton/Egerton_home.html

Papyrus Egerton 2 is a codex fragment of an unknown gospel, found in Egypt and published in 1935/1987. It is one of the oldest known fragments (around 200), it is neither "heretical" nor "gnostic", it seems to be almost independent of the synoptics and it represents a johannine tradition independent of the canonical John. Additionally it tells us an otherwise unknown miracle story!

الترجمة

[بردية إيجرتون ٢ جزء من مخطوطة إنجيل مجهول وجدت في مصر والتي نشرت في ١٩٣٥/١٩٨٧ هي من أقدم القصااات المعروفة (٢٠٠م)، هي ليست هرطوقية أو غنوصية، تكاد تكون مستقلة عن الإزائية وهي تمثل تقليد يوحناوي مستقل عن يوحنا القانوني وبالإضافة إلى أنها تروي لنا قصة معجزة غير معروفة جزء من مخطوطة إنجيل مجهول] ^(١١٨) ! يعنى نستدل على كآب مجهول من بردية مجهولة المصدر أيضا!!! عجب منق القمص والقساوسة، وقد نشرت بردية في عام ١٩٣٥ " لنص مسيحي هام لا يتعدى تاريخه منتصف القرن الثاني الميلادي وهي شذرات لإنجيل أبوكريفي غير معروف. هذا رابط يحتوي ، على قائمة جميع مخطوطات الكتاب المقدس للعهد الجديد

<http://www.bibletranslation.ws/manu.html>

http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Egerton/Egerton_home.html المصدر ^{١١٨}

هل نجد فف هذا الرابط بردفة إفرآون ؟ بالطف لا، هل ففوز أن أذهب إلى مآطوطة لإنجفل فوما وأسآشهد به على آآرفف نص فف الكآب المقدس، هل من الأكادفمفة والآفادفة بمكان أن أذهب إلى مآطوآات رؤفا بطرس المكآشفة فف نجع آمادف لأقول أن الكآب المقدس آآرف ؟ لن ففقبل من هذا فف آقفة الامر أعذر الأسآآذة ومازل الكآب المقدس ففآرر من فؤمنون به (١١٩)

موسوعة آباء الكنفسه تقول أنه من إنجفل أبو كرفف [وقد نشرآ بردفة فف عام ١٩٣٥ لنص مسفآف آام لا فآعدف آارفآه مآآصف القرن الآنف المفلادف وهف شذرات "لإنجفل أبو كرفف فر مآروف" بردفة آآرآون ٢] (١٢٠)

من هو كآب الإنجفل الرابع النصارى فوآنا الدفلل البردفة آآرآون الفر مآروف كآبه اصلاً آفن المنطق والأسلوب العلمف عند أسآآذة اللاهوت الدفآعى ولادرف كفف وصل آآدهم على كلمة اسآآذ.... هل ففوجد فف عالم الأدلة بل فف العقل من فسآدل بمآهول على مآهول فعلاً "عظفم هو منطق أسآآذة اللاهوت الدفآعى"!

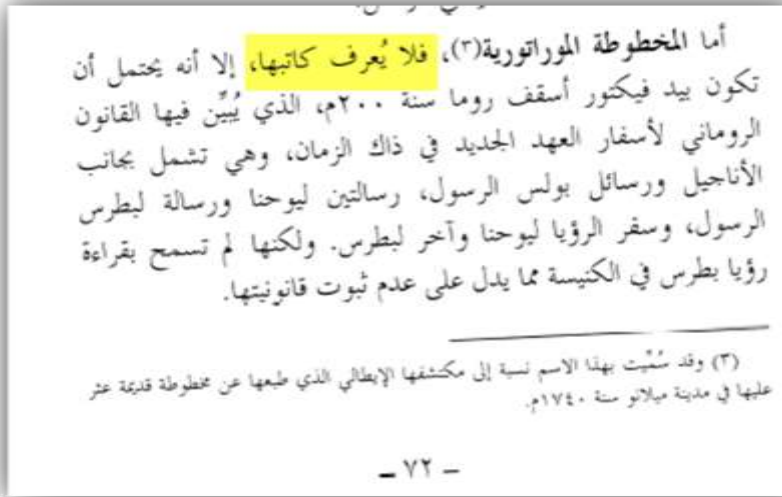
٥. الوآفة المورآورفة (١٦٠ - ١٧٠م)

مازلنا فف الآآبب ولآن مع الوآفة المورآورفة آعآبآ كآفرا من الأسآشهد بهذه المآطوطة لأن كآب هذه الوآفة مآهول هو أفضا!! فقول القمص عبد المسفآ بسفط [آؤكدة الوآفة أن القدفس فوآنا آرفصا على أن ففب الآلامفد الآئف عشر الأنجفل كما آؤكد آرصه على آأكد دوره كآشاهد عفان، وهذا ما أكده القدفس فف الأنجفل نفسه آفآ فقول "والذف شهد، وشهادآه آق، وهو فعلم أنه فقول الآق

١١٩ آآآ زانفة آآدى من ففبآ أصالآه رد على فادف الفسكندر الأسآآذ أبو المآآصر شاهفن آفظه الله ص ١٦

١٢٠ عادل فرر موسوعة آباء الكنفسة دار الآقافة ج ٢ ص ٨٤

لآؤمنوا أنآم" (٣٥:١٩) وآأكد دور الكنفة؁ وآتلامفد وآسآقفآه وآمن آبقف من الآلامفد والآرسل فف الشهادة له ككآب الإنجيل^(١٢١) من هو كآب الوثفقه الآآابة من فكرة عامة على الكآب المقدس فقول مؤلفف فكرة عامة على الكآب المقدس^(١٢٢) **آما المآخطوآة المورآآورفة فلا فعرف كآبها إلا أنه فآآمل أن آكون بفد ففكآور أسقف روما سنة ٢٠٠ (١٢٣)**



فآآمل فآقوم فف كآب آنسب إلى الله فقال فف فآآمل؁ الوثفقه مآآول كآبه لا فعرف كآبها إنآهف الأمر آف منطآ علمف فستدل بشف مآآول على كآب مآآول سبحان الله وآآف لو كآبه مآروف هل آآكفداً أن الكآب فوحنا الآآابة من القس فهفم عزفز فقول ففوكد إن المآخطوآة لا آعطف دلفل قآطع على أن الكآب هو فوحنا القس فهفم عزفز^(١٢٣) **وآآف قائمة المورآآورف لا آعطف آآكفداً قآطعاً على أن الرسول فوحنا هو الذي كآبه**

١٢١ هل كآب القدفس فوحنا الإنجيل الرابع؁؟؁ ص٦٥

١٢٢ فكرة عامة على الكآب المقدس؁ عدة مؤلففن؁ من دفر الأنبا مآر؁ دار مجلة مرقس ص٧٢

١٢٣ فهفم عزفز؁ مآآل إلى العهد الجدفد؁ دار الآآافة ص٥٥١

عجيب منطق القساوسة تستدل بمخطوطة من أبوكريفا أو مخطوطة مجهولة الهوية على كاتب مجهول أيضا أين الإسلوب العلمى والحيادية، بل المنطق والعقل يا نصارى العالم الكاتب مجهول ولا يوجد دليل على من هو، والقساوسة يستدلون بمجاهيل للإثبات مجهول، لقد تبين أن المخطوطات سواء كانت البردية ٥٢ أو المورتورية أو بردية إيجرتون لا يمكن تحدد لنا الكاتب قصاصة، مخطوطة من أبو كريفا، وبردية مجهولة بصراحة نفسى أعرف سر المجهولين فى العقيدة المسيحية يمكن أن يقال أن المسيحية هى مجهول عن مجهول عن مجاهيل!! ومازل الأساتذة اللاهوت الدفاعى ينسب الإنجيل إلى يوحنا بجحة ذكره فى قائمة لا يعرف كاتبه!! بإختصار التعليق على الوثيقة فى نقدها النقاط الآتية

📖 أهم الملاحظات على الوثيقة

١. أنها كُتبت بلاتينية ركيكة، والمعلوم أن الكنيسة الرومانية كانت يونانية، ولكن هذه القائمة كُتبت بلاتينية ركيكة، مما يعنى أنها ترجمة لقائمة الكنيسة اليونانية، وشكك كثير من العلماء فى هذه الترجمة، وقيل أنها ترجمة مقصودة لصنع قانونية وهمية .

٢. القائمة لاقت الكثير من النقد حول منشأها، ومكانها ومن ألفها ..!

٣. الخِلاف حول مؤلف الوثيقة فقيل انه "هيبوليتوس" ١٧٠ - ٢٣٥ و يُرد هذا الرأي أن هيبوليتس تعلق بالرسالة إلى العبرانيين فى حين لا تعرف بها هذه الوثيقة وكذلك فإن "هيبوليتوس"

يرى أن الرؤيا كُتبت فى عصر دوميتيان مثله فى ذلك مثل اريناوس بينما نجد الوثيقة تؤكد أن الرؤيا كُتبت قبل رسائل بولس. وقيل أنه ميليتو أسقف سارديس (مات ١٨٠ م). وقيل أنها كانت جزءاً من كتابات اكليمندس السكندري!!..

٤. مآآوى القانون المفورآآورى : لفسآ قآآمة قانونفة بمعنى الكلمة الآرففة وإنما كآآت عبآرة عن قآآمة بأسماء الكآب الآى فآكون منها العهد الآدفد كمدآل و مُقدمة للآآاب المُققدس و فقوم كآآبها بسرد أسآآها و آقدفم معلومآآ آآرفآفة آولهم و آببآن آهمفآهم اللاهوففة إآصآفة كُآب آفر موفوءة فف إنآفل الفوم آذف كُآب آم إآصآفآها إلى إنآفل الفوم .

٥. أما إنآفل فوآنا : كُآب عنه فف الأسآر من ٩ إلى ١٦ ، فآقول عن سبب كآآبآه و منشا الإنآفل " عندما أآآ البطآرآة و الآلامفد على فوآنا أن فآكُآب إنآفله ، فآال لهم " صوموا من الفوم معف و لآلاآة آفام ، و لفقل كل منا للآآر ماذا أوفى له و فف نفس اللفلة آاء الوآى إلى إنآرو و هو أآد الرُسل أن فوآنا فآب أن فآكُآب كل شفء و بفأسمه ، فببنا فآب علفهم آمفعا مآرآعة ما كآب و هكذا صنعآ الوآففة من إنآفل فوآنا إنآفلا قانونفا موفى به و مآفق علىه بفن الإآنى عشر رسولا ..! طبعا و بآآة الآقلفد المزعوم الذى هو أكبر مانع من قبول النصارى الآق فببسة الأسآآة الإنآفل إلى فوآنا

📖 الكُآب الآى اعآرفآ بها القآآمة وكنفسة الأمس ، و قذفآها الكنفسة الفوم .

١ - كآب الآكمة لاصدقاء سلففان .

٢ - رؤفا بَطرس .

٣ - رسآلة هرماس الراعى (ولا تُقرأ آآرآ الكنفسة) .!

لماذا لا آقبل الكنفسة هذا الاسفار كما قلت إنآفل فوآنا و آشهد له الوآففة ؟

📖 الكُآب الآى لم آعآرف بها القآآمة و قذفآ بها آآرآا من الكنفسة الرسولفة

١ - الرسآلة إلى العبرانفبن .

٢ - رسآآفن لفوآنا أو الرسآلة الآلاآة .!

٣- رسآلة فعقوب

٤- رسآلة بطرس الأولة

٥- رسآلة بطرس الآنة

أما آارفآ ظهوره الوآفة فعود إلى النصف الآنا من القرن المفلآل الآنا مما فعنا أنها لو صدقت فإن الأناآفل لم آكون قد أسآها إلى فف أو آخر القرن المفلآل الآنا وهذه موصفة بل إن ادعاءآ من زعم أن الأناآفل كانت معروفة قبل ذلك آآساقت؁ بمراجعة كآبآب الآباء فف القرن المفلآل الآنا والآنا فؤكد كآبآفهم أنهم عرفوا أناآفلاً لم فعرفها آباء الفوم...!!

آفن السند الذي آسلمآ به الكنائس الأناآفل؟!!... لا فعقل بالآكد إن آظل الكفسة بلا سند قرن ونصف من الزمان إلى أن فآم اكآشاف مفاآفء لقاآمة لا فعرف كآبها...!!

إن هذه القاآمة تزعم أن الكآب الآنا فعترف بها هي الكآب الآنا فآم آسلمها من المنفسة الرسولة هذا فعنا القضاآ الآم على آف ادعاء بأن الكآب الأآرى مثل الرسآلة إلى العبرانفن ورسائل بطرس وفعقوب مأسآمة وإنها هي دآفلة فف وقت لآق ونحن هنا بفن أن نسقط الآفة فف هذه الوآفة و بفن أن نوقن صدقها النصارف كما آاء فف المآل " العرقان فآعلق بقشه " هم كذلك فرفدون آف دلفل آآى لو مآهول ومهرطق وآآى من سفر فر قانونف " أبو كرفف " أهم شئ فآد ما فضحك على شعب الكفسة الغلبان الذي فآق فف آباء الكفسة والقساوسة ثقة عمفاء لو آآى لا فآق المسفآف لا فبآآ عن صآة المعلومآ الآنا فآقله له القساوسة ﴿ فبآآ الآنا كآر وآلل لا فآفء القوم الظآلفن ﴾ البقرة ٢٥٨أ

آكآف بهذا القدر فف الأدلة الآارجفة ولقد ردناً عليها وضرآب الصفاآ عن شهادآآ آآرى لعدم أهمفآه وذكآر آشهرهما .

وقفه من الأدلة الخارجية

أم بعد هذه الرحلة مع شهادات الأدلة الخارجية والتي تبين لنا أيها القارئ الكريم أنه من المستحيل الاعتماد عليها في نسبة الإنجيل إلى يوحنا، مذكروا القمص عبد المسيح بسيط في كتابه المذكور أنفاً من حشويماً مجرد نقلاً بدون مصدر وكلاماً حشويماً فقط حتى يوهم القارئ بكثرة الأستشهاد حتى يقول هل من المعقول أن كل هؤلاء الآباء والمخطوطات خطأ وحضرتك تقول أن كاتب الإنجيل مجهول!

قلت والله المستعان: يعتمد القساوسة في ردودهم الدفاعية طريقة تتسم بإغراق القارئ بمعلومات تفصيلية ومتنوعة وعامة وغير مرتبة بهدف تشكيل ضغط نفسي على القارئ فلا يمكن أن تكون كل هذه المعلومات غير صحيحة إن تنوع المعلومات المطروحة وكميتها مقنع إلى حد ما، وطبعاً لا يوجد أحد من القراء الكرام لديه الوقت لفحص صحة كافة الأدلة المقدمة. فاقصر طريق هو قبول المعلومة المطروحة طالما جاءت من رجل علم ولم يعارضه أحد.

الخلاصة:

١. إيريناؤس أسقف ليون شهادته محل شك بين العلماء.
٢. بوليكاربوس شهادة صمته للإنجيل ولا يمكن الاعتماد عليها.
٣. بعض الشهادات المذكور أنفاً أصحابها مجهولون الهوية.
٤. لا يمكن الإستدال بمخطوطات القديم لأنها أصلاً لا تحمل اسم الكاتب.
٥. لا يجوز الإستدال بكتب الأبوكريفا إذاً لماذا تقبل سفر وترفض آخر من نفس المصدر ما هو المعيار
٦. كثرة الأ شهادات لا تعبر دليل قوياً على نسبة الأنجيل لأن من كتب الأبوكريفا من يعتمد على ما هو أكثر من ذلك. إذا ما هو المعيار التي من خلاله تقبل سفرًا وترفض آخر؟.

الأدلة الداخلية والرد عليها

يقول القمص بسيط [البرهان الداخلي هو بحث نصوص الكتاب، وفحصها ودارستها دراسة قوية جادة للتعرف على مدى معرفة الكاتب بمن وما يكتب]^(١٢٤)

وقبل ما نخوض فما ذكره القمص الموقر، أود هنا أن أذكر بعض الحقائق، أن القديس يوحنا لم يذكر اسمه قط في إنجيل الرابع هذه هي الحقيقة الأولى، من أين علمتم أن يوحنا هو التلميذ الحبيب هو لم يذكر اسمه في الإنجيل قط

📖 يوحنا لم يذكر اسمه قط في الإنجيل هل صدفة؟!؟

من أين علمتم أن يوحنا هو التلميذ الحبيب هو لم يذكر اسمه في الإنجيل قط!! من الغرائب والعجائب أن يوحنا لم يذكر اسمه في الإنجيل قط هل ذلك صدفة؟ أم تواضع؟ أم أنه فعلا ليس هو كاتب الإنجيل سننظر أولاً إلى الأدلة:

القمص عبد المسيح بسيط هذا ليس كلامي هو ما قاله القمص عبد المسيح [القديس يوحنا لم يذكر اسمه بالمرّة علي الإنجيل الرابع، بينما اسمه مذكور في الأناجيل الثلاثة الأولى ٢٠ مرة]^(١٢٥)

ويقول أيضاً [وعلى الرغم أن لقديس يوحنا لم يذكر اسمه واستخدم بدلاً منه لقب التلميذ الحبيب لكن عدم ذكر اسم القديس يوحنا لا ينفي كاتب الإنجيل بالروح القدس]^(١٢٦)

^{١٢٤} هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص ٨٧

^{١٢٥} الإنجيل كيف كتب؟ وكيف وصل إلينا؟ نسخة الإلكترونية

^{١٢٦} هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص ٣٨-٣٩

الغريب إن القمص ذكر هذا في بحث يثبت فيه أن يوحنا هو كاتب الإنجيل، سوّالي الآن كيف علمت هذا هو بإعترافك لم يذكر إسمه في الإنجيل، وليس القمص وحده من قال أن اسم يوحنا لم يذكر في الإنجيل الرابع قال هذا غيره من العلماء الكثير فلننظر إليهم:

المدخل إلى الكتاب المقدس (تحليل أسفار) يقول ويؤكد [**الذي رغم أنه كان كثير الورد في باقي الأناجيل إلا أنه لم يذكر بالإسم إنجيل يوحنا**]^(١٢٧) رغم أنه كثير الورد في باقي الأناجيل إلا لم يذكر بالإسم في إنجيل يوحنا هل صدفة!!!

وجاء أيضا في الترجمة اليسوعية الآتي [**أما المؤلف وتاريخ وضع الإنجيل، فلسنا نجد في المؤلف نفسه أي دليل واضح عليهما**]^(١٢٨)

أما المؤلف وتاريخ وضع الإنجيل الرابع ، فلسنا نجد في المؤلف نفسه أي دليل واضح عليهما . وربما كان ذلك مقصودًا . فيجب ان يتوقف الانتباه ، لا على الشاهد ، بل على من هو موضوع البشارة والتأمل (٢٩/٣ و ٨/١ و ٤١/٤) . غير أن الآية ٢٤/٢١ التي أضيفت لا تتردد في التوحيد بين المؤلف والتلميذ الذي أحب يسوعه والوارد ذكره مرارًا كثيرة في أحداث الفصح (٢٣/١٣ و ٢٦/١٩ و ٢٠/٢) . لا شك ان المعنى هو ذلك التلميذ الآخر المذكور في نصوص دون ان يسمى (١٥/١٨ و ٣٥/١) .

يعنى لا يوجد دليل داخل الإنجيل على من هو كاتب ومازل القمص بسيط ينسبه إلى القديس "يوحنا" فهل يفيق؟؟

تاريخ الكتاب المقدس: [**ومع أن التلميذ المحبوب يذكر كثير في إنجيل يوحنا إلا أنه لم يذكر إسمه أبدًا**]^(١٢٩)

^{١٢٧} مدخل إلى الكتاب المقدس، عدة مؤلفين، دار الثقافة، ترجمة إلياس نجيب، ص ٤٢٨

^{١٢٨} الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت ترجمة الآباء اليسوعيين ص ٢٨٦

(يو ١٩ : ٢٥). ومع أن التلميذ المحبوب يُذكر كثيراً في إنجيل يوحنا، إلا أنه لا يذكر اسمه أبداً. وفي نحو ١٨٠م. حدد الكاتب المسيحي إيريناوس بأنه الرسول يوحنا الذي عاش في أفسس إلى عصر ترجان (الذي أصبح إمبراطوراً لروما في ٩٨م). وظل يوحنا يعتبر كاتب الإنجيل الرابع. ولكن في القرن الماضي، شعر كثيرون من العلماء أن الرسول لم يكتب الإنجيل، فمع أنه قد يكون مؤسساً لكنيسة، أو جماعة من المسيحيين احتفظوا بكتابات، فإنهم يعتقدون أن أحد أتباع يوحنا كتب الإنجيل، وبعد ذلك قام واحد أو أكثر وكتب الإضافات.

ومازلت أسأل هل ذلك صدفة هل من مجيب يا عباد الصليب؟؟؟ نتظر الإجابة يهديكم الله

موسوعة آباء الكنيسة [والإصحاح الأخير يقول عنه التلميذ، الذي كان يسوع يحبه **دون أن يذكر اسمه** الذي كان رفيقاً لبطرس وقت الصيد] (١٣٠)

وكذلك عندما وصف المكان الذي اتكأ فيه الجمع في معجزة إشباع الخمسة الآلاف (٦ : ١٠)، والتفاصيل الكثيرة التي ذكرها في الأصحاح الثامن عشر، والتاسع عشر، والأصحاح الأخير يقول عنه « التلميذ الذي كان يسوع يحبه » دون أن يذكر اسمه، الذي كان رفيقاً لبطرس وقت الصيد بعد قيامة الرب يسوع (٢١ : ٧)، وكذلك عندما ركضت مريم المجدلية إليه وسمعان بطرس بعدما ذهبت ونظرت الحجر مرفوعاً من القبر (يو ٢٠ : ٢)، وكان يجلس إلى جوار المسيح في العشاء الأخير.

١٢٩ ستيفن ميلر و روبرت هوبر: تاريخ الكتاب المقدس، دار الثقافة، الطبعة الأولى ص ٧٦

١٣٠ عادل فرج، موسوعة آباء الكنيسة دار الثقافة ج ١ ص ١١٢

القس فهميم عزيز وكلام فى منتهى الخطورة [أما عن الشهادة الداخلية **فالأمر أكثر تعقيداً** فمثلا تلك الشواهد التى تبين أن الذى كتب الإنجيل كان شاهد عيان وحاضر مع السيد نفسه وأنه يضع نفسه بين الشهود فيقول والكلمة صار جسداً وحل بين وراينا ٤: ١١ ثم يقول "والذى عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق أتؤمنوا أنتم" هذه الشواهد وغيرها قد تؤخذ على أن يوحنا هو الذى كتب الإنجيل **وتؤخذ العكس خصوصاً إذا وضعنا فى الاعتبار أن يوحنا بن زبدي لم يذكر أبداً فى الإنجيل مع أن يوحنا المعمدان قد ذكر ولم يذكر الكتاب لقبه أى يوحنا فقط دون المعمدان وكان يجب أن يذكر اللقب أو أراد الكتاب أن يميز عن نفسه** ولقد إعترض البعض أيضاً على أن يوحنا كان لا بد وأن يذكر نفسه بلقب الرسول مثل الرسل] (١٣١)

هل كان متواضعاً؟!؟

الغريب والعجيب الذى ذكره أساتذة اللاهوت الدفاعى أن يوحنا لم يذكر إسمه فى الإنجيل لأنه كان متواضع، فى بعض القساوسة يقولون أن يوحنا لم يذكر إسمه فى الإنجيل كان متعمداً لأنه متواضع نعم والله قال هذا الأساتذة، يعنى حضرتك معترف أن يوحنا لم يذكر إسمه فى الإنجيل الرابع إذا كيف عرفت أنه يوحنا ولم يذكر أنه متواضع!!! غريب

القس أنطونيوس فكرى لماذا يذكر يوحنا إسمه هنا (عن سفر الرؤيا يتحدث): [**يوحنا لم يذكر إسمه فى إنجيله وذكره هنا ٥ مرات (٩، ٤، ١: ١) + (٢: ٢١) + ٨: ٢١ وهذا لأن يوحنا إنسان متواضع يخفى ذاته ولا يجب أن يشير إلى نفسه باسمه فيوحنا** كان أحد التلميذين اللذين سارا وراء يسوع بعد شهادة المعمدان (يو ١: ٣٥) والتلميذ الآخر كان أندراوس، ولكننا نجد أن يوحنا لا يذكر اسمه. وكان يسمى

نفسه التلميذ الذي كان يسوع يحبه (يو ١٩: ٢٦) (يو ٢١: ٢٠). **ولكن سفر الرؤيا لغموضه ونبواته كان يلزم ذكر اسم من كتبه ليكون هناك ثقة فيمن كتبه وثقة فيما هو مكتوب فيه.** [١٣٢]

سؤال بسيط هل بولس كان متواضع أم غير متواضع!؟!

تتملى رسائل بولس بثنائه على نفسه ومن ذلك قوله [بولس رسول لا من الناس ولا بإنسان بل بيسوع المسيح والله الآب الذي أقامه من الأموات] غلاطية (١/١)، وفي رسالة أخرى يقول [بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح وإنما أظهر كلمته الخاصة بالكراسة التي أوتمنت أنا عليها بحسب أمر مخلصنا الله تيطس] [١/١-٣ و يظن بولس أن عنده روح الله فيقول: "أظن أني أنا أيضاً عندي روح الله" [كورنثوس (١) ٧/٤٠].

و يرتفع بنفسه إلى درجة القديسين الذين كما يرى سيديون العالم بما فيهم الملائكة فيقول: [ألستم تعلمون أن القديسين سيديون العالم؟...ألستم تعلمون أننا سندين ملائكة] (كورنثوس (١) ٦/٢ ويقول أيضاً مفاخراً بنفسه: [اختارنا الله قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة] [أفسس (١) ٤].

أنت تحكم على بولس بالغرور لأنه بولس في كل رسائله المنسوب إليه يذكر نفسه ويثنى عليها ويمدح نفسه كثيراً، ولم يقل أحد أن بولس مثلاً كان مغروراً لأنه يذكر نفسه في رسالة تحمل اسمه.

هل موسى النبي كان ليس متواضع؟

يُذكر موسى عليه السلام في الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم المنسوبه إليه مئات المرات هل معنى ذلك أنه غير متواضع؟

من أين علمت أنه يوحنا وأنه متواضع مع إنه لم يذكر في الإنجيل؟! الكآب مجهول يذهب القساوسة إلى افتراضات وهمية يضحكوا به على أنفسهم! يوحنا متواضع لأنه لم يذكر إسمه! وأيضاً موسى وبولس متواضعين أيضاً مع ذكر أسآهم ما هذا المنطق العجيب، أفيقوا من النعس والوهم يآقوم أآحدث إلى عقلاء النصارى هل هذه أدلة تعتمد عليها كتب تنسب إلى الله ويؤمن به الملايين من البشر ويتعبدون به! أفيقوا يهديكم الله!

هل كان يوحنا متواضع بعض الوقت!؟

تعجبت والله وأنا أكتب هذه السطور أليس عند القوم يوحنا هو كآب الإنجيل والرؤيا، هل أيضاً لم يذكر إسمه في الرؤيا أيضاً؟ نذهب إلى السفر ونرى بأعيننا وفي المقدمة ماذا أقول المفآجة أنه يذكر إسمه في المقدمة!

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١: ١] يسوع المسيح الذي أعطاهآ الله ليري عبيدهما لا بد أن يكون عن قريب وبينه **مرسلا بيد ملاكه لعبده يوحنا.**

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١: ٤] **يوحنا إلى السبع الكنائس** التي في آسيا نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي يآي ومن السبعة الأرواح التي امام عرشه]

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١: ٩] **أنا يوحنا أخوكم وشريككم في الضيقة وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره.** كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢: ٢] **وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة** أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزيّنة لرجلها.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢: ٨] **وأنا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع هذا.** وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ]

هل كان يوحنا متواضع بعض الوقت!؟!

لماذا يقبل النصارى يوحنا كاتباً لسفر الرؤيا؟

لقد إحتارى عقلى مع أساتذة اللاهوت الدفاعى الإجابة من الدكتور غالى المعروف باسم "هولي بايبل" فى مقال على موقع الرسمى تحت عنوان قانونية سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى وكاتب السفر [كاتب السفر هو يوحنا الحبيب وهذا إتضح من أول عدد فى السفر لأنه كتب إسمه بوضوح وكرره مؤكداً أنه كاتب السفر] (١٣٣)

طيب لماذا لم يذكر إسمه فى الإنجيل يادكتور؟؟؟ [يوحنا لم يذكر إسمه فى إنجيله وذكره هنا ٥ مرات وهذا لأن يوحنا إنسان متواضع يخفى ذاته، ولا يجب أن يشير إلى نفسه بإسمه . فىوحنا كان أحد التلميذين اللذين سارا وراء يسوع بعد شهادة المعمدان] (١٣٤)

أما عندما تحدث عند كاتب إنجيل يوحنا قال الآتى [ثانيا يوحنا اسمه كتب فى بقية الاناجيل فى مواقف كثيرة تقريبا ١٧ مره متي ٢ مرقس ٩ لوقا ٦ ولكن لا يذكر اسمه فى انجيله فى هذه المواقف ولا مره [مر ٥:٣٧؛ ٩:٢؛ ١٤:٣٣؛ لو ٨:٢٢] وهذا يؤكد انه كاتب الانجيل مع ملاحظة أن كل الاناجيل ذكرت بطرس ويوحنا ودائما بطرس كان مع يوحنا وفى انجيله يتكلم عن بطرس والتلميذ الاخر فهو يوحنا التلميذ الاخر كاتب الانجيل وبخاصه ان التلاميذ الثلاثة المميزين هم بطرس ويعقوب] (١٣٥)

ما هذا التخبط والتناقض الكنيسة تقبل سفر الرؤيا لأن كاتبه يذكر إسمه فيه وأيضا تقبل الإنجيل لأن يوحنا لم يذكر إسمه! عندى سؤال يدور فى خاطرى ماهو المعيار الذى تستخدمه الكنيسة فى قبول سفر قانونى من أبو كريفى؟؟ وهل ينطبق هذا المعيار على أسفار الكتاب المقدس؟ هل من مجيب؟؟

١٣٣ لتصفح المقال من هنا <http://drghaly.com/articles/display/11674>

١٣٤ لتصفح المقال من هنا الرابط السابق من الواضح أن الدكتور ناقل من القس أنطونيوس فكري بدون ذكر المصدر وهذا الكلام

حرفياً من التفسير، تفسير سفر رؤيا كنيسة السيدة العذراء بالفجالة ص ٢

١٣٥ المرجع السابق

الغريب أيضا ماقاله القس أنطونيوس فكرى أن يوحنا لم يذكر إسم أمه !! في الإنجيل أيضا تواضعاً منه ولا أدرى ما علاقة "أم يوحنا" بسفر يفترض أنه مقدس وهل معنى ذلك أن الأسفار كانت من تأليف الكتبه أنفسهم أقصد من غير وحى يضيف من يشاء يحذف من يشاء نرى كلام القس [ولكن يوحنا لم يذكر إسم أمه لا في إنجيله ولا في رسائله تواضعاً منه] (١٣٦) الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعى يضحكون على أنفسهم وشعب الكنيسة بـ إفتراضات وهمية تسقط عند الحجج العقلية قبل النقلية! عجيب منطق الأساتذة.

السؤال هنا لماذا تنسب الكنيسة الإنجيل إلى يوحنا ولا يوجد دليل واحد داخل الإنجيل، يؤكد هذه المعلومة؟ يوحنا إسمه كُتب في بقية الأناجيل في مواقف كثيرة ولكن لا يذكر إسمه في إنجيله في هذه المواقف ولا مره هل صدفة؟؟ هذه هى الحقيقة الأولى أما الثانية فهى مفاجاة من العيار الثقيل! تنسف فكرة نسب الإنجيل إلى يوحنا.

📖 يوحنا لم يكن يعرف الكتابة فمن كتب إنجيل يوحنا؟

يوحنا لم يكن يعرف الكتابة فمن كتب إنجيل يوحنا؟ هذه الشهادة ينقلها لنا المؤرخ الأول لتاريخ الكنيسة لوقا المنسوب إليه سفرا الأعمال.

النص فى أعمال الرسل:

أعمال الرسل (٤: ١٣) [فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيًّا وَعَامِّيَّانِ]

إن هذا النص ينسف فكرة كتابة يوحنا للإنجيل بإعتراف لوقا يوحنا إنسان عديم العلم وعمامى وأضف إلى ذلك أنه كان صياد ومن المعروف عند الجميع أن مهنة الصياد تكون فى عامة الشعب الغير مثقفين (١٣٧)!.

١٣٦ مرجع سابق

١٣٧ أقصد فى زمن كتابة الإنجيل

تادرس يعقوب ملطى: [كان حديث الرسولين بطرس وبولس مقنعًا، يتكلمان بمجاهرة، في ثقة وكمن لهما سلطان، مع أنها في أعين القيادات عاميان عديا العلم، لأنهما لم يتربيا في مدارس الربيين. إنها عاميان أي من عامة الشعب، ليس لهما مركز مرموق ولا هما من أصحاب المواهب.] (١٣٨)

القس أنطونيوس فكرى [مجاهرة تشير لكلام بطرس بثقة وعدم اضطراب وجسارة والكلمة الأصلية تشير للحديث بحرية وإنطلاق. عديا العلمأى لم يتعلما في مدارس الربيين.] (١٣٩)

[فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.] فكيف بهذا الشخص عديم العلم العامي يُنشأ عبارات لها خصائصها المميزة وأسلوب إنشائي سامى؟

يوحنا عديم العلم وعامي

كيف لهذا اليهودي عديم العلم العامي أن يكتب كتابه باللغة اليونانية التي لا يعرفها؟
وبالفلسفة اليونانية الخالصة للكلمة والتجسد؟

هل كانت اللغة مطيعة له إلى هذا الحد...؟ لماذا لم نجده بالعبرية أو الآرامية؟
ربما كانت الألسنة... من الروح القدس... حسناً!

وليم باركلي يوحنا جاهل [أولا احتقار فقد رأى السنهدريم في يوحنا وبطرس أنها عاميان غير متعلمين بل جاهلين وعديم العلم هنا معناها أنها غير مثقفين ثقافة عالمية في سئون النظام والقانون] (١٤٠)

١٣٨ القمص تادرس يعقوب، من تفسير وتأميلات الآباء الأولين سفر الأعمال ج١. ص ٢١٤

١٣٩ القس أنطونيوس فكرى تفسير سفر أعمار الرسل كنيسة السيدة العذراء بالفجالة ص ٥٠

١٤٠ وليم باركلي تفسير العهد الجديد اعمال الرسل دار الثقافة ص ٦٨

أولاً : احترام . فقد رأى السنهدريم في يوحنا وبطرس أنهما عاميان غير متململين بل جاهلين . وعديهما العلم هنا معناها أنهما غير مثقفين ثقافة عالمية في شئون النظام والقانون . أما معنى عاميين فهو أنهما علمانيان أى ليس لهما مؤهلات وظيفية خاصة . أى أن السنهدريم رأى أنهما إنسانان غير جامعيين ولا يشغلان وظائف هامة .

وليس سهلاً على الإنسان العادى أن يقابل ما نسميه عنجهية العلماء . لكن الإنسان الذى يسكن المسيح فى قلبه يكسبه حالة من الاحترام أفضل من حالة العلم أو المركز .

ومازل السؤال قائم فكيف بهذا الشخص عديم العلم العامى يُنشأ عبارات لها خصائصها المميزة؟؟
البابا شنودة بطرس ويوحنا أحد جهال العالم جاء فى كتابه القديسان بطرس وبولس ما نصه [القديس بطرس كان رجلاً بسيطاً صياد سمك (متى ٤: ١٨) كان جاهلاً لم يتلق شيئاً من الثقافة والعلم إنه أحد جهال العالم الذين أخزى الرب بهم الحكماء (كو ١: ٢٧) وقيل عنه . والقديس يوحنا . انهما " انسانان عديما الفهم وعاميان " (أع ٤: ١٣)] (١٤١)

★ القديس بطرس كان رجلاً بسيطاً، صياد سمك (مت ٤ : ١٨) . كان جاهلاً لم يتلق شيئاً من الثقافة والعلم . إنه أحد " جهال العالم الذين أخزى الرب بهم الحكماء " (كو ١ : ٢٧) . **وقيل عنه - هو والقديس يوحنا - إنهما "إنسانان عديما الفهم وعاميان" (أع ٤ : ١٣) .** أما القديس بولس فكان من علماء عصره، تتقف فى جامعة طرسوس، وتهذب عند قدمى غمالاتيل (أع ٢٢ : ٣) . واشتهر بالثقافة وكثرة قراءة الكتب (أع ٢٦ : ٢٤) .

بأعآراف البآبآ شنوذة فوآنا أآء آهال العالم ومازل القمص بسفط فنبسه إلى فوآنا هل فففق؟؟
القس فهمف عزفز فوآنا عامف [وهناك برهان آآر ضد نسبة الإنآفل إلى القدفس فوآنا تلمفء المسفآ
وهو أنه لا فسطفف أن فكب مثل هذا الكآب لأنه بآسب أعمال ١٣:٦ عامف والكآب مملوء
بالإصآلاآات الهلفنفة آآعل هناك آشآبها كبر فبفه وبفن فلفو الففسوف الإسكندرف (...) ولكن هذا
البرهان لفس قاطعا] (١٤٢)

📖 معنف عامفان:

آعآبآ أشء العآب من آفسفر كلمة عامفان فف الآفسفر الآآفء للآب المقدس فقول الآآف [ولقد
وصف بطرس (فوفآنا) صراآة بأنه "عدفم العلم وعامف أع ١٣:٤ كلمة agrammatos الوارءة فف
(أع ١٣:٤) والآف آرآمآ "عدفم العلم" لاآعنف بالآرورة أنه أمف بل انه فف النص قءآعنف " ءون آءرفب
منهآف فف الأسفار الكآبفة؟] (١٤٣)

معاءلة بسفطة عامف + آاهل + صفاء+ ءون آءرفب منهآف فف الأسفار الكآبفة = مسآآفل أن فكون
فوآنا كآب هذا الإنآفل آآف لو عاش مائة عام ومازل أساآءة اللاهوء الءفاعف فنبسون الإنآفل
إلى فوآنا هل سففقوا؟ انآمنا ءلك نقآرب أكثر ونعرف ما معنف عامف وعدفم العلم فف اللغة المسماه
آطأ الأصلفة للسر أعمال الرسل.

لقد أءعا القمص بسفط فف كآبه أن كلمة عامفان لاآعنف لا فعرفون القراءة الكآبفة قلت فلنرآع إلى
المآطوطاآ القءفمة ونآرما معنف هذه الكلمة (١٤٤)

١٤٢ فهمف عزفز، المءآل إلى العهد الآءفء صء ٥٥٠

١٤٣ آلان م. سآبز، الآفسفر الآآفء رسالة بطرس الأولى، آرآمة فكس نسفم ، ءار الآفاة صء ١٥

١٤٤ أنظر هامش الآفسفر الآآفء صء ١٥ فقول معنف الكلمة فف البرءفاآ (أمف)

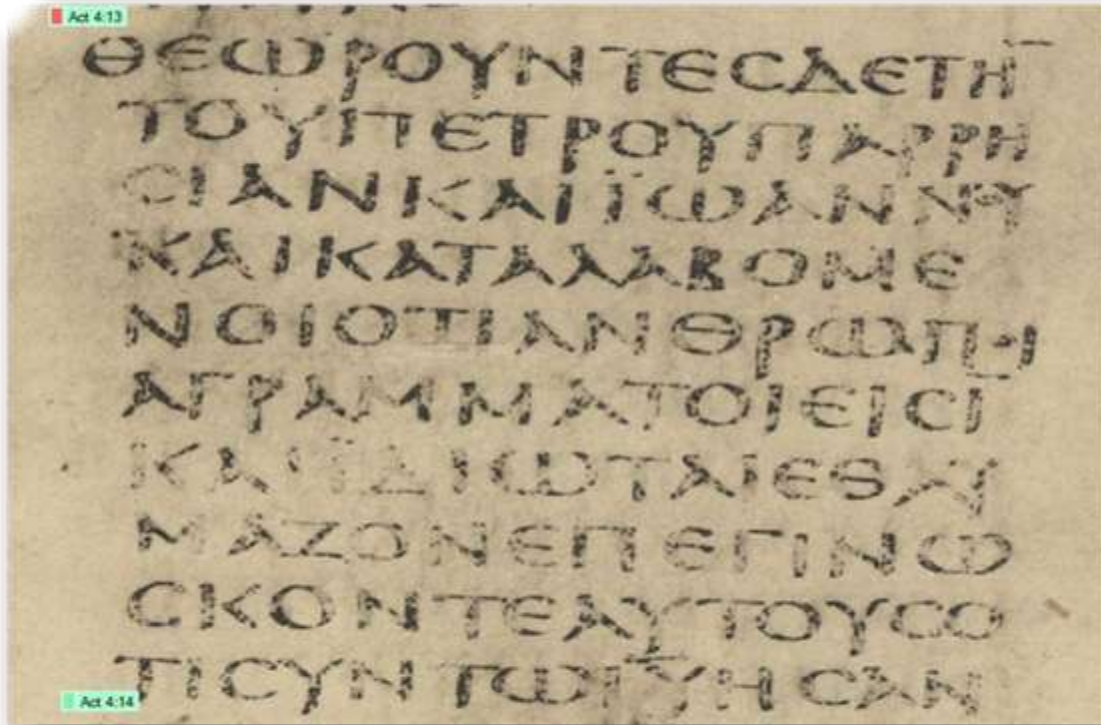
📖 النص في المخطوطات (١٤٥)

النص ثابت في كل المخطوطات تقريباً مع اختلافات بسيطة جداً، الاختلاف الأبرز هو عدم وجود عبارة (καὶ ἰδιῶται) "وعاميان" في المخطوطة البيزية من القرن الخامس.

نص أعمال ٤: ١٣ [فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةً بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ،]

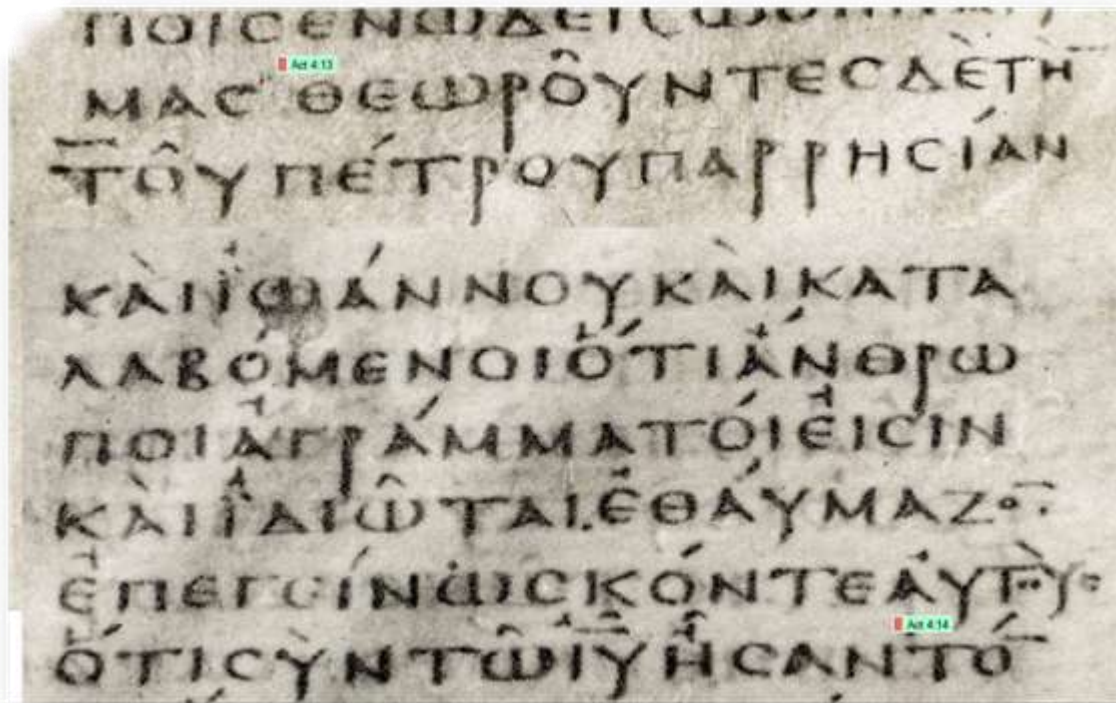
النص في المخطوطات المهمة التي ترجع إلى القرن الرابع والخامس.

المخطوطة السينائية (القرن الرابع)

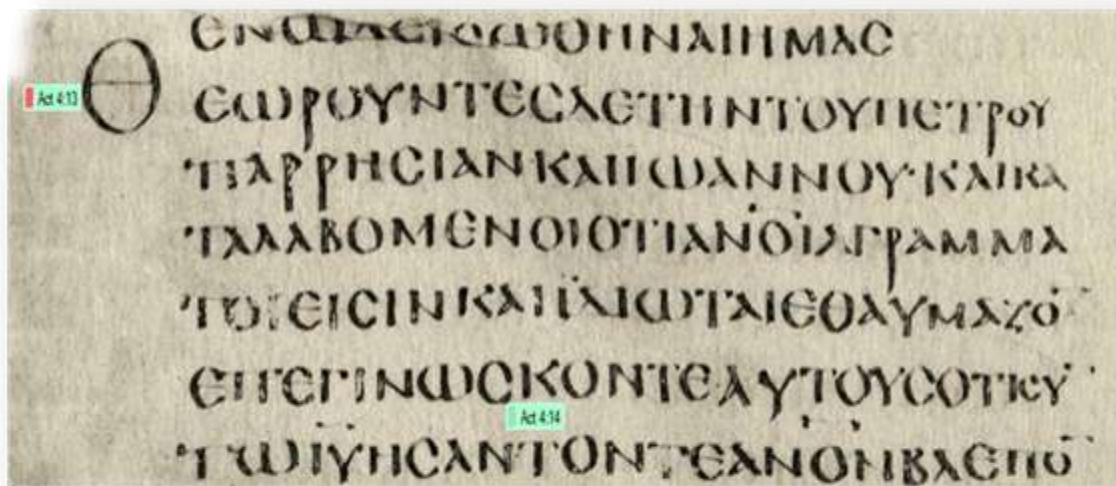


١٤٥ استخراج النصوص من المخطوطات حصلت عليه من أستاذي ابو المنتصر شاهين حفظه الله بشكل خاص

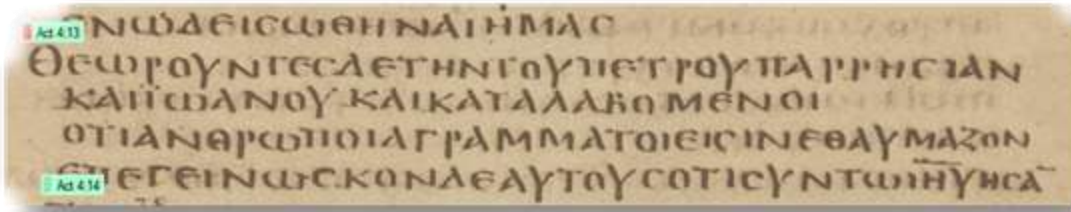
المخطوطة الفاتيكانية (القرن الرابع)



المخطوطة السكندرية (القرن الخامس)



المخطوطة البيزية (القرن الخامس) وتحدف وعاميان



النص من النسخة اليونانية القياسية الإصدار الرابع:

Aland, K., Black, M., Martini, C. M., Metzger, B. M., Wikgren, A.,

Aland, B., Karavidopoulos, J., Deutsche Bibelgesellschaft, & United

Bible Societies. (2000; 2006). The Greek New Testament, Fourth Revised

.(Edition (with apparatus) (Ac 4:13

Θεωροῦντες δὲ τὴν τοῦ Πέτρου παρρησίαν καὶ Ἰωάννου καὶ ١٣

καταλαβόμενοι ὅτι ἄνθρωποι ἀγράματοί εἰσιν καὶ ἰδιῶται, ἐθαύμαζον

ἐπεγίνωσκόν τε αὐτοὺς ὅτι σὺν τῷ Ἰησοῦ ἦσαν

بأختصار:

كلمة **ἀγράματοί** أجراماتويّ **agrammatoi** هي المترجمة إلى عديا العلم ترجمتها الحرفية: عدم

معرفة الكتابة تحديداً = نفي لمعرفة الكتابة كلمة **ἰδιῶται** إديوتايّ **idiotai** هي المترجمة إلى عاميان

مأخوذ منها الكلمة الإنجليزية **Idiot** والتي تعني أبله أو أحمق المقصود بهذه الكلمة وصف عامّة

الناس من البسطاء الفقيرء الترجمة الصّحيحة للنّص والمُناسبة للسياق مثل ترجمة الحياة لما عرفوا

أنهما غير متعلمين وأنها من عامة الشعب أعمال الرسل (٤ / ١٣) [فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ
بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَأَنَّهَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ] حسب ترجمة الحياة

Act 4:13 Θεωροῦντες δὲ τὴν τοῦ Πέτρου παρρησίαν καὶ Ἰωάννου, καὶ
καταλαβόμενοι ὅτι ἄνθρωποι ἀγράμματοί εἰσιν καὶ ἰδιῶται, ἐθαύμαζον,
,ἐπεγίνωσκόν τε αὐτοὺς ὅτι σὺν τῷ Ἰησοῦ ἦσαν

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries: [G62 ἀγράμματος agrammatos
ag-ram-mat-os – From G1 (as negative particle) and G1121; unlettered,
[.that is, illiterate: – unlearned

Thayer's Greek Definitions: [G62 ἀγράμματος agrammatos – Thayer
[.Definition: 1) illiterate, unlearned

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries: [G1121 γράμμα gramma gram –
mah – From G1125; a writing, that is, a letter, note, epistle, book, etc.;
[.plural learning: – bill, learning, letter, scripture, writing, written

Thayer's Greek Definitions: [G1121 γράμμα gramma – Thayer Definition:
1) a letter. 2) any writing, a document or record. 2a) a note of hand, bill,
bond, account, written acknowledgement of a debt. 2b) a letter, an epistle.
2c) the sacred writings (of the OT). 3) letters, i.e. learning. 3a) of sacred
[.learning

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries: [G2399 ἰδιώτης idiōtēs id-ee-o-tace – From G2398; a private person, that is, (by implication) an (أفر مؤهذب)، (أفهل) ignoramus (compare “idiot”): – ignorant
[.unlearned

Thayer's Greek Definitions: [G2399 ἰδιώτης idiōtēs – Thayer Definition:
1) a private person as opposed to a magistrate, ruler, king. 2) a common soldier, as opposed to a military officer. 3) a writer of prose as opposed to a poet. 4) in the NT, an unlearned, illiterate, man as opposed to the learned
[.and educated: one who is unskilled in any art^(١٤٦)

فوآنا لا فعرف الكآبة وأنظر إلى مآقاله مؤلف موسوعة آباء الكنفة [ربما لم فئل القدفس فوآنا سؤف
قدر ضئفل من الفعلم إلا أنه فآآمل أنه قد آهم بفآقف نفسه]^(١٤٧)

سبآان الله السؤال الذف أرفد أن آآد له إآابة ما هو المعفر إلى فسآآدمه الكنفة لقبول الأسفار؟
من آلال الإسآقراء، فعنى آاهل وعامف وصفاد ولا فعرف الكآبة والقراءة فكون إنآفله ضمن كآب
مقدسة تؤمن به الكنفة وملافن البشر أففقؤفا من فرفدون الآق.!

فلمفد لا فعرف الكآبة وفنسب إليه إنآفل فقول عنه العلماء أنه لا فوجد به أآطاء نآوفة وأنه مآكآوب
باللغة الفونافة قوفة، سبآان الله عآفب منطق القساوسة ولا آآد فففسف ففقول أن الروح القدوس
هى من علمآ فوآنا كما ذكر لوقا فف سفر الأعمال أولاً كآب السفر مآهول أفضا ولا فوجد دلفل على

^{١٤٦} مأسبق ذكره مآآوذ من أسآاذف ابو المنآصر شاهفن آفظه الله

^{١٤٧} عادل فرآ، موسوعة آباء الكنفة، دار الفآافة، آ ١١٢ ص

ذلك أن يوحنا تعلم وذكر أحد الآباء أنه ذهب إلى مدرسة كذا وتعلم، والغريب أيضا أن يوحنا كتب الإنجيل كم تقول الكنيسة في الشيخوخة! يعنى جاهل عامى وكمان كتبه في الشيخوخة وأيضا لم يثبت أن يوحنا أملي الإنجيل على أحد لكي يكتب الإنجيل.

من يقول هذا عليه أن يثبت بالدليل صحة هذا الكلام أليس عجيب أن صياد وعامى يكتب مثل هذا الانجيل؟؟ بلي وربى!

ملاحظة :

ملاحظة تعمدت ذكرها كلمة " **ἀγράμματοί** " أجراماتوي " **agrammatoi** " هي المترجمة إلى عديما العلم ترجمتها الحرفية: عدم معرفة الكتابة تحديداً = نفي لمعرفة الكتابة لو وضعنا هذه في الاعتبار مع ما ذكره التفسير الحديث " دون تدريب منهجى في الأسفار الكتابية " + أن يوحنا صياد سنصل إلى نتيجة خطيره جداً ربما لا ترضه عنه الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعى أن يوحنا مستحيل أن يكون كاتباً للإنجيل حتى لو عاش مائة عام قد يسأل سائل ربما يوحنا يملئ الإنجيل على أحد نرد ونقول لا يوجد دليل تاريخى على هذا الزعم ولو كان هذا هل سيخف هذا على مؤرخى الكنيسة لقد كان مرقس مترجم بطرس لو كان أحدهم ليوحنا لذكره.

الخلاصة :

- يوحنا لم يكون يعرف الكتابه بإعتراف لوقا.
- يوحنا عديم العلم وعامى كيف لهذا اليهودى أن يكتب كتابه باللغة اليونانية التى لا يعرفها.
- البابا شنودة بطرس ويوحنا أحد جهال العلم.
- معنى عاميان قد تعنى دون تدريب منهجى في الأسفار الكتابية.

مناقشة مبدئية لأدلة الداخلية

وبعد ما ذكرنا هذه الحقائق التي تؤكد أن كاتب الإنجيل ليس هو يوحنا يقيناً نظر على الأدلة الداخلية أو البرهان الداخلي الذي عتمد عليه النصارى والقمص بسيط في محاولة فاشلة لاعطاء الإنجيل قداسه من خلال نسبه القديس يوحنا الذي يقولون ويدعون أنه رسول المسيح عليه السلام وقد أوحى عليه الروح القدس هذا الإنجيل، وفي الحقيقة نحن نطالب بالدليل على أن كاتب إنجيل يوحنا هو يوحنا بن زبدي . والدليل لا يمكن أن يكون داخلياً، وإنما أنا ناقشته تبرعاً وليس لأني اعتبره وجيهاً

تدور معظم الأدلة الداخلية حول الكاتب في موضوع، سؤال مصيرى من خلاله يؤكد القمص بسيط نسب الإنجيل للقديس يوحنا، وهذا السؤال المصيرى هو يعتبر من أهم التحديات التي تواجه الدارس للإنجيل لأنه المفصال في تحديد كاتب الإنجيل السؤال المصيرى هو: هل كاتب الإنجيل الرابع هو التلميذ الحبيب ليسوع الذي اتكأ على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو؟

تحارب الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعى دفاعاً على إصاق صفة "التلميذ الذى كان يسوع يحبه الى كاتب الإنجيل الرابع كما ذكرنا أقوال بعضهم فهل فعلا هو يوحنا التلميذ الحبيب؟ وهل فعلا كاتب الإنجيل هو كذلك أم شخص مجهول لا تذكر الأناجيل أسمه صراحة؟ من هنا جاءت عدة افتراضات ذكره العلماء وتقريباً وصلوا نهاية الأمر أن لا يعلم إلا الله من هو كاتب الإنجيل الرابع، وكذلك التلميذ الحبيب.

يذكر الإنجيل هذا التلميذ المحبوب الذى كان يسوع يحبه في خمسة مواقف هامة ولكن المشكلة التي يواجهها دارس إنجيل يوحنا هي غياب أي إشارة في الإنجيل يمكن أن توحى بالمطابقة بين "يوحنا ابن زبدي" والتلميذ الذي أحبه يسوع والمؤلف قد تجاهل تقريباً وجود "يوحنا" وأخيه في حياة يسوع ولم يأت على ذكرهما إلا مرة واحدة!! هل صدفة؟؟

هل كاتب الإنجيل هو التلميذ الحبيب ليسوع؟؟

يكاد يكون إجماع^(١٤٨) عند القساوسة الذين يعيشون وهم العصمة، الذين يمدعون شعب الكنيسة بعدم تحريف الكتاب المقدس، لا يكلفون أنفسهم عناء البحث بمراجعة المعلومات التي يضلون به ملايين البشر قراءة بتمحص في ما يسمى بالإنجيل تكشف وتبين الأتي :

النص الشهير [وكان التلميذ الذي يحبه يسوع متكئاً على حضنه]. يو ١٣ : ٢٣

يقول النصارى أن المذكور آنفاً هو "يوحنا الرسول" كم جاء في الإصحاح الحادي والعشرين يقول الكاتب المجهول ["هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا. ونعلم أن شهادته حق"] يو ٢١ : ٢٤

📖 رأى العلماء في التلميذ الحبيب:

نأخذ رأي بعض العلماء في التلميذ الحبيب هل هو يوحنا الرسول؟ أو لعازر أو تلميذ مجهول؟ أم لا يوجد أصلاً تلميذ حبيب ليسوع؟ فقد تكلم الكثير من العلماء وذكر غير واحد منهم أن كاتب الإنجيل الرابع وحتى "يوحنا" ليس هو التلميذ الحبيب ليسوع نذكر أمثلة:

القس فهم عزيز [وبقى هناك سؤال إذاً من هو التلميذ الذي كان يسوع يحبه الذي نسب إليه الإنجيل؟ ذكر هذا التلميذ في أربعة مواضع: (وذكر المواضع الرابعة التي سنحللها في السطور القادمة) ثم يكمل ويقول يمكن أن نستخلص من هذه الأمور الأتي:

١. أنه هو الشخص الذي شهد بهذا كتب هذا وهذه شهادة الإنجيل نفسه كما سبق القول

^{١٤٨} راجع تعليقي على كلمة إجماع ص ١٤٤

٢. قد يكون هو يوحنا بن زبدي **ولكن هناك صعوبات جمة أمام هذا الرأي أهمها أنه إنسان من**

أورشليم وليس من الجليل كيوحنا بن زبدي والدليل على ذلك كان معروفا لدى بيت رئيس

الكهنة إذا كان هو نفسه التلميذ الآخر (١٨: ١٥) (...)

٣. **قد يكون شابا صغيرا من أورشليم ضم نفسه إلى جماعة التلاميذ وكان محبوبا نشيطا وهذا يظهر**

من ظهوره في الإنجيل (١٣: ٢٣) وأنه كان صغير في السن إذا استطاع أن يسبق بطرس في الجرى

إلى القبر الحالى (٢٠: ٤) ولكن من هو؟ لا أحد يعرف!

٤. نظراً لهذا الغموض فقد ظهرت نظرية تقول أن التلميذ الذى كان يسوع يحبه هو **التلميذ المثالى**

الذى يمثل التلمذة الحقيقية ولكن لم يكن له وجود حقيقى بين التلاميذ (...) [١٤٩]

كلام القس الموقر الذي يحترم القارئ في غاية الأهمية والخطورة ويذكر حقيقة تنفى يقيناً أن كاتب

الإنجيل الرابع ليس هو التلميذ الحبيب وذكر عدة أسباب منها:

✓ أن التلميذ الحبيب لم يذكر قط في إنجيل يوحنا بإسمه (كما سنرى في السطور القادمة)

✓ أن الرسول يوحنا كان من الجليل والتلميذ كان من أورشليم بدليل أنه كان معروف لدى رئيس

الكهنة

✓ ثم ذكر أن من المفترض أن يكون التلميذ الحبيب، شاب لا يعرف أحد من هو وذكر، أدلة على

ذلك

✓ ثم قال أن بعض العلماء يقولون إن التلميذ الحبيب "صفة" أو رمز لتلمذة وليس تلميذ حقيقى

الأب بيار نجم: [هل هو التلميذ الحبيب؟ نعم لأن يوحنا يتكلم بالغائب بقوله التلميذ الذي يجبه يسوع، ولكن ليس وارداً في الإنجيل ما إذا كان يوحنا هو التلميذ الحبيب إنما التلميذ الحبيب، هو الذي كتب الإنجيل الرابع] (١٥٠)

يوحنا ليس التلميذ الحبيب ولكن!!!

التلميذ الحبيب هو كاتب الإنجيل الرابع الذي لانعلم من هو أصلاً لا أجد ما أعلق عليه إلا أن أقول ماهذا الإستخفاف بعقول

على مرّ التاريخ قورن الإنجيل مع سفر الرؤيا ومع رسائل يوحنا، التي تذكر اسم الكاتب أيضاً، وكانت النتيجة أنهم مرتبطين بسبب التشابهات الكثيرة الموجودة بينهم.
هل هو يوحنا فعلاً؟ لا أحد يستطيع التأكيد نفيًا أو إيجابًا.
هل هو التلميذ الحبيب؟ نعم، لأن يوحنا يتكلم عن نفسه بالغائب بقوله أنه التلميذ الذي يُجبه يسوع، لكن ليس وارداً في الإنجيل ما إذا كان يوحنا هو التلميذ الحبيب إنما التلميذ الحبيب هو الذي كتب الإنجيل الرابع.

يقول جون و. درين [يعرف إيريناوس التلميذ الحبيب بأنه يوحنا. غير أن باحثين كثيرين بأنه ربما كان شخصية مثالية ترمز إلى المؤمن الحقيقي يسوع بل أنه عرف بأنه لعازر والذي على أي حال كان الشخص الوحيد الذي قيل عنه دائماً إن يسوع كان يجبه] (١٥١) من هو التلميذ الحبيب؟ يوحنا؟ لعازر؟ شخص مجهول؟ لا يوجد اصلاً تلميذ حبيب وهذه صفة لتلمذه؟

١٥٠ بيار نجم مدخل الى إنجيل يوحنا ص ٢ (لا يوجد عليه بيانات نشر)

١٥١ جون و. درين، يسوع الأناجيل الرابعة، دار الثقافة، ص ٢٧١

المواقف المذكور فيها التلميذ الحبيب. تحليل [استقراء]

١. يظهر " التلميذ الحبيب " للمرة الأولى في رواية دعوة التلاميذ حيث نجد إثنين من أتباع " يوحنا المعمدان " وقد إلتحقا بيسوع وصارا أول أتباعه وهما " أندراوس " أخو بطرس وآخر لم يذكر لنا المؤلف إسمه وفي الغد أيضاً كان " يوحنا " واقفاً هو واثنان من تلاميذه، فنظر إلى يسوع ماشياً فقال [فقال لهما تعالوا وانظرا فأتيا ونظرا أين يقيم ومكثا عنده ذلك اليوم وكانت الساعة نحو العاشرة الرابعة بعد الظهر وكان أندراوس أخو سمعان بطرس واحداً من الإثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعاه فلقي عند الصباح أخاه سمعان فقال له : وجدنا ماشيحا، أي المسيح. وجاء به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: أنت سمعان بن يونا، أنت تدعى صفا، الذي تفسيره بطرس ".]

بعد ذلك يدعو يسوع تلميذين آخرين هما فيلبس وثنائيل، وبذلك يغدو عدد التلاميذ الأوائل الذين تبعوا يسوع خمسة هم : أندراوس وسمعان بطرس أخوه، وفيلبس وثنائيل، والتلميذ المغفل الاسم. وعلى عكس رواية دعوة التلاميذ لدى الأثنيين، فإن يعقوب ويوحنا ابني زبدي غائبان عن رواية التلاميذ الأوائل عند يوحنا ولا ندرى متى وأين التحقا به بعد ذلك.

٢. لا يظهر هذا التلميذ المغفل إسمه بعد ذلك إلا خلال الأسبوع الأخير من حياة يسوع، وذلك تحت لقب " التلميذ الذي أحبه يسوع ". وبما أن مؤلف الإنجيل قد أشار في إصحاحه الأخير إلى أن شهادات هذا التلميذ تكمن وراء إنجاز إنجيله الذي تلقاه المسيحيون الأوائل تحت عنوان " الإنجيل بحسب يوحنا "، فقد شاع منذ البداية أن مؤلف هذا الإنجيل هو " يوحنا الرسول "

هذه الفكرة المسيطرة قد حجت عن الجميع حقيقة في غاية الوضوح، وهي أن التلميذ الوحيد الذي أكن له يسوع حباً خاصاً هو " لعازر " من بيت عنيا أخو مريم ومرتا وقصة إحياء لعازر التي يظهر فيها

التلميذ **المُغْفَل** إسمه للمرة الثانية ولكن بإسمه الصريح هذه المرة، تثبت صحّة ما نذهب إليه وكان إنسان مريضاً وهو **لعازر** من بيت عنيا من قرية مريم وأختها مرتا. ومريم هي التي دهنت الرب بالطيب ومسحت قدميه بشعرها، وكان لعازر المريض أخاها. فأرسلت الأختان إلى يسوع تقولان : [يا سيّد هو ذا الذي **تجّبه مريض**... وكان يسوع يحبّ مرتا وأختها و**لعازر**. على أنه لبث في مكانه يومين بعدما عرف أنه مريض".] يو (١١ : ١ - ٦).

نلاحظ في هذا المقطع أنّ المؤلّف أكّد مرّتين حبّ يسوع للعازر فالأختان قالتا له : [الذي **تجّبه مريض**] وقال المؤلّف : وكان يسوع يحبّ مرتا وأختها ولعازر وفي ما يلي من هذه القصة هناك توكيدات أخرى على هذه المحبّة التي جمعت الطرفين فبعد يومين من تلقّيه الخبر [قال يسوع لتلاميذه **لعازر حبيبنا قد نام، لكنني أذهب لكي أوقظه**".] يو (١١ : ١١). وعندما وصل إلى بيت عنيا واستقبلته مريم وهي تبكي ويبكي معها من تبعها من المعزّين بكى يسوع. [فقال اليهود **أنظروا كيف كان يجّبه**"] يو (١١ : ٣٥ - ٣٦)

هذا الظهور الثاني للتلميذ المحبوب في آخر حياة يسوع التبشيرية، لا يعني أن يسوع لم يجتمع به منذ الظهور الأول في رواية دعوة التلاميذ. وسوف نرى لاحقاً كيف أن يسوع خلال إقامته الطويلة في أورشليم والتي سبقت الفصح الأخير وأسبوع الآلام، كان لمدة ثلاثة أشهر يترك أورشليم حيث كان يُعلم في النهار، ويتوجه إلى بيت عنيا في جبل الزيتون لقضاء الليل هناك.

وقد حفظت لنا الأناجيل الإزائية التي أغفلت ذكر التلميذ المحبوب أثراً من هذه العلاقة المميزة التي جمعت بين يسوع وأسرّة بيت عنيا: [وبينما هم سائرون دخل قرية فأضافته امرأة إسمها مرتا، وكان لها أخت تدعى مريم جلست عند قدمي يسوع تستمع إلى كلامه. وكانت مرتا مشغولة بأمر كثيرة من [إنخ] (لو ١٠-٣٨)

٣. في زيارته الأخيرة لأورشليم، وصل يسوع قادماً من الجليل قبل الفصح بستة أيام وتوقف في بيت عنيا حيث بات ليلته هناك. فأعدت له الأسرة عشاءً "وأخذت مرتا تخدم، **أما لعازر فكان في جملة المتكئين معه**. فأخذت مناً من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ثم مسحها بشعرها، فعبق البيت بالطيب... إلخ." [يوحنا ١٢ : ١ - ٨]

٤. ويبدو أنه كان "**للعازر**" دور مهم في الترتيبات التي أعدها يسوع لدخوله أورشليم نقرأ في إنجيل لوقا [وإذا قرب من بيت فاحي وبيت عنيا عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه قائلاً : اذها إلى القرية التي أمامكما، وحين تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً لم يركبه أحد من الناس قط، فحلاه وأتيا به. وإن سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا له إن السيد محتاج إليه... فأتيا به إلى يسوع وطرحا ثيابهما على الجحش وأركبا يسوع..."] [لوقا ١٩ : ٢٨ - ٣٦].

من الواضح هنا أن "يسوع" قد عهد إلى شخص من بيت عنيا مهمة تأمين الجحش الذي سيركبه وهو داخل أورشليم، وهذا الشخص ليس سوى "**لعازر**" الذي يثق به يسوع، وقد أعطاه كلمة السر التي سيقولها من يأتي لاستلام الجحش وهي : "الرب محتاج إليه."

بعد أن أفصح مؤلف "إنجيل يوحنا" عن إسم التلميذ الآخر الذي أغفل ذكر إسمه في رواية دعوة التلاميذ، وعرفنا أنه لعازر الذي أحبه يسوع، يعود إلى ذكره في قصة العشاء الأخير تحت لقب "التلميذ الذي أحبه يسوع". فأثناء العشاء قال يسوع لتلاميذه : [الحق، الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني. فكان التلاميذ ينظرون إلى بعضهم بعضاً وهم محتارون في من قال عنه. **وكان أحد التلاميذ متكئاً على حضن يسوع وهو الذي كان يسوع يحبه** فأوماً إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه. فاتكأ على صدر يسوع وقال له : يا سيّد من هو؟ أجاب يسوع : هو ذاك الذي أغمس أنا اللقمة وأعطيه." [يوحنا ١٣ : ٢١ - ٢٦]

ويبدو أن هذا الاجتماع للعشاء الأخير قد حدث في بيت بأورشليم يملكه التلميذ الغني "لعازر" وأن يسوع قد أوكل إليه أمر ترتيب هذا العشاء بسرية تامة كيلا يعرف اليهود مكانه هذه الترتيبات السرية يتحدث عنها إنجيل مرقس حيث نقرأ ["فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما : اذهبا إلى المدينة فيلاقيكما إنسان حامل جرّة ماء فاتبعاه وحيثما يدخل فقولا لرب البيت ، إن المعلم يقول أين غرفتي . التي آكل فيها ،عشاء الفصح مع تلاميذي؟ فيريكما في أعلى البيت غرفة واسعة مفروشة،فهياها لنا هناك".] (مرقس ١٤ : ١٢ - ١٥).

في قصة القبض على يسوع وسوقه إلى دار رئيس الكهنة من أجل استجوابه،يعود مؤلف الإنجيل إلى استخدام لقب "التلميذ الآخر" الذي استخدمه في مطلع الإنجيل بدلاً من لقب "التلميذ الذي أحبه يسوع". فقد تفرق التلاميذ بعد القبض على يسوع مثل خراف ضُرب راعيها.

ولم يتبعه إلى دار رئيس الكهنة إلا إثنان ["وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة وأما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً. فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة وكلم البوابة فأدخل بطرس] (يوحنا ١٨ : ١٥ - ١٦)

فمن بين تلاميذ يسوع "كان معروفاً عند رئيس الكهنة" ويملك حق إدخال من شاء إلى بيته؟ هل هو يوحنا ابن زبدي صياد السمك المتواضع من الجليل، أم لعازر الأورشليمي ابن الأسرة الغنية التي تقيم في ضاحية بيت عنيا ولها بيت آخر في أورشليم؟ بلا شك من خلال الاستقراء يكون لعازر من يعترض على هذا عليه يقدم أدلة ضد هذا القول ويبدو أن صداقة لعازر الشاب مع رئيس الكهنة لم تكن صداقة شخصية، وإنما صداقة عائلية تقليدية ورثها لعازر عن أبيه الذي كان رئيس الكهنة يحمل له مودة شخصية قبل وفاته.

ثم تابع بعد ذلك اهتمامه بلعازر وأختيه وفاءً لذكرى والدهم. وقد كشفنا سابقاً عن شخصية أبي لعازر باعتباره سمعان الأبرص من بيت عنيا، والذي جرت في بيته بعد وفاته قصة قيام امرأة بسكب زجاجة عطر على يسوع (راجع مرقس ١٤: ٣-٩، ومتى ٢٦: ٦-١٣، ويوحنا ١٢: ١-٨) لعازر هو التلميذ الحبيب ليسوع فهل هو كاتب الإنجيل الرابع؟ أن هذا السؤال لا يستطيع أحد الإجابة عليه بقناعة تامة بل من المستحيل أسئلة تبقى مفتوحة على المجهول.

هل من الممكن أن يكون لعازر كاتب الإنجيل الرابع!

لو افترضنا أن لعازر الذي كان يحبه يسوع والأدلة من دخل الإنجيل الرابع من الممكن تفيد هذا مع العلم أن لا أحد يستطيع أن يجزم، ولا النصراني أنفسهم من هو التلميذ الحبيب هذا الشخص الذي سيظل مجهولاً وهذا التحليل افترضنا منى ولا أجزم به، اذا كاتب الانجيل الرابع هو لعازر جاء في يو ١٣: ٢ [وكان متكئا في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه.] (انجيل يوحنا) (١٩: ٢٦) [فلما رأى يسوع امه والتلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لامه يا امرأة هوذا ابنك.]

انجيل يوحنا ٢١: ٢٠ [فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه وهو ايضا الذي اتكأ على صدره وقت العشاء وقال يا سيد من هو الذي يسلمك.]

هل كان لهذا التلميذ المحبوب يد في كتابة الإنجيل؟

يوحنا ٢١: ٢٠ - ٢٥

[إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء، فماذا لك؟ اتبعني أنت ٢٣ فذاع هذا القول بين الإخوة: إن ذلك التلميذ لا يموت. ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت، (١٥٢) بل: إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء، فماذا لك ٢٤ هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا. ونعلم أن شهادته حق] ونعلم ان شهادته حق

^{١٥٢} من الواضح جداً عن عبارة ". ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت " عبارة مضافة لاحقا

يوحنا ١١ : ١ - ٣] وكان إنسان مريضاً وهو لعازر، من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها ٢
وكانت مريم، التي كان لعازر أخوها مريضاً هي التي دهنت الرب بطيب ومسحت رجليه بشعرها ٣
فأرسلت الأختان إليه قائلتين : يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض]

لعازر = هوذا الذي تحبه (إنجيل يوحنا) ١١ : ٣٦ [فقال اليهود انظروا كيف كان يحبه.]

لعازر = هوذا الذي تحبه إنجيل يو ٣ : ١١ [فأرسلت الأختان إليه قائلتين يا سيد هوذا الذي تحبه مريض]

هل من المعقول أن العازر يكون هو الكاتب ؟؟؟ هل كان العازر من تلاميذ المسيح ؟؟

(انجيل لوقا) ١٧ : ١٠ [فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك) من

الراجع جداً جداً ان يكون العازر من ضمن هؤلاء السبعون تلميذاً [١٥٣]

أكبر معجزة حدثت في الكتاب المقدس - إقامة العازر من الموت

هل من المعقول ان يكون العازر هو من كتب قصة إقامته ؟؟؟

إنجيل يوحنا [هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا. ونعلم ان شهادته حق]

لعازر = هوذا الذي تحبه لعازر = الكاتب الحقيقي لإنجيل يوحنا

هل فعلاً لعازر هو الكاتب الحقيقي لإنجيل يوحنا ؟؟؟ لا يعلم إلا الله وحده من الذي كتب هذا

الإنجيل هذا أكبر رد على من يقول الدليل الداخلي يؤكد كتابة يوحنا للإنجيل.

[هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.] يوحنا ٢١ : ٢٤

فكيف يقول يوحنا على نفسه هذا ؟ ولو كان هو الكاتب لقال : " أنا من كتبت هذا وأشهد بهذا

وأعلموا أن شهادتي حق " نعم هكذا أصح هل فعلاً قال يوحنا هذا ؟ هل فعلاً قال يوحنا عن نفسه ؟

١٥٣ مجرد أفترضات وهمية في محاولة لحل مشكلة من هو كاتب إنجيل يوحنا فهل فعلاً لعازر كاتب الإنجيل لا يوجد دليل واحد من

آباء الكنيسة قال هذا لكن القراءة في الإنجيل من الممكن نفهم منه ذلك في نهاية الأمر لا لا يعلم إلا الله من هو كاتب هذا الإنجيل

هل كتب يوحنا الإصحاح ٢١

[هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ] يوحنا ٢١ : ٢٤

هل فعلاً قال يوحنا عن نفسه [هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.]؟ وما رأى العلماء في العدد بل الإصحاح بالكامل وهل هو من كتابة يوحنا نفسه أو إضافة من التلاميذ أم من شخص مجهول؟؟ لقد ذكر العلماء وأكدوا أن النص إضافة على الإنجيل بل الإصحاح كامل وإليكم الأدلة:

الترجمة اليسوعية [فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا، أصدره بعض تلاميذ المؤلف فأضافوا عليه الفصل ٢١ ولا شك أضافوا أيضاً بعض التعليق] (١٥٤)

المؤلف

هذه الملاحظات كلها تؤدي الى الجزم بأن إنجيل يوحنا ليس مجرد شهادة شاهد عيان دونت دفعة واحدة في اليوم الذي تبع الأحداث ، بل كل شيء يوحى ، خلافاً لذلك ، بأنه أتى نتيجة لنضج طويل .

لا بد من الاضافة ان العمل يبدو مع كل ذلك ناقصاً ، فبعض اللحات غير مُحكمة وتبدو بعض الفقرات غير متصلة بسياق الكلام (١٣/٣-٢١ و ٣٦-٣١ و ١٥/١) . ييري كل شيء وكأن المؤلف لم يشعر قط بأنه وصل الى النهاية . وفي ذلك تعليق لما في الفقرات من قلة ترتيب . فمن الراجح ان الانجيل ، كما هو بين أيدينا ، اصدره بعض تلاميذ المؤلف فأضافوا عليه الفصل ٢١ ولا شك انهم أضافوا أيضاً بعض التعليق (مثل ٢/٤ (وربما ١/٤) و ٤٤/٤ و ٣٩/٧ و ٢/١١ و ٣٥/١٩) . أما رواية المرأة الزانية (١١/٨-٥٣/٧) فهناك اجماع على انها من مرجع مجهول فأدخلت في زمن لاحق (وهي مع ذلك جزء من «قانون» الكتاب المقدس).

وفي هامش الترجمة أيضاً تعليقا على النص تقول

[يظهر هذا الفصل الأخير الوارد بعد خاتمة ٣٠:٢٠-٣١، بمظهر الملحق. ولا تزال مسألة مصدره موضوع نقاش فالى جانب ملامح يتماز بها إنشاء يوحنا نجد فيه عبارات ومفاهيم جديدة وقد يكون هذا الفصل تكملة أضافها بعض تلاميذ يوحنا وقد يكون أولئك الذين ادخلوا الأيتين الأخيرتين وعلماً بأنها تشكلان إضافة يعترف بها جميع المفسرين] ^(١٥٥) تذكر وعلماً تشكلان إضافة يعترف بها جميع المفسرين، اللهم إلا الكنيسة الارثوذكسية ☺

إعترافات خطيرة من الترجمة اليسوعية، علماً بأنها تشكلان إضافة عند جميع المفسرين، بأى حق تستدل بهذا النص على كتابة يوحنا وهو إضافة بإعتراف جميع المفسرين! وأين القمص عبد المسيح بسيط وغيره الذين لا يوجد عندهم إلا هذا النص!

كتاب تاريخ الكتاب المقدس يعترف أن الإصحاح ٢١ مضاف [الإصحاح الحادى و العشرين الذى يصف ظهورات الرب المقام فى الجليل إصحاح مضاف لأن الإصحاح العشرين ينتهى بخاتمة واضحة للإنجيل كله والإصحاح الحادى والعشرين، بدوره ينتهى بخاتمة أضعف للإنجيل فلماذا خاتمتان، من كاتب واحد؟ ثم إن كاتباً آخر يمكن أن يكون قد أضف الأصحاح] ^(١٥٦)

بكل وضوح الإصحاح مضاف يا عقلاء النصارى هل مازل القمص بسيط يستدل بهذا النص الذى يشهد على تحريف كتابه؟

لصدمة الموقف نذكر مراجع أخرى تؤكد أن الإصحاح مضاف، ولا يصح الإستدال به على نسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول لقد أضف الإصحاح فى زمن مبكراً للإنجيل! لماذا أضف الإصحاح الإجابة بلا شك ليثبت أن يوحنا هو الذى كتب الإنجيل

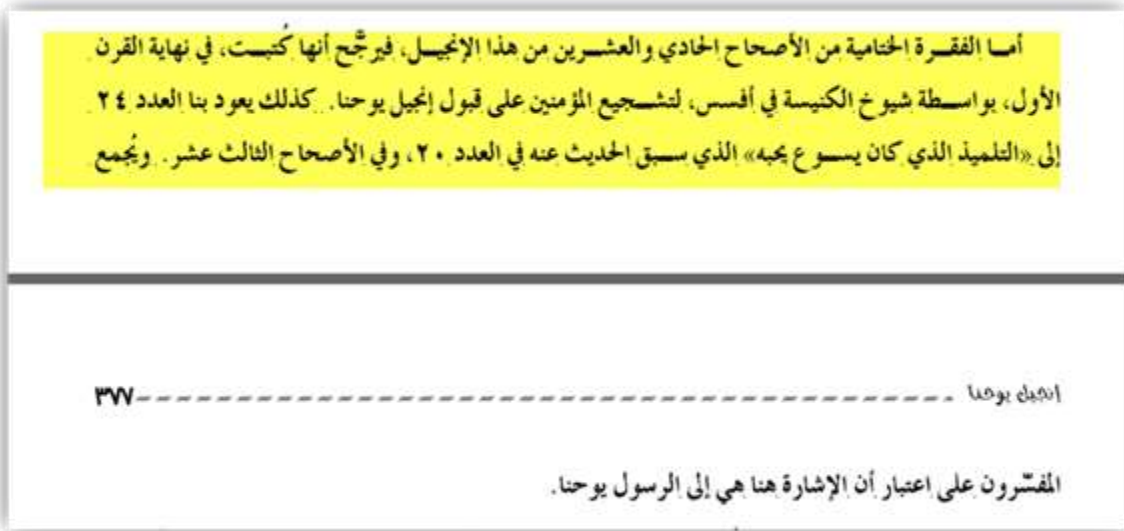
^{١٥٥} الترجمة اليسوعية العهد الجديد دار المشرق بيروت ترجمة الآباء اليسوعيين ص ٣٥٩

^{١٥٦} ستيفن ميلر و روبرت هوبر: تاريخ الكتاب المقدس، دار الثقافة، الطبعة الأولى ص ٧٦

يقول البعض كيف تقول إن الإصحاح مضاف هو يوجد في معظم المخطوطات القديمة مثل المخطوطة الفاتيكانية، والمخطوطة السينائية، المخطوطة السكندرية . قلت:

الإجابة من المفسر أ.ب روبرتسون [**أما الفقرة الختامية من الإصحاح الحادي والعشرين من هذا الإنجيل فيرجح أنها كتبت في نهاية القرن الأول بواسطة شيوخ الكنيسة في أفسس**]^(١٥٧)

كتبت في نهاية القرن الأول أى في زمن مبكر وتم نسخ الإنجيل إلى المخطوطات لماذا تم إضافة الإصحاح إلى الإنجيل الإجابة من نفس المرجع يقول [**لتشجيع المؤمنين على قبول إنجيل يوحنا**]^(١٥٨)



هذا الإقرار يكشف لنا حقيقة في منتهى الخطورة، يقول إن الإصحاح أضيف في نهاية القرن الأول لماذا لتشجيع المسيحيين لقبول الإنجيل، يعني قبل هذا الوقت لم يكن الإنجيل منسوب إلى يوحنا!!!! نهاية القرن الأول! ولعل هذه إجابة علي من يسأل متى حرف الكتاب المقدس في القرن الأول طبعاً العلماء لم يقولوا من أنفسهم أن الإصحاح مضاف لا طبعاً كما ذكرنا سبق في الترجمة اليسوعية.

^{١٥٧} تفسير إنجيل يوحنا أ.ب روبرتسون ج٢ ص٣٧٧

^{١٥٨} المرجع السابق

أن الإصءاء ىءماز بوءوء فله عبارء ومفاهلم ءءةءة وءلماء لم ءءءر فى الإنءبل ىقول هءا أىضا مؤلفى ءراساء فى إنءبل ءوئا ىقول [وفى أى ءال ىشكل الفصل الأءبر؁ (ف ٢١) بصورة واضءة؁ ملءقاً لعمل أول انءهى فى البءء ف٢٠ مع ءاءءة الءاصة ولهءا بءء الضرورة ملءة لءى نءءشف العنصر الأءءم ونبرز الطبءاء الأءبلة المءعاقبة؁ ونءلط بالىناىع الأءبلة إن لم ىكن وءوء؁ الءصملم الأصلى] (١٥٩)

ىقول القمص ءاءرس ىعقوب ملطى فى ءفسره [ظن البعض أن هءا الإصءاء أضعف إلى السفر فى وءء لاءق لءءابءه. لءن لا ىوءء ءلل قوئ على هءا الإءعاء؁ ءاصة وأنه لم ءوءء أى مءطوواء للسفر ءاللة من هءا الإصءاء. هءا ولم ءفصل الكنىسة بىن هءا الإصءاء] (١٦٠)

أولاً ما معنى ظن ونءن نقءم أءلة قاطعة وبأءلة من ءءب القوم ءانىاً لا ىوءء مءطوواء للإنءبل من زمن ءءابة الإنءبل لأن ءءرلرف ءم فى ءلك الوءء؁ والمءطوواء الأءرى مءآءرة من القرن الرابع والءامس !

العالم ولىم بارءلى ىؤكد أن الإصءاء إضافة ولىس من الإنءبل_ الإنءبل ىقول: [بالرءم من أن هءا الإصءاء ىشكل إضافة للإنءبل؁ الءى ىبءو من الفقرة السابقة أنه وصل إلى ءمامه إلا أننا سنءاول أن نءرسه نفس ءءرسة ءءلملة (...). سنءاول أن نءءشف لماءا أضعف هءا الإصءاء إلى البشارة الرابعة] (١٦١)

^{١٥٩} ءراساء فى انءبل ءوئا عءة مؤلفىن صء١٢ www.servant4jesus.co.nr

^{١٦٠} مرءع سابق

^{١٦١} ولىم بارءلى؁ ءفسر العهء الءءبء بشارءة ءوئا؁ ءار ءءافة ء٢ صء٥٥٣

الخلفية الحضارية للكتاب المقدس] تنتهى معظم الوثائق اليونانية والرومانية واليهودية بشهادة الشهود وهذا التذييل **أن شهادة حق بما كان إضافة من التلاميذ يوحنا نفسه** يشهدون بصدق شهادة معلمهم كشاهد عيان مع أنه ليس من المستبعد أن يكون يوحنا هو كاتب الكلمات بنفسه[^(١٦٢)

الأب فاضل سيداروس اليسوعي [تلاميذ يوحنا قد أصدروا إنجيله ، إذ إن الفصل مضاف شأن نهاية إنجيل مرقس] وجاء في الهامش أيضا [إن ما يدفعني إلى هذا الحكم أن نهاية الإنجيل في ٢٠ : ٣١ (ويوازيها ٢٥:٢١) ثم ما يتعلق يوحنا نفسه(٢٤:٢١:٢١) يشير بوضوح إلى أن التلاميذ أرادوا تبرير موته في حين إنه شاء - خطأ. أنه لن يموت وحادث المرأة الزانية لم يكتبه يوحنا]^(١٦٣)

إذاً الإصحاح مضاف بإعتراف معظم علماء المسيحية، وأضيف في زمن مبكر نهاية القرن الأول لكى يشجع المسحيين لقبول الإنجيل، لا أدري بأي حق يستشهد بهذا النص القمص عبد المسيح وغيره من الذين لا يتعبون أنفسهم عناء البحث والتأكد من صحة، وحتى إذا كان الإصحاح ليس مضاف يكون أيضا ليس يوحنا هو الكاتب وليس التلميذ الحبيب.

هذا النص يستدل به كل أساتذة اللاهوت الدفاعى بل إستثناء بل كل المواقع والمنتديات المسيحية يا قوم يا عقلاء النصرارى النص مضاف، ولا يمكن الإستدال به ويوحنا ليس التلميذ الحبيب، ومن أضاف الإصحاح هم تلاميذ يوحنا، [هذا لو افترضنا أن هذه المعلومة صحيحة] والسؤال هل تلاميذ يوحنا مسوقين أيضا من الروح القدس؟! وبأي حق تضيف الإصحاح إلى الإنجيل يفترض أنه وحى من الله أفيقوا يهديكم الله ..

^{١٦٢} كريج .س.كينر، الخلفية الحضارية للكتاب المقدس العهد الجديد دار الثقافة ج١ ص٢٧٩

^{١٦٣} الأب فاضل سيداروس اليسوعي، كتاب تكوين الأناجيل، دار المشرق بيروت ص٦٣

أهلوب كاتب الإنجيل الرابع

يقول القمص بسيط كلاماً عجيباً كان رد فعلى عليه الضحك من الاستدلال به الكلام يقول [الخلفية اليهودية الفلسطينية للكاتب: بينا أعلاه أن كاتب الإنجيل الرابع هو " شاهد عيان" لمسجله ودونه بالروح القدس فى الإنجيل وأنه يوحنا ابن زبدي تلميذ المسيح وأحد الثلاثة المقربين من الرب والتلميذ الذى كان يسوع يحبه] (١٦٤)

سبحان الله هل كل من أصبح يهودياً يبق كاتباً، أما شاهد عيان، ما كذلك برنابا شاهد عيان على الأحداث لماذا لا تقبل إنجيله لأنه يخالف تعليمك؟ قلت: ماهو المعيار الذى تقبل الكنيسة من خلاله سفر وترفض آخر؟ لو بحثنا فى ذلك لا وجدنا أن أسفار أبو كريفاتملك أدلة على صحتها أكثر من الأسفار الموجودة فى الكتاب حالياً (١٦٥)

لانه كان يهودى يبق الكاتب يوحنا طبعاً هذه الأدلة واهية ، بل أوهى من بيوت العنكبوت ، وسأمر عليها سريعاً :

اليهود فى فلسطين كانوا كثر ولم يكن يوحنا الوحيد يهودياً ! ثم إن القمص يحتج لذلك بأنه كان يعرف تاريخ اليهود وعاداتهم ، وأنا أقول : وماذا فى هذا ؟ . فهل كل من عرف تاريخ اليهود وعاداتهم صار يهودياً ؟ . ألا يوجد من غير اليهود من يعرف أعيادهم ؟ وغيرهم أضاف أن كاتب الإنجيل يقتبس من العهد القديم ، فدل أنه كان يهودياً . فنقول لهم : هل كل من يقتبس من العهد القديم وجب عندهم أن يكون يهودياً ؟ ما لهم كيف يحكمون ؟؟؟

١٦٤ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص ١٠٤

١٦٥ أن شاء الله سيكون فى بحث فى مثل هذا

لماذا لا يكون هذا الشخص الذي كتب الإنجيل غير يهودي ولكنه ضليع في اللغة العبرية ،كأن يكون مثلاً أجنبياً يعيش ويعمل بين اليهود لسنين طويلة الكاتب كان يهودي،وكأن يوحنا هو الشخص الوحيد الذي كان يهودياً في التاريخ ،الكاتب من فلسطين ،وكأن يوحنا هو الوحيد من سكن في فلسطين الكاتب كان شهود عيان لأنه يصف تعليقات التلاميذ،وكأنه إمتنع واستحال أن يكون سمع هذه المعلومات من غيره ،أو كأنه استحال أن يكون اقتبسها من غيره .

الكاتب كان تلميذا ليوحنا المعمدان لأنه يصف أحداث جرت مع يوحنا المعمدان،وكأنه استحال وامتنع أن يصف أحداث جرت مع يوحنا إلا من كان تلميذاً له ،وكأنه امتنع أن يكون سمع هذه المعلومات من الغير .فتعلم لغتهم وأتقنها وعرف عاداتهم وتاريخهم؟؟؟ ثم بعد ذلك يأتوا بكل بساطة ليستتجوا أن يوحنا هو الكاتب .

ثم لو أننا اتبعنا نفس طريقتهم سوف نصل أيضاً إلى أن أناجيل الأبوكريفا هي أيضاً كلمة الله ،فسأضرب مثلاً على ذلك من إنجيل بطرس وهو من الأبوكريفا . إنجيل بطرس،المقطع الثاني (٢) أيضاً يقتبس من العهد القديم مثل قوله أن جثة الميت لا تبت على الخشبة (الصليب) ، وهذه مقتبسة من التثنية (٢١ : ٢٣) ،فهذا حسب قولهم يدل أن الكاتب هو يهودي،لأنه يعرف عادات اليهود .

وكاتب "إنجيل بطرس" يعرف أعياد اليهود ،إذا يقول أن هيرودس أسلم المسيح للشعب قبل عيد الفطير وأيضاً إنجيل بطرس يصف الأحداث بدقة ،فيصف ما قاله هيرودس وكيف غسلوا أيديهم منه وكيف أسلمه لليهود وكيف لطموه واستهزؤوا به ،ووصف الحوار الدائر بينه وبين اللصين وغيرها كثير . فما رأيهم الآن ،هل الكاتب شاهد عيان وأحد التلاميذ ؟

بل أزيدهم من الشعر بيتاً أن إنجيل بطرس فيه شهادة أقوى من أدلتهم بكثير إذ يشهد لنفسه في الفصل الرابع عشر (١٤) بكل صراحة أن بطرس هو الكاتب فيقول : [وأنا سمعان بطرس وأخي أندرواس أخذنا شباكنا وذهبنا إلى البحر] . فما رأيهم ، ألا يصبح إنجيل بطرس أكثر مصداقية في هوية كاتبه من هوية كاتب إنجيل يوحنا ؟؟

أليس لو أننا اتبعنا نفس منطقهم في إثبات كاتب ما، سوف يتكون لدينا نتيجة في الأبوكريفا أحق وأوجه من نتيجتهم في إنجيل يوحنا ؟؟؟

وفي الحقيقة نحن نطالب بالدليل على أن كاتب إنجيل يوحنا هو يوحنا بن زبدي . والدليل لا يمكن أن يكون داخلياً ، وإنما أنا ناقشته تبرعاً وليس لأني اعتبره وجيهاً .

فلماذا لا يمكن إعتبار الأدلة الداخلية ؟ أكثر ما يمكن أن تقدمه الأدلة الداخلية هو الإشارة إلى اسم الكاتب ، وحتى لو فرضنا أن الكاتب موجود اسمه بكل وضوح ، يعني مثل عبارة (أنا يوحنا كاتب هذا الإنجيل) ، فلا يمكن الاعتداد بها لماذا ؟؟

لأنه لا يستبعد أن يقوم أحد بتلفيق هذا الإنجيل ثم ينسبه إلى أحد الحواريين بأن يضع اسم يوحنا أو يقول فيه (أنا يوحنا كاتب هذا الإنجيل) . فمجرد وجود الاسم لا يعني صحة وحقيقة ذلك ، إذ أنه من السهل على كل من أراد الكذب والتلفيق أن يضع اسم شخص آخر ويجعله كاتباً . وها هو إنجيل بطرس يحمل اسم كاتبه صراحة كما في الفصل الرابع عشر : [وأنا سمعان بطرس وأخي أندرواس أخذنا شباكنا وذهبنا إلى البحر] ومع ذلك فهم لا يؤمنوا أن بطرس الرسول هو الكاتب ، ولا يؤمنوا أن هذا الإنجيل قانوني .

اختلاف الإنجيل الرابع مع الأناجيل الأخرى

من الأمور التي تؤكد أن يوحنا الرسول ليس هو كاتب الإنجيل الرابع، وأنه شخص مجهول اختلاف الإنجيل مع باقي الأناجيل الأخرى "متى ومرقس ولوقا" مما جعل العلماء يشكون في نسبة الإنجيل إلى يوحنا، كيف يكون يوحنا هو الكاتب وهو تلميذ من "الأثنى عشر" ويخالف التلاميذ الأخرى بل يناقض الأناجيل وسنذكر أمثال على هذا أولاً نقل أقوال العلماء عن اختلافات.

يقول القمص عبد المسيح بسيط الذي بُوباً فصلاً كاملاً في كتابه هل كتَبَ القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ تحت عنوان "تماثل الإنجيل للقديس يوحنا مع الأناجيل الثلاثة المتماثلة يقول [لقد أتفق القديس يوحنا مع الأناجيل المتماثلة^(١٦٦) في كل شيء ولم يختلف عنها في شيء إلا ما تميز بتسجيله من أعمال وتعاليم الرب يسوع...]^(١٦٧) كلام القمص بسيط الذي ربما لم يقرأ العهد الجديد يخالف معظم العلماء على حسب علمي وبحسب لم يقول أحد من العلماء أن إنجيل يوحنا يتفق مع الأناجيل الأخرى اللهم إلا العلم العلامة الحبر الفهم القمص بسيط.

قلت هذا أقوال بعض العلماء المسيحيين ترد على القمص:

العلماء يؤكدون اختلاف الإنجيل: موسوعة آباء الكنيسة [يختلف إنجيل يوحنا، اختلافاً بيناً، عن الأناجيل الثلاثة المتشابهة، التي سبق إن تحدثنا عنها في المحتوى والترتيب لإنجيل "يوحنا" لا يحتوي على أية مثل من أمثال السيد المسيح ولكن على القليل من أقواله التي ذكرت كثيراً في الأناجيل]^(١٦٨) اختلافاً بيناً حسناً أليس هذا تلميذ ذلك تلميذ إذا لم الاختلاف بل التناقض؟

^{١٦٦} المتماثلة أو الازائية يقصد متى ومرقس ولوقا سميت كذلك لتشابه الكبير بينهما

^{١٦٧} هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص ١٦١

^{١٦٨} عادل فرج، موسوعة آباء الكنيسة، دار الثقافة جا ص ١١١

كآب دراسآف فف أنآفل فوآنا فقول الآف [فبن فوآنا ومرقس: آفن نقآبل آعلفم فوآنا عن المسفآ؁
والطرفقة الآف فعرض به "مرقس" إنآفله نرف آعارضا كفبأ فبن الآفنف] (١٦٩)

فقول آعارض ولفس أآآلاف فقط فف طرفقة الكآابة كم فزعم أسآآذة اللاهوف الدفاعف
بل إنآفل فوآنا فآآلف الأنآفل فف النآفة الأهوفة.

هذا ما ذكره الأب بفار نجم [إنآفل فوآنا؁ أو الإنآفل الرفب هو الإنآفل الرفوآانف هذا الإنآفل هو
مآآلف آدأ عن الأنآفل الأآرف الآزائف مفف ومرقس ولوقا من النآفة الأهوفة]. (١٧٠)

بولس الفآالف [هناك أآآلاف واضح بفن عرض مرقس لشآص فسوع وعرض فوآنا له ففف مرقس لا
فكشف فسوع عن نفسه إلا بطرفقة آدرفبفة (...). أما لآ نآفل الرفب فما إن فلفقى الآلامفد بفسوع للمرة
الأولى آآف فعبروا عن حماسهم بأقوال مآنوعة] (١٧١)

المرفش آل الكآاب المقدس [فآآلف إنآفل فوآنا عن الإنآفل الآلافة الأآرف أآآلافآ آذرفا] (١٧٢)

لا فآآلف آفنف من العلماء على أآآلاف "الإنآفل الرفب" مع "الآنآفل" الأآرف إن الإنآفل الرفب
الذف فآآلف عن الأنآفل الآلافة المآشابفة الآف قبله أآآلاففنا؁ هو أكثر آرفصاً على إضفاء هالة
ألوهفة على السفد المسفآ ~~الكآاب~~ وأآآلاف إنآفل فوآنا عن بقفة الأنآفل الآلافة؁ الأآرف الآف آسمى
المآوازفة أآآلافآ فذعو الف الآعآب و الدهشة أولاً ثم إلى رفضه و أعبآاره مفبرك آانفاسنلقى الضوء

١٦٩ دراسآف فف إنآفل فوآنا عدة مؤلففن صء ٢١ المصدر www.servant4jesus.co.nr

١٧٠ الأب بفار نجم؁ مآآل الف الأنآفل فوآنا صء ٢

١٧١ بولس الفآالف؁ المآآل إلى الكآاب المقدس؁ المكآبة البولسفة آه صء ٥١

١٧٢ المرفش إلى الكآاب المقدس عدة مؤلففن؁ دار الكآاب المقدس فف الشرق الأوسط صء ٥٣٤

على بعض هذه الأختلافات نصل بعده إلى استنتاج هو أن كآب هذا الإنجفل ففأأ عن فسوع آفر فر الذي ففأأ عنه كآبة الأنآففل الأفرى و إن قبول هذا الإنجفل لا فكون إلا برفض الآلاآة الأنآففل الأفرى، وكذلك أن فوآنا بن زفدف المنسوب له هذا الإنجفل لا فمكن أن فكون هو كآبه اى أن فوآنا لم فكتب إنجفل فوآنا آآف فكون موضففن نضع امآال على اآآلف فوآنا مع الانآففل الأفرى

📖 أشفاء فنفردا به إنجفل فوآنا:

- الكلمة صار جسد فوآنا ١٨:١:١
- المعجزة الأولى فى قانا الجليل فوآنا ١١:١:٢
- تطهفر الهكفل ٢:١٢: ٢٥
- المقابلة مع نفقودفموس ٣:١: ٢١
- المقابلة مع السامرفة ٤-٤ ٤٢
- شفاء ابن آادم الملك ٤-٤٣ ٥٤
- شفاء مرفض بفآ آسدا ١-٥ ٤٧
- مواآهة فسوع مع لرؤسا الفهود ٧-١٤
- قصة المرأة الزانفة ٨-٢ ١١
- مصداقفة شفاءة فسوع ٨-١٢ ٢٩
- ابناء ابراهفم ٨.٣٠ ٤١
- ابناء ابلفس ٨.٤٢-٤٧
- فسوع وابراهفم ٨.٤٨.٥٩

- الفهود فآولون رآم فسوع ٤٢.٣٢. ١٠
- اقامة لعازر ٤٤.١.١١
- سكب الطفب على فسوع ١١.١.١٢
- الفهود فصرون على عدم افاآهم ٥٠.٣٧.١٢
- فسوع فغسل أرفل الآلامفد
- الوصففة الففدفة ٣٥.٣٠.١٣
- فسوع هو الطرفق والآق والآفة ١٤.١.١٤
- الوعد بالروح القدس ٣١.١٥.١٤
- الكرامة الآقفقة ١٧.١.١٥
- العالم فبغض فسوع والآلامفد ١٨.١٥
- عمل الروح القدس ١٦.٥.١٦
- آزن الآلامفد سفآول الى فرآ ٣٣.١٧.١٦
- صلاة فسوع ٣٦.١.١٧
- امام رففس الكهنة ٢٤.١٩.١٨
- فسوع ومعآزة السمك ١٤.١.٢١
- فسوع فعفد بطرس لمكانته الاولى ٢٥.١٥.٢١

هل مازل القمص بسفط فقول لا فوجد آآآلاف بفن فوآنا والآناآفل الآآرى ؟ والفك نموآآ من الآناقض بفن فوآنا ومرقس

📖 تناقض صارخ بين إنجيل مرقس و يوحنا ينسف عصمة الإنجيل:

بداية دعوة المسيح في إنجيل مرقس الإصحاح الأول

[فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا. وَحَالَمَا صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!».. الخ.]

طبقا لإنجيل مرقس تعمد المسيح على يد يوحنا المعمدان و في الحال لنتتبه لأنه في الحال قاده الروح إلى البرية حيث مكث أربعين يوما يجربه الشيطان، و بعدها عاد إلى الجليل بعد أن كان يوحنا قد ألقى في السجن و كانت عودته هي البداية الحقيقية لدعوته و بدأ يدعو أتباعه الأوائل

لنقارن الأحداث السابقة بإنجيل يوحنا:

نقرأ من إنجيل يوحنا الإصحاح الأول ٩] ثُمَّ شَهِدَ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: (مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ). وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ» [

تعمد يسوع على يد يوحنا المفروض طبقا لإنجيل مرقس أن بعد المعمودية توجه يسوع للبرية أربعين يوما لكن المفاجأة أن الوضع مختلف في إنجيل يوحنا كان يسوع موجودا أيضا مع يوحنا المعمدان في اليوم التالي و اليوم الثالث ثم توجه بعدها مع أتباعه إلى الجليل حيث حول الماء إلى خمر

فهنا نجد أن يسوع و يوحنا يعمدان في وقت واحد بل و كان يسوع قد دعا أتباعه و لم يكن يوحنا قد سجن بعد والسؤال هنا هل هذا تناقض بين الانجيل؟؟ إذا كانت الاجابة نعم فلم التناقض في أحداث يفترض مصدرها واحد؟؟

اختلافات جوهرية بين إنجيل يوحنا والأنجيل الإزائية

الدكتور بارت إيرمان علامة النقد النصي يقول [بعض الاختلافات الجوهرية بين إنجيل يوحنا والأنجيل الإزائية من الواضح أن الأنجيل الإزائية، لا تتفق فيما بينها في كل ما تروييه من روايات لكن تشابها بالغ العظم يجمعها معا ويعزلها عن إنجيل يوحنا] (١٧٣)

ويضع هذه الاختلافات في عناصر محددة أولها:

- خلافاً في المضمون.
- الولادة العذرية والتجسد.
- اختلافات حول تعاليم يسوع.

الخلاصة:

إنجيل يوحنا يختلف عن الأنجيل الأخرى في أشياء كثيرة بل يناقضه من المعلوم أن يوحنا كان من تلاميذ ومتى كذلك، إذا لماذا يخلفه ويناقضه وكانوا هم في وقت واحد في نفس القصة لا يجد حل لمشكلة إلا أن يوحنا ليس هو كاتب الإنجيل الرابع بل هو آخر مجهول لا أدري ماذا سيقول اساتذة اللاهوت الدفاعي في هذه النقطة

آناقضآ الإنآفل الرابع آنفى نسهآه الى فوآنا

أن الآناقض الموجود فى الإنآفل الرابع من أقوى الأدلة على عدم كتابة فوآنا الرسول هذا الإنآفل وأفضا على عدم نسبة الى الله، أذا كلف فكون وى من الله كآبه آلمفد لرب! فناقض نفسه الى الآناقض أمآله قليلة فقط.

☆ الآناقض الأول:

فوآنا ١٨ : ٩ قول المسفح: [إن الذى أعطفآنى لم أفقد منهم أحداً]

فناقضه

فوآنا فى ١٧ : ١٢ قول المسفح: [ففن كنت معهم فى العالم كنت أحفظهم فى اسمك . الذى أعطفآنى ففظتهم ، ولم فهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك لآتم الكتاب]

آآلفق: فى فى الاصحاح الآامن عشر لم ففقد أحداً فى الاصحاح السابع عشر فقد واحد والفرق واضح انه آناقض

☆ الآناقض الآنى:

فوآنا ٣١ : ٥ [أن كنت اشهد لنفسى فشهادى لآسآ حقا .]

فناقضه

فوآنا ١٤ : ٨ [أآاب فسوع وقال لهم وان كنت اشهد لنفسى فشهادى حق لأنى اعلم من آفن آفآى والى آفن اذهب . وأما انآم فلا آعلمون من آفن آفآى ولا الى آفن اذهبى]

آآلفق: هل شهادة المسفح لنفسه حق أم باطل ؟؟؟

☆ الآناقض الآآ:

فوآنا ٢ : ٣٧ . ١٣ " ذهب فسوع الى كفر ناحوم "

يوحنا ٥ : ١ - ٤٧ ذهب المسيح الى القدس

يوحنا ٦ : ٤ ذهب يسوع الى الجليل

يوحنا ١١ : ٥٥ ذهب الى القدس مرة ثانية

التعليق الى أين ذهب المسيح؟؟

📖 تناقضات الإنجيل مع باقي الاسفار.

يوحنا ١ : ١٨ [**اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ**]

يناقضه

سفر التكوين ٣٢ : ٣٠] فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فِنَيْيلَ» قَائِلًا: **«لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا**

لِوَجْهِهِ، وَنُجِّيتُ نَفْسِي»]

ورد في يوحنا ١ : ١٩ و ٢٠ أن اليهود أرسلوا من اورشليم كهنة ولاويين ليسألوا المعمدان [**وَهَذِهِ هِيَ**

شَهَادَةُ يُوْحَنَّا، حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ

يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ». ٢١ فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ إِيْلِيَا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «الْنَّبِيُّ أَنْتَ؟»

فَأَجَابَ: «لَا»]

ولكن المسيح قال في متى ١١ : ١٤ عن يوحنا: [**فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيْلِيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيَرُدُّ كُلَّ**

شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيْلِيَا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ

أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ». ١٣ حَيْثُئِذٍ فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانِ.]

يوحنا المعمدان يقول أنا ليس إيليا ويسوع يقول يوحنا المعمدان أنه إيليا من نصدق؟؟ كلاهما صادق

وكاتب الإنجيل هو الكاذب.

كاتب الإنجيل الرابع يسب امه يسوع.

الى يسوع انه قال لى امه الآتى:

[قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلكِ يَا امْرَأَةً؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». ه قَالَتْ أُمُّهُ لِلخُدَامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فافعلوه»] ولماذا قال المسيح للعدراء مريم: « مَا لِي وَلكِ يَا امْرَأَةً؟؟ » «أما كان يمكنه أن يقول: «مالي ولك يا أماه» احتراماً للأومومة؟

أخطاء: هل الكلمة عند الله أم هو الكلمة ؟

إذا تأملنا العبارة الأولى من الاصحاح الأول في إنجيل يوحنا يظهر لنا التناقض في كلامه فيقول [في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله، هذا كان في البدء عند الله] فهذه الفقرات متناقضة المعنى لا تتفق مع مفهوم العقل، فإن قوله (والكلمة كان عند الله) لا تتوافق مع قوله (وكان الكلمة الله) فإذا كان الله عين الكلمة لا يصح أن تكون الكلمة عنده، لأن العندية تقتضي المغايرة لأنها عبارة عن حصول شيء عند شيء كحصول المال عند بطرس ولا شك أن المال غير بطرس وهذا ظاهر لا جدال فيه، فكيف تكون الكلمة هي الله وكيف تكون عنده ؟ ثم ما المراد بالبدء هل يعني ذلك بداية الله أم بداية الكلمة التي هي المسيح كلاهما باطل لدى المسيحيون فهم يعتقدون أن الله أزلي والكلمة معه أزلية وأن الله لم يسبق المسيح في الوجود فهذا أيضاً لا مدلول ولا معنى له لدى المسيحيين بل هو يناقض عقيدتهم .

ثم ما المراد بالبدء هل يعني ذلك بداية الله أم بداية الكلمة التي هي المسيح ؟ كلاهما باطل لدى المسيحيون فهم يعتقدون أن الله أزلي والكلمة معه أزلية وأن الله لم يسبق المسيح في الوجود فهذا أيضاً لا مدلول ولا معنى له لدى المسيحيين بل هو يناقض عقيدتهم . وإذا كان المراد بالبدء أي منذ الازل فما معنى ما جاء في سفر التكوين [١ : ١] : ((في البدء خلق الله السموات والأرض)) هل يعني ذلك ان السموات والارض أزليتان !؟

هل كاتب الإنجيل هو كاتب الرؤيا والرسل؟؟

من الأمور التي يستدل به النصارى وأساتذة اللاهوت الدفاعي على نسبة الإنجيل الرابع الى القديس يوحنا الرسول هو أنه كاتب ٣ رسائل، وأيضا سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ويزعمون أنه نفس الكاتب من خلال ذكر الأسم الكاتب والإعداد المتشابه، سترد بعون الله على القوم.

يقول لأب بيار نجم الآتي [بالنسبة إلى إنجيل يوحنا نعرف اسم الكاتب من التقليد وسفر الرؤيا] (١٧٤)

أولاً من هو كاتب سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي؟

طعنا مجهول وهذا ليس كلامي يقول مترجمي الترجمة اليسوعية الآتي [لا يتنا سفر رؤيا يوحنا، بشيء من الإيضاح عن كاتبه لقد أطلق على نفسه اسم يوحنا واسم نبي ولم يذكر قط أنه أحد الاثني عشر التلاميذ. هناك تقليد على شيء من الثبوت، وقد عُثر على بعض آثاره منذ القرن الثاني (الميلادي)، وورد فيه أن كاتب الرؤيا هو الرسول يوحنا وقد نُسب إليه أيضا الإنجيل الرابع . بيد أنه ليس في التقليد القديم إجماع على هذا الموضوع وقد بقي المصدر الرسولي لسفر الرؤيا عرضة للشك مدّة طويلة في بعض الجماعات المسيحية إن آراء المُفسّرين في عصرنا مُتشعبة كثيرا ففهم من يؤكد أن الاختلاف في الإنشاء والبيئة والتفكير اللاهوتي، يجعل نسبة سفر الرؤيا والإنجيل الرابع، إلى كاتب واحد أمرا عسيرا . وهناك مُفسّرون يرون أن ظروف إنشاء سفر الرؤيا، أشدّ تشعبا من ذلك بكثير، فهو ليس مؤلّفا مُتجانسا بل محاولة غير مُحكمة لجمع أجزاء مُختلفة] (١٧٥) إذا لا نعلم من هو كاتب الرؤيا لا أدري لماذا يصير أساتذة اللاهوت على الاستدلال بمجهال للإثبات مجهول!

١٧٤ بيار نجم، مدخل الى انجيل يوحنا ص ١ (لا يوجد عليه بيانات نشر)

١٧٥ الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، ص ٧٩٦

كآب الرؤفا لفس نبف!

نحن المسلمون لآنتكلم إلاً بالمراجع والدلفل وهذا لفس كلامف فقول القس فهفم عزرفز [مع أنه فطلق على نفسه اسم فوآنا لكنه لم فشر من قرفب أو بفعد على أنه واحد من الآئف عشر ولكنه أن فسمع القراء كلمته ككلمة نبف (١ : ٢٢.١ ، ٦.٣) ومع ذلك لا فذكر أبداً أنه كان نبفياً] (١٧٦)

١ - مع أنه فطلق على نفسه اسم فوآنا لكنه لم فشر من قرفب أو بفعد على أنه واحد من الآئف عشر ، ولكنه فرغب أن فسمع القراء كلمته ككلمة نبف (١ : ٢٢ ، ٣ - ٦ : ٢٢) ومع ذلك لا فذكر أبداً أنه كان نبفياً ، بمعنف أنه كان فف مركز كنسف سابقاً على كآب كآبه هذا . وفلوح أنه صار نبفياً فف الوقت الذى دعى ففه لكف فكتب كآبه . وقد آءآته الدعوة فف آزفرة بطمس الآف تقع على الشاطف الغربف من آسفا الصغرف فف مقابل آزفرة مالطة (١ : ٩ - ١١) ولعله كان منفياً هناك لأنه وضع « من آآل كلمة الله ومن آآل شهادة فسوع المسفح » (١ : ٩) .

سفر رؤفا فوآنا اللاهوتف لم تثبت قانونفته قبل القرن العآشر .. ووضعه فوسابفوس القفسرفف أبو الفارفخ الكنسف فف القآئمتف .. الأبوكرففا والفرالقانونفة ..

الرؤفا محل آلاف بفن آباء:

إكلمندس الإسكندرف [وأما عن سفر الرؤفا فأن آراءه آألبفة الناس منقسمة ولكننا فف الوقت المناسب

سفصل فف هذه المسألة أفضا من شهادة الآقدمف] (١٧٧)

هل كاتب الرؤيا هو نفسه كاتب الإنجيل الرابع؟

يذكر المؤرخ الكنسي "يوسابيوس القيصرى" نقل أحد الآباء قائلًا [لقد رفض البعض ممن سبقونا السفر وتحاشوه، كليلّة مُتقدّينه إصحاحاً إصحاحاً ومُدّعين بأنّه بلامعنى عديم البراهين وقائلين بأنّ عنوانه مُزوّراً لهم يقولون إنّهُ ليس من تصنيف "يوحنا"، (...)] أن يُدعم قصّته الخيالية نسبها إلى يوحنا (...). بعد هذا يفحص كل سفر الرؤيا وبعد أن يُرهن استحالة فهمه حرفياً يبدأ القول: «بعد أن أكمل النبي كل النبوة،... ألخ إذ يقول: طوبى لمن يحفظ أقوال نبوة هذا الكتاب، (...). وإنّ هذا السفر من كتابة شخص يُدعى "يوحنا" وأوافق أيضاً أنّه من تصنيف رجل قدّيس ملهم بالروح القدس ولكنني لا أصدّق بأنّه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرّسالة الجامعة. لأنني أستطيع الحكم من طبيعة كليهما ومن صيغة التّعابير، ومن مضمون كل السفر، أنّه ليس من تصنيفه. لأنّ الإنجيلي لم يذكر اسمه في أي مكان ولم يُعلن عن ذاته لا في الإنجيل ولا في الرّسالة. (...). على هذا فإنّ أسلوب الإنجيل والرّسالة يختلف عن أسلوب سفر الرؤيا. (...). وأنا لا أنكر أنّ الكاتب الآخر رأى رؤيا ونال علماً ونبوة. ولكنني مع ذلك أعتقد أنّ لهجته ولُغته لا تتّفقان مع اللّغة اليونانية الفصحى بل هو يستعمل اصطلاحات بربرية وفي بعض المواضع أغلاطاً نحوية. ولا يُعينا الإشارة إليها، [١٧٨] هل يجرؤ أحد بعد ذلك يقول أن يوحنا أو حتى كاتب الإنجيل الرابع هو كاتب الرؤيا؟ ما رأى القمص بسيط في كلام يوسابيوس الغريب كل كتب اللاهوت الدفاعي تقريباً تقول أسلوب أنجيل يوحنا هو نفسه أسلوب الرؤيا والرسائل يبدو إن الا ساتذة لم يقرؤ الرؤيا ولا حتى الإنجيل الذين يدفعون عنه!

^{١٧٧} يوسابيوس القيصرى، تاريخ الكنيسة، دار المحبة ص ١٢٧

^{١٧٨} يوسابيوس القيصرى، تاريخ الكنيسة، دار المحبة، فصل ٢٥ ص ٣٢٩

دائرة المعارف الكتابية تقول نفس كلام يوسابيوس [ويقول التقليد إنه يوحنا زبدي الذي ينسب إليه الإنجيل والرسائل الثلاث. ويقول "يوستينيوس الشهيد" إن سفر الرؤيا كتبه واحد منا اسمه يوحنا احد "رسل المسيح". ويذكر "إيريناوس" أسقف ليون، أنه كانت توجد نسخ عديدة من سفر الرؤيا في أيامه كما يشهد له اناس رأوا يوحنا وجهاً لوجه ويبدو أنه من منتصف القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث كانت الكنيسة في الغرب، بما فيها كنيسة الاسكندرية، تعترف بأن كاتب سفر الرؤيا هو يوحنا [١٧٩] لا أدى كم يوحنا في عصر الكنيسة يوحنا الشيخ أو يوحنا الانجليي أو يوحنا مرقس. كاتب الإنجيل واحد اسمه يوحنا وخلاص! "عظيم هو منطق اساتذة اللاهوت الدفاعي"

نكمل كلام دائرة المعارف الكتابية

[وبينا الأدلة علي كتابة يوحنا الرسول لسفر الرؤيا، قد لا تكون قاطعة تماماً، فإن الأدلة علي عدم كتابته للسفر أقل جزماً فإن شهادات العصور الأولى تؤيد كتابة يوحنا الرسول - ابن زبدي - للسفر، وليس ثمة دليل علي أنه لم يفعل ذلك، فمن الواضح أن الكاتب كان موضع الاحترام العميق عند كنائس آسيا، وكان يعتبر حجة، وكانت كتاباته أهلاً لأن تعتبر من الأسفار المقدسة. [١٨٠] المهم أنه كان موضع احترام عميق في كنائس آسيا "عظيم هو منطق اساتذة اللاهوت الدفاعي" وعليه فكاتب الرؤيا غير معروف، بالتأكيد هناك شك كبير في أنها من أعمال يوحنا لمؤلف لم يعرف عن نفسه، وأنه قد تم الافتراض وبدون أية اثباتات حقيقية بأن القديس يوحنا هو من كتبها، لاحظ أيضاً كيف يقولون بأنه لو كان عرف نفسه فإنه من الصعب عليهم تفسير ذلك.

١٧٩ دائرة المعارف الكتابية، عدة مؤلفين، دار الثقافة، ج٤ ص٣٧

١٨٠ المرجع السابق

📖 من هو كاتب الرسائل؟

هل هو القديس "يوحنا" أم شخص آخر؟ وهل هو نفسه كاتب الإنجيل الرابع؟؟ كما يزعم أساتذة اللاهوت الدفاعي وأن نعرف كاتب الإنجيل من "الرؤيا والرسائل" يحاول القساوسة بكل قوة إثبات نسبة الإنجيل الى يوحنا حتى لو بدون دليل ويضطرون على أدلة وهمية مثل الاستدلال بمجهول على مجهول سبحانه الله كيف تستدل بمجهول للإثبات مجهول أفيقو يا قوم يهديكم الله نعود على موضوعنا من هو كاتب الرسائل الثلاثية هو يوجد تشابه بين أسلوب الكتابة في الرسائل والإنجيل الرابع سنحاول البحث عن هذا السؤال.

الترجمة اليسوعية تؤكد مجهولية كاتب الرسائل تقول الآتي [أن رسائل يوحنا الأولى والثانية منها على أقل ما يقال لا تحتوى شيئاً يخبر عن ظروف انشائها وهوية كاتبها (...)] (١٨١)

مدخل الكتاب المقدس [لا تخبرنا هذه "الرسائل الثلاث القصيرة" إلا القليل عن كاتبها وأقرب ما نستطيع الوصول اليه هو القول الشيخ الوارد في افتتاحية الرسالة الثانية والرالة الثالثة] (١٨٢) من هو الشيخ المذكور أنفاً مجهول بكل المقاييس.

📖 بـالاجماع رسائل يوحنا مرفوضة من الآباء!

لقد نقل لنا "يوسابيوس القيصري" أبو التاريخ الكنسي في كتابه تاريخ الكنيسة أجماع الآباء على رفض رسائل المنسوب الى يوحنا تأتي شهادة "أوريجانوس" عن رسالة يوحنا الثانية و الثالثة محبطة لمن يؤمن بعدم تحريف الكتاب المقدس.

١٨١ الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، ص ٧٦٠

١٨٢ مدخل الى الكتاب المقدس، عدة مؤلفين، دار الثقافة، ص ٥٩٢

حيث يقول [ترك أيضاً رسالة قصيرة جداً وربما أيضاً رسالة ثانية وثالثة ، ولكنها ليسا معترفاً بصحتها من الجميع ، وهما معاً لا تحتويان على مائة سطر] (١٨٣)

وأيضاً يقول القديس (ديونسوس) وأيضاً كلامه يثبت كلام أوريجانوس بحيث أنه يتكلم علي رسالة واحدة فقط ولا يتكلم علي الرسالة الثانية والثالثة

[لأجل هذا لا أنكر أنه يدعي يوحنا، وإن هذا السفر من كاتبة شخص يُدعى يوحنا، وأوافق أيضاً أنه من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس ولكني لأصدق بأنه الرسول ابن زبدي أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرسالة الجامعة] (١٨٤)

لا ننسي أنه يقول الرسالة وليس الرسائل والآن نقول كلمة بسيطة نقل إلينا أوريجانوس رفض الكثير لرسالة يوحنا الثانية والثالثة ومن هو كاتبهم هو أيضاً كاتب الرسالة الأولى وهذا دليل على أن الأسفار كانت تُضع في " الكتاب المقدس بسهولة ولا يوجد أدنى بحث عن كلام الله تعالى أما التشابه كما يقول أن كاتب الإنجيل هو كاتب الرسالة الأولى ونسأل من كتب الإنجيل فنحن لا نعرف من كتب إنجيل يوحنا

١- لا يمكن أن نجزم بشيء ليس له دليل أن أنه إبتدي بنفس الكلمة التي في يوحنا من الممكن أن أكتب نفس الكلمة أو أن أقلد يوحنا أو بولس في كتابته

٢- ومن الممكن أن يكون كاتب هذه الرسالة قد إقتبس من يوحنا كما حدث في رسالة يهوذا وأنه قد إقتبس من رسالة بطرس

كاتب الرسائل والرؤيا ليس هو يوحنا ولا يوجد دليل عليه أم التشابه لا يمكن الجزم به سوى مع نسبة الإنجيل أو ضده

١٨٣ يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، دار المحبة، ٦: ٢٥: ١٠ ص ٢٧٥

١٨٤ المرجع السابق ص ٣٣٠

التقليد الكنسي

من الأدلة التي يستدل به أساتذة اللاهوت الدفاعي على نسبة الإنجيل الرابع الى " القديس يوحنا" الرسول التقليد، بل أى شئ لا يوجد عليه دليل واحد يقال لك الدليل عليه التقليد.

القمص عبد المسيح بسيط [آمنت الكنيسة منذ البدء ولمدة ثمانية عشر قرناً دون معارضة تذكر، بأن كاتب

الإنجيل الرابع هو القديس يوحنا تلميذ المسيح الذي كان يجبه] (١٨٥)

الأب متى المسكين [هو كاتب الإنجيل الرابع بحسب التقليد الكنسي الأمر الذي سنعود إليه بالتفصيل

(١٨٦)]

لقد ضقت بالقساوسة الأدلة على نسبة الإنجيل ونستمر في الطخبط مع القساوسة ونرى هل يؤيد التقليد نسبة الإنجيل إلى يوحنا؟ حقيقة أن التقليد الكنسي المخالف للكتاب المقدس هو عين التحريف والتغبي و قلب الحقائق بل وهو ما يسبب مشاكل كثيرة في الفهم الصحيح، وهذا ما أكدته الكتاب المقدس وعلماء الكتاب، أن التقليد المخالف للكتاب هو قمة الجهل والتحريف والتغيير ويسبب مشاكل كثيرة فنبداً بنظرة سريعة داخل نصوص الكتاب التي تمنع التقليد وإتباع الآباء وترك الكتاب كما نرى في هذه الأيام .

المسيح : لماذا تتعدون على وصية الله بسبب تقليدكم ؟

هذه القصة عندما جاء الفريسيون للمسيح وقالوا له : [لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ. فإنهم لا

يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً فأجاب وقال لهم وانتم أيضاً لماذا تتعدون وصية الله بسبب

تقليدكم فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم] إنجيل متى ١٥ / ٢-٦

١٨٥ القمص عبد المسيح بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مطبعة مدارس الأحد ص٧

١٨٦ الأب متى المسكين، إنجيل يوحنا دراسة وشرح، دير أنبا مقار، ج١ المدخل ص٢٨

إن يسوع هنا انتقد فكر هؤلاء الذين يمارسون "التقليد وهو مخالف للكتاب بل وقاموا واخترعوا تقليد لكي لا يكرموا آباءهم فقد أبطلوا وصية إلههم بسبب هذا التقليد وتركوا وصية تكريم الآب والآن بسبب هذا التقليد الباطل، وهنا يكون التقليد ليس له أهمية بل ويكون إجراماً وإبطال لوصية الإله نستطيع القول ان يسوع كان يرفض التقليد رفض يسوع لفكرة التقليد وتوبيخه للكتب والفريسيين بسبب تقليدهم

لقد أوصى يسوع بتفتيش الكتب ولم يوصي بإتباع الآباء [فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي] يوحنا (٥-٣٩)

الدكتور بنيامين بنكرتن "التقليد أكبر مانع من قبول الحق

ينسف الدكتور فكرة التقليد فيقول [إن التقليد هو أعظم مانع عند الناس لقبولهم الحق فإنهم بحسب أفكارهم البشرية أن القدماء في تقوي غير اعتيادية ومحسبون أن من علامات التقوى أن يحافظوا على تقليدهم ولا يوجد رأي خاطئ إلا ويستند على أقوال بعض القدماء وقد صارت حالة المسيحيين بالاسم على وجه العموم نظير حالة اليهود في زمان المسيح ولكن ماذا يجب على رجل الله أن يفعل والحالة هذه؟ يجب أن يثبت على ما تعلم وأيقن: ٣ عارفاً ممن تعلم تيموثاوس الثانية ١٤ كان تيموثاوس قد تعلم من بولس إناؤه الوحي. فكان عارفاً ممن تعلم. وأما الأقوال التقليدية فليس لها مصدر موحى به من الله^(١٨٧) ومازل القمص بسيط يؤمن بالتقليد المزعوم

وأما الأقوال التقليدية فليس لها مصدر موحى به من الله.

هذا هو بيت القصيد الأقوال "التقليدية" فليس لها مصدر موحى به من الله مع أن لا يوجد دليل عليه ايضاً العجيب أن القمص تادرس يعقوب ملطي يقول الآتي [إننا نتقبل التقليد متى تأسس على الكتاب

^{١٨٧} بنيامين بنكرتن، تفسير إنجيل متى ص ٢٥٦

ولا يمكن أن نقبله متى تعارض مع الكتاب^(١٨٨) طيب يوجد دليل من الإنجيل الرابع أو حتى خارجه على الكاتب مع ذلك ينسب القمص الإنجيل ليوحنا! كلام يكتب في الكتب ولا يطبق علمياً

التقليد الكنسي هرطقي وضعيف العقل ومشكوك فيه بل هو عين الجهل في نسبة الإنجيل الرابع الى يوحنا يعتمد التقليد المسيحي على شهادة "إيريناؤس" و بوليكاربوس ولقد ردنا عليه بعون الله^(١٨٩)

بولس يرفض التقليد

لقد حذر بولس رسول المسيحية المزعوم ومؤسس الديانة من تلك التقاليد الباطلة التي هي من صنع الناس أو التي هي ضد تعليم الكتاب أو ضد روحه [انظروا أن لا يكون احد يسيبكم بالفلسفة وبغروب باطل، حسب تقليد الناس، حسب أركان العالم، وليس حسب المسيح]. (الرسالة إلى كورنثوس ٢: ٨)

ويحكي بولس عن نفسه قائلاً [وكنتم أتقدم في الديانة اليهودية على كثيرين من أتباعي في جنسي إذ كنت أوفر غيرة في تقليد أبائي] (غلاطية ١ : ١٤) التقليد لو كان بدليل فأهلاً وسهلاً أم بدون دليل فضرب به عرض الحائط.

التقليد ليس حجة في الاستدلال على نسبة الإنجيل إلى يوحنا لأنه لا يوجد دليل على التقليد اصلاً فضلاً على الإنجيل، وإن يسوع وبولس وبعض علماء النصرانية رفض التقليد الكاتب مجهول ولا تعيش في الوهم.

^{١٨٨} القمص تادرس يعقوب ملطي، التقليد والأرثوذكسية ص ١٤ .

^{١٨٩} راجع فصل الأدلة الخارجية قسم شهادة آباء الكنيسة والرد عليها

مآ كآب الإنآفل الرآبع؟

أأمرراً فف الآآبأ والأآآلاف نذكر مآ كآب الإنآفل؟؟ المفآآة مآهول!! أفا هذا لفس كلامف
آقول موسوعة آباء الكنفسة لآف [إن آارفآ كآابة هذا الإنآفل مآهول وثمة العفد من الافتراضات
أآرآت لذلك إن آود إنف وإروفن فآآرآان سنة ٤٠م للآمن الذف كآب ففه فوآنا الإنآفل] (١٩٠)

آ- زمن الكآابة

إن آارفآ كآابة هذا الإنآفل مآهول، وثمة العفد من
الافتراضات أآرآت لذلك. إن آود إنف وإروفن فآآرآان
سنة ٤٠م للآمن الذف رفا كآب ففه فوآنا الإنآفل، ولكن
فوجد افتراض آر بأنه رفا فكون قد كُآب فف سنة ٨٥م، آفآ
فكون الآعلفم العام للإنآفل قد آبلور، وآفآ فآآآ الآعلفم
وكذلك الاعتراضات الآف نشأت من آانب الفلاسفة الوآنفبن
إلف آآدفم ذف سلطة فف آفسفر آدمة فسوع.

سنذكر آملة من أقوال القساوسة على زمان كآابة الإنآفل ونرى الآناقض والآآبأ!

فقول آون و. درفن [أما موضوع آارفآ الإنآفل فلم بفصل فف الواقع ففه بعد لأنه لفس لآفنا آلفل آآر
نآدمه فف هذا الشأن (...)] ومن المؤكد أنه لا فآب أن فعز الفه آارفآ فقع بعد نهاية القرن الأول إلا أنه لفس
هناك آلفل آقبف لإعطاءه آارفآاً قرب نهاية تلك الفآرة] (١٩١)

١٩٠ عادل فرآ موسوعة، آباء الكنفسة، آار الآآافة، آا ١١٢

١٩١ آون و. درفن، فسوع والأنآفل الأربعة، آار الآآافة، ص٢٧٢

أم القس فهميم عزيز فله رأى آخر في زمن كتابة الإنجيل [تأرجح آراء العلماء بالنسبة لتاريخ كتابة الإنجيل ما بين ٧٠م إلى ما بعد ٦٠ أو ١٧٥ ميلادية ولكن هذين التاريخين المبكر جداً والمتأخر جداً لا يقبلهما كثير من علماء العصر (...)] وعلى هذا قدر العلماء أن الإنجيل كتب في أواخر القرن الاول أو أوائل القرن الثاني الى ما بين ٩٠ إلى ١١٥ م. [١٩٢] فهل عاش القديس يوحنا إلى عام ١٧٥ ميلادية هل يستيقظ اساتذة اللاهوت الدفاعي من النعس القمص بسيط الذي كتب كتاب تحت اسم هل كاتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟؟ هل عرفت الاجابة ايها القمص الحائر!؟؟

الخلاصة:

تختلف الآراء حول تاريخ الذى كتب فيه يوحنا بشارته

١.الرأى الاول: يقول ان يوحنا كتب بشارته قبل ٧٠ ميلادية

٢.الرأى الثانى: يقول ان يوحنا كتب بشارته بعد ١٧٥ ميلادية

٣.الرأى الثالث: أواخر القرن الاول

لا يهمنى متى كتب الإنجيل ولكن الشاهد هو أن تاريخ كتابة مجهول أيضا يعنى الكاتب مجهول وزمان الكتابة مجهول أيضا وتخبط القساوسة منه من يقول أن أنجيل يوحنا أول الأناجيل قاطبة حتى قبل مرقس الذى يجمع العلماء على كتابته أولاً ومنه من يقول ٩٠ ومنه ١٠٠ أو ١١٥ أو ١٧٥ عام أكبر دليل على أن تاريخ الكتابة مجهول ويكفى أعتراف مؤلف موسوعة آباء الكنيسة أن التاريخ مجهول.

وقففة بين الأدلة الخأرجية والداخلية

أما بعد.. وبعد هذه الجولة السريعة فى مناقشة الأدلة الخأرجية و الداخلية أضع بين يديك أيها القارئ الكريم بعض الحقائق:

الشهادة للإنجيل	التعليق عليها
إيريناؤس	مجهول الهوية لا يعترف بالثالوث يعترف بى كثير من الكتب الأبوكريفا.
بوليكاربوس	لم يقبس قط من إنجيل يوحنا بالتالى لا يعرفه.
إكليمنس الرومانى	مجهول الهوية ولم يقبس اصلاً من الإنجيل و يقبس من مصادر غير معروفه.
اغناطيوس الأنطاكي	لم يصرح مباشرة ان الكاتب يوحنا ولم يقبس منه.
رسالة برنابا	لا تعترف بها الكنيسة ولا يصح الاستدلال بها فضلاً ان كتابها مجهول.
الراعى لهرماس	لا تعترف به الكنيسة وكاتبه مجهول وكان يقبس من كتب وثنية ولا يورد العدد بحرفيتها.
الرسالة إلى ديوجنيتوس	مجهول كاتبها وتاريخها.

الكآب وزمن الكآبه مآهولآن .	الدفدآكفة
كان فؤمن بآسفآر كآفر لا ؤؤمن بها الكنفسة الآن.	أكلفمنفس الإسكندرف
قصاصفة ولافصآ الإستدلال به.	البردفة P52
هذآ المآطوط لا فساوى فف مفران النقد إلا صفر فضلاً أن لانعرف ناسآه	بردفة P45
شآهد على الآرفف ولفس للإنآفل ونصها فآآلف عن نص الإنآفل الآلى.	المآطوطة ٦٦
من إنآفل أبو كرفى مآهول كآبها.	البردفة إفرآون ٢
مآهول كآبها.	الوآفة المورآورفة

من آلال آآصآفة بسفطة معظم الشهادآ مآهول صآبها. كم هو ظآهر من الآدول السابق فهل فصح الأسدلال بمآهول على مآهول ، الآمد لله على نعم الإسلام الذى لا فقبل الآدفث إلا عن الآقآ المعروفون. هذآ فف آدفث النبى فما بالك بالقرآن الكرفم كلام الرحمن.

يوحنا يكتب بل الحاح اليس وحي!

الغريب أن القديس يوحنا على حسب فهم القساوسة لم يكتب من نفسه بل إلهام عليه رجال الكنيسة كم يقول الأب متى المسكين يقول [حسب التقليد المبكر جداً المسلم لكنيسة فان "القديس يوحنا" الرسول كتب إنجيله تحت إلهام شديد ومتواصل من رجال الكنيسة الذين كانوا يعيشون ويعملون معه] (١٩٣)

ويقول ايضاً [وعلى الباحث أن يلاحظ أن كلا من "القديس إيرينيئوس" وكاتب وثيقة الموراتوري يؤكد أن القديس يوحنا إنما كتب إنجيله بإلهام وتوساً من إلهامه وزملائه والأساقفة وهذا الاتفاق في التسجيل له وزنه التاريخي] (١٩٤)

يقول القمص بسيط [الإنجيل هنا دون بناء على طلب الشيوخ ورفقاء الرسل وتلاميذهم والكثيرون من الذين استمعوا للإنجيل فقد تسلموه هم منهم وكانوا هم أول شهود وأول الحافظين له] (١٩٥)

الى عقلاء النصارى أليس هذا الإنجيل وحي من الله؟؟ إذا كيف يكون الكتابة تحت إلهام؟

من المفروض أن يوحى الروح القدس إلى القديس يوحنا هذا الكلام صحيح ولكن اذا قلنا هذا سنضع أنفسنا في مشكلة أكبر من مشكلة من هو كاتب الإنجيل الرابع إلا هي مشكلة مفهوم الوحي في المسيحية التي لم يجد لها علماء حلاً إلى الآن ما مفهوم وطبيعة الوحي في المسيحية؟؟

١٩٣ الأب متى المسكين، المدخل الى شرح انجيل يوحنا ص ٤٢ و ٥٢

١٩٤ المرجع السابق

١٩٥ القمص بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص ١٥

من هو الكآب الحقيقى للإنجيل الرآبع؟

لقد لآص القس فهميم عزيز القول فقال " هذا السؤال صعب ،والجواب عنه يتطلب دراسة واسعة غالباً ما تنتهي بالعبارة : لا يعلم إلا الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل " . هذا هو الجواب الحقيقى التى تقوم عليه هذا الدراسة " لا يعلم إلاالله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل " بالدليل والبرهان كآب الإنجيل الرآبع مجهول هذا ما تم توثيقه فى هذه الدراسة التى نستطيع القول له أنه مفصله وأنه الأولى من نوعها فى دراسة كآب الإنجيل الرآبع لقد نسبة البعض الإنجيل الى لعازر الذى يراى الكثير من العلماء انه التلميذ الذى كان يحبه يسوع!! والله أعلم انا لا أستبعد أن القديس يوحنا هوالتلميذ الذى كان يحبه يسوع ولكن ليس هو كآب الإنجيل الرآبع .

الكآب الحقيقى للإنجيل يوحنا نصرانى من آسية

ومازلنا نبحث عن السؤال المصيرى من هو كآب "الإنجيل الرآبع" وحاول البعض الإجابة عن السؤال من خلال تحديد صفات كآب الإنجيل دون ذكر اسم معين

يقول جرانت: [كان نصرانياً ،وبجانب ذلك كان هيلينياً ،ومن المحتمل أن لا يكون يهودياً ،ولكنه شرقى أو إغريقى ونلمس هذامن عدم وجود دموع فى عينيه علامة على الحزن عندما كتب عن هدم مدينة لليهود](١٩٦)

الترجمة اليسوعية الكآب نصرانى من آسية تقول[وليس لنا نستبعد استبعاداً مطلقاً الافتراض القائل بأن يوحنا الرسول هو الذى أنشأه ولكن معظم النقاد لايتبنون هذا الإحتمال فبعضهم يترك اسم المؤلف ويصفونه بأنه مسيحي كتب باليونانية فى أواخر القرن الأول فى كنائس آسيا](١٩٧)

وقال المحقق رطشنبدر : [إن هذا الإنجيل كله ، وكذا رسائل يوحنا ليست من تصنيفه ، بل صنفها أحد في ابتداء القرن الثاني ، ونسبه إلى يوحنا ليعتبره الناس] . (١٩٨)

📖 الكنيسة في خطر

الكنيسة في خطر لأن كاتب أهم الأناجيل الذي كم يقولون يثبت لاهوت المسيح بشدة مجهول كيف ستثق الكنيسة في هذا الإنجيل المجهول الهوية؟؟ وكيف تنسبه الى الله؟؟؟ هو مجهول وتعتمد عليه هو غير معروف؟؟ ومارأى اساتذة اللاهوت الدفاعى هل مازلوا فى النعس العلمى؟!

📖 هل كاتب السفر غير مهم؟

بعد هذا الجهد الجهد فى إثبات أن كاتب الإنجيل مجهول يخرج علينا بعض النصارى ومع الأسف الذين يدعون أنه ذو علم يقول لك نعم الكاتب مجهول! ولكن مش مهم الكاتب المهم أنه يتحدث عن يسوع قلت:

لا الكاتب مهم وأنظر إلى أى تفسير للكتاب المقدس يذكر أول شئ الكاتب أن من يقول هذا الكلام لا يكون إلا جاهل جهول كيف يكون كاتب كلام ينسبه الى الله غير مهم ، أنقل لك ما جاء فى كتاب المدخل إلى الكتاب المقدس [والتساؤلات عن تاريخ كتابة السفر ومن كتبه ولمن ليست هى مجرد أمور خاصة بالدارسات الاكاديمية فان الإجابة على هذه الأسئلة أمر حيوى اذا أردنا إن نستوعب رسالة السفر] (١٩٩)

١٩٧ الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، ص٢٨٧

١٩٨ نقلاً عن هل العهد الجديد كلمة الله، ص٧٨

١٩٩ المدخل الى الكتاب المقدس، عدة مؤلفين، دار الثقافة، صفحة ١٤

لما ضاقت الأرض بأساتذة اللاهوت الدفاعي يقول لك الكاتب مش مهم ويوضح لأن المدخل أن كاتب السفر ذو أهمية خاصة بل أمر حيوي لدراسة السفر إذا كان كاتب الإنجيل غير مهم لماذا تحارب الكنيسة من أجل نسبة الإنجيل إلى يوحنا ، هل من مجيب ؟؟؟

أما القس فهيم عزيز في كتابه القيم مدخل إلى العهد الجديد يقول [يعتقد كثير من الناس ما دام الاسم قد كتب في مقدمة الإنجيل فقد انتهى الأمر ولم يعد هناك مجال حتى للسؤال عن شخصية الكاتب ولكن ليس هو واقع الامر فقد بدا بعض الناس يتساءلون عندما قراوا العنوان - الإنجيل بحسب مرقس - من يكون هذا الشخص] (٢٠٠)

والبعض الآخر يقول أن المشهور لا يحتاج إلى سند لا أدري ما يقول القوم الكاتب مجهول ويخترعوا أشياء من أنفسهم يخدمون بها شعب الكنيسة، وللأسف يصدق الشعب الغلبان الذي لا يقرأ وإن قرأ لا يقرأ إلا ما كتبه القساوسة أساتذة اللاهوت الدفاعي هل يوحنا مشهور؟؟ نحن لا نعرفه أصلاً وأتحدى أي نصراني يثبت أن يوحنا كان مشهوراً ايها القارئ الكريم آباء الكنيسة يحدد أسم لكاتب الإنجيل ولكن يضعون أختيارات [يوحنا بن زبدي، يوحنا الشيخ، يوحنا، يوحنا مرقس]

يعتمد القساوسة في ردودهم الدفاعية طريقة تتسم بإغراق القارئ بمعلومات تفصيلية ومتنوعة وعامة وغير مرتبة بهدف تشكيل ضغط نفسي على القارئ " فلا يمكن أن تكون كل هذه المعلومات غير صحيحة إن تنوع المعلومات المطروحة وكميتها مقنع إلى حد ما " وطبعاً لا يوجد أحد من القراء الكرام لديه الوقت لفحص صحة كافة الأدلة المقدمة . فاقصر طريق هو " قبول المعلومة المطروحة طالما جاءت من رجل عالم ولم يعارضه أحد.

📖 كيف نستفيد من كلمة (الكاتب مجهول) (٢٠١)

كيف نستفيد من كلمة (الكاتب مجهول) وفي نفس الوقت الكنيسة لا تهتم بهذه الكلمة لا يهم إذا كانت الكنيسة مهتمة أم لا فهي في النهاية تعتمد على سلطانها التشريعي في إقرار ما هو صالح للمسيحيين! النقد الأعلى، فيما يخص كاتب السفر، وعمله أثناء الكتابة، والمصادر التي استقى منها كتابته، من أهم ما يكون بخصوص موضوع موثوقية ومصداقية الكتاب المقدس، وتحديد إذا ما كان هذا السفر من وحي الله أم لا!

مسألة مجهولية الكتاب داخلة في مبحث كيفية إثبات أن الكتاب موحى به من الله! ولا بد من وضع مبدأ أولاً قبل النقاش، وهو أن إقرار الكنيسة بقانونية كتاب من عدمه قد يكفي لإقناع المؤمنين المسلمّين بسلطان الكنيسة، ولكنه لا يكفي أبداً لإقناع شخص غير مؤمن، ويريد أن يؤمن عن طريق الدليل والبرهان العقلي والنقلي المنضبط!

ما أفهمه عن طريقة إثبات وحي كتاب هو الآتي: يوجد (الله) و (الكاتب) و (الكتاب) ولا بد من إثبات وصلتين اثنتين:

الوصلة الأولى: بين الله والكاتب

الوصلة الثانية: بين الكاتب والكتاب

وقد نجد وصلة ثالثة مباشرة بين الله والكتاب، بحيث تستطيع إثبات الوحي مباشرة من خلال التأمل في محتوى الكتاب نفسه دون الداعي لمعرفة صاحب الكتاب نفسه! وهذا لا ينطبق إلا على القرآن الكريم فقط لا غير لتوفر ثلاث شروط:

الأول: القرآن الكريم يحتوي على آيات كثيرة جداً تقول إنه من وحي الله!

الثاني: إعجاز القرآن الذي يبين أنه كلام الله الذي لا يستطيع مخلوق أن يأتي بمثله!

الثالث: أن القرآن لا يحتوي على أي خطأ أو تناقض من أي نوع، وهو من شروط كون الكاتب من عند الله!

إذاً، يجب معرفة من هو "الكاتب"، وإثبات أنه كان نبياً، أو كان يوحى إليه من الله (الوصلة الأولى) ويجب إثبات أن هذا "الكاتب" الذي أثبتنا أنه نبي يوحى إليه من الله هو فعلاً من كتب هذا "الكتاب" (الوصلة الثانية) هذه هي الفائدة العقلية المنطقية من معرفة من هو الكاتب! لأن معرفة الكاتب (أي أبسط معرفة عن مصدر محتوى الكتاب) هو الذي يعطي للكتاب موثوقية ومصداقية، فإن المسيحي لا يثق في محتوى الأناجيل إلا لإيمانه بأن كتبة الأناجيل هم تلاميذ المسيح، وكانوا شهود عيان، فهم أصدق الناس في نقل ما يخص المسيح، سواء تعاليمه، أو معجزاته... إلخ

ولكن إذا ثبت أن كتبة الأناجيل ليسوا شهود عيان، وليسوا من تلاميذ المسيح، فمن أين لهم أن يعرفوا المعلومات التي دونوها في أناجيلهم؟ وكيف نتأكد من كون هذه المعلومات وصلت إليهم دون تحريف وتبديل وتغيير؟! ناهيك عن إثبات أن كتبة الأناجيل بأنفسهم غيروا القصص وأضافوا إليها وحذفوا منها!

أيضاً مسألة أن معظم أسفار العهد القديم، بالإضافة إلى الأناجيل الأربعة، كتابات مُحَرَّرَة منقولة عن مصادر أقدم منها، نفهم هذا من خلال نظرية مصادر أسفار موسى الخمسة (إلوهيمي، يهوي، كهنوتي، تشنية الاشتراع)، ونظرية المصادر الأربعة للأناجيل الإزائية (مرقس، متى، لوقا، مصدر "Q"، مصادر "M"، مصادر "L")، كل هذا يبين لنا أن عملية تدوين وكتابة الأسفار كانت عملية بشرية انتقائية بحثة! ليس لوحي الله أي دخل في الموضوع! بالإضافة إلى أننا لا نعرف مصادر المصادر! فكيف لنا أن نثق في ما قد تم تدوينه في النهاية؟!

📖 نصحية مشفق إلى أساتذة اللاهوت الدفاعي

في ختام البحث أحب أن أقول للأساتذة اللاهوت الدفاعي وأرجو منهم أن يراجعوا المعلومات التي يكتبوه ويضلوا بها ملايين البشر أقول أيضا راجعو أنفسكم يهديكم الله كما قال ربك [ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه]. [مت ١٦: ٢٦]

أفيقوا من النعس واعلموا أن الكاتب مجهول بالدليل والبرهان.

📖 الخاتمة والنتيجة:

في نهاية هذا الدراسة التي أخذت منى الوقت الكثير لقراءة الكتب التي كتبت عن إنجيل يوحنا أود أن أخبركم بـ النتيجة التي وصلت لها أن كاتب الإنجيل الرابع مجهول بكل المقاييس، ليس هناك دليل ينهض به ليبرهن أن كاتب إنجيل الرابع هو القديس يوحنا تلميذ المسيح عليه السلام، والقارىء لما جاء في هذا الإنجيل لا يجد أي ذكر لإسم الكاتب، ويمكن القول الذي ذكره القس فهيم عزيز " لا يعلم إلا الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل " بل يكون من المستحيل نسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول ولقد تم تفنيد كل إعتراضات أساتذة اللاهوت الدفاعي وأود أيضا أن أقول في النهاية أن هذا البحث ليس سب وقذف وإهانة إلى دين من الأديان أو طائفة من الناس كلا فالمسلم أبعد الناس عن ذلك ولكن ما قصده بيان الحق وكشف الجهل الصارخ لأساتذة اللاهوت الدفاعي الذين ينسبون إلى الله كلام غير معروف كاتبه؛ ومن يريد الرد على الدراسة فليكون بأسلوب علمي بعيداً عن السب و القذف لأن السب يقدر عليه الكثير من الناس ، أما الرد العلمى فهذا شأن العلماء.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المراجع والمصادر

المراجع الإسلامية:

- الأستاذ علي الرئيس، تحريف مخطوطات الكتاب المقدس، مكتبة النافذة
- الأستاذ ياسر جبر، البيان الصحيح لدين المسيح، مكتبة دار الخلفاء الرشدين
- الدكتور منقذ السقار، سلسلة الهدى والنور الجزء لثاني، دار الإسلام
- دكتور محمد علي زهران، إنجيل يوحنا في الميزان، دار الأرقم
- الأستاذ أحمد سبيع، القمص عبد المسيح بسيط في الميزان نسخة غير تجارية
- الأخ المجاهد لله، موسوعة نور الحق الإسلامية
- الشيخ عرب، المخطوطات نسخ أم أقانيم
- الأستاذ علاء أبوبكر، البهريز في الكلام اللى يغيظ
- الأستاذ معاذ عليان، نظرة موضوعية في الكتب المسيحية
- الدكتور صابر طعيمة، قراءة في الكتاب المقدس، مكتبة دار الزمان
- الأخ بلال، دراسة في إثبات كاتب إنجيل يوحنا مجهول
- الأخ eeww2000، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل المنسوب إليه
- الأستاذ أبو المنتصر شاهين، بعض الأبحاث المنشرة على موقع الدعوة
- الأستاذ محمود أبا الشيخ، بعض المقالات المنشرة على موقع برهانكم
- الأخ كاير، من هو كاتب إنجيل يوحنا؟
- المؤلف، كاتب إنجيل يوحنا مجهول بالدليل والبرهان

المراجع النصرانية:

- الكآب المقدس، ترجمة الفاندايك، دار الكآب المقدس، طبعة ٢٠٠٧
- الكآب المقدس، ترجمة الرهبانية اليسوعية، دار المشرق بيروت ، طبعة ٢٠١٠
- الكآب المقدس، الترجمة العربية المشتركة، جمعيات الكآب المقدس
- الكآب المقدس، ترجمة الحياة، دار الكآب المقدس
- القمص عبد المسيح بسط، هل كآب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ مكتبة مدار الأآد
- القمص عبد المسيح بسيط، الوحي الإلهي وإستحالة تحريف الكآب المقدس
- القس إبراهيم سعيد، تفسير بشارة يوحنا، دار الثقافة
- إسكندر جديد، هل الإنجيل واحد أم أربعة الطبعة الإولى ١٩٧٥
- القس أنطونيوس فكري، تفسير الأناجيل، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة
- أنطونيوس فكري، تفسير سفر رؤيا كنيسة، السيدة العذراء بالفجالة
- القمص تادرس يعقوب، من تفسير وتأملاآ الآباء الأولين سفر الأعمال
- القمص تادرس يعقوب ملطى، تفسير وتأملاآ الآباء الأولين، يوحنا مطبعة، الأنبا رويس
- دكٌ وودورد، فى ظلال الكلمة كآب رقم ٢٣ إنجيل يوحنا، ترجمة القس الدكتور بيار فرنسيس
- عادل فرج، موسوعة آباء الكنيسة، دار الثقافة
- عدة مؤلفين، مدخل إلى الكآب المقدس، ترجمة نجيب إلباس، دار الثقافة
- القس منيس عبد النور، شبهاآ وهمية حول الكآب المقدس، كنيسة قصر الدبارة
- الأب متى المسكين، إنجيل يوحنا دراسة وشرح، دير أنبا مقار

- القس حبفب سعفء؁ المدخل الى الكتاب المقدس؁ دار الثقافة
- القس منسى يوحنا؁ النور الباهر فى الدلفل الى الكتاب المقدس؁ مكتبة المحبة
- توففق نخلة؁ مقدمات فى الإنافل؁ الكلفة الإكلرفكفة؁ مطرانفة شبرا الخفمة المقدمة
- عدة مؤلففن؁ التفسفر التطفقف
- بنفامفن بنكرتن؁ تفسفر إنجيل متى
- بولس الفغالى؁ المدخل إلى الكتاب المقدس ج٥؁ المكتبة البولسفة
- عدة مؤلففن؁ قاموس الكتاب المقدس؁ مكتبة العائلة
- القس فهفم عزفز؁ مدخل الى العهد الجدفء؁ دار الثقافة
- سففن م. مفلر وروبرت ف. هوبر؁ تاريخ الكتاب المقدس؁ دار الثقافة
- عدة مؤلففن؁ دراساا فى الإنافل الرابع
- بفار نجم؁ مدخل الى إنجيل يوحنا
- الإنافل بحسب يوحنا أعمق كتاب فى العالم
- عدة مؤلففن؁ المرشد إلى الكتاب المقدس؁ دار الكتاب المقدس
- بولس الفغالى؁ المدخل إلى الكتاب المقدس؁ المكتبة البولسفة
- الأب اسطفان شربفففف؁ دلفل قراة الكتاب المقدس؁ دار المشرق بفروت
- الأب أففان شربفففف؁ من الأنافل إلى الإنافل؁ دار المشرق بفروت
- جون و. درفن؁ يسوع والأناافل الرابعة؁ دار الثقافة؁ ترجمة نكلس نسفم سلامة
- الأب دوناسفان ملا الفسوعف؁ قرااا فى إنجيل يوحنا؁ دار المشرق بفروت؁

- البطريك الياس الرابع معوض، الآباء الرسوليون، منشورات النور
- د. جرجس كامل يوسف، رسالة كليمنضدس الأولى والثانية، دار النشر الأسقفية
- د. جرجس كامل يوسف، الآباء الرسوليون رسائل اغناطيوس الأنطاكي
- عدة مؤلفين، دائرة المعارف الكتابية، دار الثقافة
- القمص تادرس يعقوب ملطي، التقليد والأرثوذكسية
- دائرة المعارف البريطانية
- دائرة المعارف الأمريكية
- بروس ميتزجر، بارت إيرمان، نص العهد الجديد ونقل الفساد واستعادة،
مطبعة جامعة أكسفورد
- أب فيليب وديفيد باريت، الراحة في نص أول المخطوطات العهد الجديد اليوناني

فهرس المحتويات

٤	شكر واجب.....
٥	مقدمة الأستاذ معاذ عليان حفظه الله.....
٧٦	مقدمة المؤلف غفر الله له.....
٨	موضوع الدأرة مقدمات تمهيدية.....
٨	من هو يوحنا الصياد.....
٨	أهمية الإنجيل:.....
١٤	رأى الكنيسة فى كآب الإنجيل الرابع.....
١٦	أدلة النصرارى على نسبة الإنجيل إلى يوحنا:.....
١٧	أعتراف علماء المسيحية بأن كآب الإنجيل مجهول.....
٢٤	أعترضات النصرارى والرد عليها.....
٢٤	مناقشة مبدئية للأعترضات:.....
٢٦	الأدلة الخأرجية [١].....
٢٦	شهادات آباء الكنيسة والرد عليها.....
٢٧	إيريناؤس أسقف ليون.....

- ٣١ آلمفذ فوآنا المزعوم بولفكاربوس
- ٣٢ بولفكاربوس لم فذكر إنآفل فوآنا قط ولم فقتبس منه هل صدفه؟!
- ٣٤ شهآة القففس فرفنآؤس عن بولفكاربوس
- ٣٦ إكلفمنفس الرومآنى
- ٣٨ آناطفوس الأنطآكى
- ٣٩ رسآة برنابا (آوالى ١٠٠م)
- ٤١ كآب الرآعى لهرماس (١٠٠-١٤٥م)
- ٤٣ الرسآة إلى دفوآنفتوس:
- ٤٤ الففءآكىة (١٠٠م)
- ٤٥ القففس أكلفمنفس الإسكندرفى
- ٤٦ قآعة مهمه بآصوص الآشهاد بآباء الكنفسة
- ٤٨ هل فكمن الثقة الكاملة فى شهادآة آباء الكنفسة؟
- ٤٩ الأدلة الآرآففة [٢]
- ٤٩ شهآة المآطوطآة القفنمة والرء عفها
- ٥٠ ضفآع النسخ الأصففة:

- ٥٠ الأدلة على ضياع النسخ الأصلية:
- ٥٢ هل المخطوطات الأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل؟؟
- ٥٨ ١. البردية P52 المشهورة باسم مخطوطة جون ريلاندز.
- ٦٣ أكذوبة البردية ٥٢ وكشف تأريخ إنجيل يوحنا!
- ٦٧ ٢. بردية P45:
- ٧١ ٣. المخطوطة ٦٦:
- ٧٣ البردية شاهد على التحريف!
- ٧٨ ٤. البردية إيجرتون ٢ Pap. Egerton 2
- ٨٠ ٥. الوثيقة الموراتورية (١٦٠ - ١٧٠ م).
- ٨٥ وقفة من الأدلة الخارجية.
- ٨٦ الأدلة الداخلية والرد عليها.
- ٨٦ يوحنا لم يذكر اسمه قط في الإنجيل هل صدفة؟؟
- ٨٩ هل كان تواضعاً!!؟
- ٩٢ لماذا يقبل النصارى يوحنا كاتباً لسفر الرؤيا؟
- ٩٣ يوحنا لم يكن يعرف الكتابة فمن كتب إنجيل يوحنا؟

- معنى عاميان: ٩٦
- مناقشة مبدئية للأدلة الداخلية ١٠٣
- هل كآب الإنجيل هو التلميذ الحبيب ليسوع؟؟ ١٠٤
- رأى العلماء فى التلميذ الحبيب: ١٠٤
- هل من الممكن أن يكون لعازر كآب الإنجيل الرابع! ١١١
- هل كُتبُ يوحنا الإصحاح ٢١ ١١٣
- أسلوب كآب الإنجيل الرابع ١١٨
- أختلاف الإنجيل الرابع مع الأناجيل الأزائية ١٢١
- أشياء يفردا به إنجيل يوحنا: ١٢٣
- تناقض صارخ بين إنجيل مرقس و يوحنا ينسف عصمة الإنجيل: ١٢٥
- اختلافات جوهرية بين إنجيل يوحنا والأناجيل الإزائية ١٢٦
- تناقضات الإنجيل الرابع تنفى نسبته الى يوحنا ١٢٧
- هل كآب الإنجيل هو كآب الرؤيا والرسائل؟؟ ١٣٠
- أولاً من هو كآب سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى؟ ١٣٠
- هل كآب الرؤيا هو نفسه كآب الإنجيل الرابع؟ ١٣٢

- ١٣٤ من هو كآب الرسائل؟
- ١٣٦ التقليد الكنسي
- ١٣٩ متى كتب الإنجيل الرابع؟
- ١٤١ يوحنا يكتب بإلحاح أليس وحي!
- ١٤٤ من هو الكآب الحقيقي للإنجيل الرابع؟
- ١٤٥ الكنيسة في خطر
- ١٤٥ هل كآب السفر غير مهم؟
- ١٤٧ كيف نستفيد من كلمة (الكآب مجهول)
- ١٤٩ الخاتمة والتتجية: 
- ١٥٠ المراجع والمصادر

للتواصل مع أبو عمار الأثرى

عبر حسابى على الفيس بوك

struggler2015@yahoo.com

رابط مباشر لصفحتى على الفيس بوك

www.facebook.com/struggler2015

أو عبر تويتر

@mhmad2512

ويمكنك تصفح مدونتى الخاصة بكل ما يتعلق بابحاثى ومقالاتى

www.nottansser2.wordpress.com

او عبر الجوال الهاتف: ٠١٠١٨٦٤١٤٣٨ مصر